١٢ نائباً يطرحون الثقة بوزير الداخلية ... على حل الازمة العراقية

الحكومة ترفض طلباً لنقيب المحامين باخلاء سبيل شبيلات

مشعل : تقرير لجنة تشاحنوفر يشكل اعلاناً لحرب مفتوحة

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

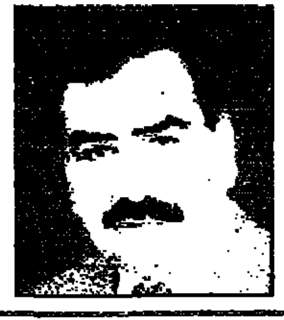
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

١٦ صفحة | العدد ١٩٤- الاثنين ٢٦ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ٢٣ شباط ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no194- Mon.23 February 1998, Amman

فيصل المجالي: نطالب بوحدة الهلال الخصيب وتلاميذ سايكس بيكو اخطر من اسرائيل



نقيب الصحفيين: نتمسك بقانون المطبوعات لعام ١٩٩٣ ولا مبرر اطلاقاً لتعديله



اعلان حالة الطوارئ بالاردن ... الطوارئ على العراق

الحكومة موقنة من الضربة وتخشى انفجار الشارع الاردني وتدفق اللاجئين العراقيين

علمت "المجد" ان الحكومة تستعد لتعليق الحياة الديموقراطية، واعلان حالة الطوارئ في الاردن، حال اقدام الولايات المتحدة على توجيه ضربة للعراق.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان الحكومة موقنة تماماً ان الضربة الامريكية للعراق باتت وشيكة، وان ما يشاع حول قرب انفراج الازمة العراقية - الامريكية، ليس له نصيب من الصحة، او رصيد من المصداقية.

واضافت هذه المصادر تقول ان الحكومة سوف تعمد الى فرض "قانون الدفاع" رقم ١٣ لسنة ١٩٩٢، وذلك نظراً لخشيتها من انفجار الشارع الاردني، وتدفق آلاف اللاجئين العراقيين، في حال توجيه الضربة الامريكية للعراق.

واشارت هذه المصادر الى ان تدارساً جدياً قد جرى على مختلف المستويات الرسمية، بغية المفاضلة بين الابقاء على الوضع الديموقراطي الراهن، حرصاً على صورة الاردن في المحافل الدولية، وبين فرض حالة الطوارئ، حرصاً على امن واستقرار الجبهة الداخلية، ولكن الاتجاه الثاني هو الذي تغلب في نهاية المطاف.

ومن جانبها عكفت احزاب المعارضة، والنقابات المهنية، والشخصيات الوطنية على بحث اجراءات الرد على الحكومة في حال اقدامها على فرض قانون الدفاع، واعلان الحالة العرفية.

وقالت اوساط المعارضة "للمجد" ان الحكومة قد بدأت في تطبيق قانون الدفاع وتنفيذ اجراءات عرفية اخرى بشكل تدريجي، ودونما اعلان، حيث لجأ الحكام الاداريون مؤخراً، وبموجب تعليمات خطية من وزارة الداخلية، الى منع اقامة الندوات والمحاضرات والتجمعات التي يزيد عدد حضورها على اربعة اشخاص، حتى ولو كانت لاهداف ثقافية او اجتماعية.

واضافت هذه الاوساط تقول انها تعكف راهناً على دراسة قانون الدفاع رقم ١٣ لمعرفة نوايا الحكومة التي يبدو انها تريد استغلال الظروف الخارجية للاجهاز على ما تبقى من التجربة الديموقراطية.

اما قانون الدفاع الذي ينتظر ان يتم تفعيله وشيكاً فيقع في ١٣ مادة ابرزها واخطرها المواد التالية.

المادة ١

يسمى هذا القانون (قانون الدفاع لسنة ١٩٩٢) وينشر في الجريدة الرسمية.

المادة ٢

أ - اذا حدث ما يستدعي الدفاع عن الوطن في حالة وقوع طوارئ تهدد الامن الوطني او السلامة العامة في جميع انحاء المملكة او في منطقة منها بسبب وقوع حرب، او قيام حالة تهدد بوقوعها، أو حدوث اضطرابات او فتنة داخلية مسلحة او كوارث عامة او انتشار آفة او وباء يعلن العمل بهذا القانون بارادة ملكية تصدر بناء على قرار من مجلس الوزراء.

ب - تتضمن الارادة الملكية بيان الحالة التي تقرر بسببها اعلان العمل بهذا القانون والمنطقة التي يطبق فيها وتاريخ العمل به.

ج - يعلن عن وقف العمل بهذا القانون بارادة ملكية تصدر بناء على قرار من مجلس الوزراء.

المادة ٣

أ - يناط تطبيق هذا القانون برئيس الوزراء لاتخاذ التدابير والاجراءات الضرورية لتأمين السلامة العامة والدفاع عن المملكة دون التقيد بأحكام القوانين العادية المعمول بها.

ب - يمارس رئيس الوزراء صلاحياته بموجب اوامر خطية.

ج - لرئيس الوزراء تفويض جميع صلاحياته او بعضها لمن يراه اهلاً للقيام بذلك في جميع انحاء المملكة او في منطقة محددة منها وبالشروط والقيود التي يعينها.

المادة ٤

لرئيس الوزراء ممارسة الصلاحيات التالية :

أ - وضع قيود على حرية الاشخاص في الاجتماع والانتقال والاقامة، والقاء القبض على المشتبه بهم او الخطرين على الامن الوطني والنظام العام واعتقالهم.

ب - تكليف اي شخص بالقيام بأي عمل او اداء اي خدمة ضمن قدرته.

ج - تفتيش الاشخاص والاماكن والمركبات دون التقيد بأحكام اي قانون آخر، والامر باستعمال القوة المناسبة في حالة الممانعة.

د - وضع اليد على الاموال المنقولة وغير المنقولة وتأجيل الوفاء بالدين والالتزامات المستحقة.

هـ - منع او حصر او تقييد استيراد المواد او تصديرها او نقلها من مكان الى آخر، وتحديد التعامل بها وحظر اخفائها او اتلافها او شرائها او المقايضة عليها وتحديد اسعارها.

و - الاستيلاء على اي ارض او بناء او طريق او مصدر من مصادر المياه والطاقة وان ينشئ عليها اعمالاً تتعلق بالدفاع وان يزيل اي اشجار او منشآت عليها، وان يأمر بادارتها واستغلالها او تنظيم استعمالها.

ز - اخلاء بعض المناطق او عزلها وفرض منع التجول فيها.

ح - تحديد مواعيد فتح المحلات العامة واغلاقها كلها او بعضها.

ط - تنظيم وسائل النقل والمواصلات وتحديدها بين المناطق المختلفة، واغلاق اي طريق او ممر او مجرى ماء او تغيير اتجاهه ومنع حركة السير عليه او تنظيمها.

ي - مراقبة الرسائل والصحف والمطبوعات والنشرات والرسومات وجميع وسائل التعبير والدعاية والاعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وتعطيلها واغلاق اماكن اعدادها.

ك - منع اخذ صور او عمل تصاميم او خرائط لاي مكان او شيء بعينه قد يفيد العدو ومنع الاحتفاظ بجوار هذه الاماكن والاشياء بأي اجهزة تصوير او مواد لعمل الصور والتصاميم والخرائط ومنع المكوث او التأخر في مثل هذه الاماكن دون عذر مشروع.

ل - الغاء رخص الاسلحة النارية والذخائر والمفرقعات والمواد القابلة للانفجار او التي تدخل في صناعة المتفجرات ومنع صنعها او بيعها او شرائها او نقلها او التصرف بها والامر بتسليمها وضبطها واغلاق محلات بيعها وخزنها.

م - منع صنع اجهزة الاتصال او بيعها او شرائها او حيازتها والامر بتسليمها وضبطها.

الحكومة ترفض طلباً تقدم به نقيب المحامين لاخلاء سبيل ليث شبيلات

علمت "المجد" ان الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء قد رفض امس طلباً للمحامي حسين مجلي، نقيب المحامين، ووكيل الدفاع عن زميله نقيب المهندسين ليث شبيلات، باخلاء طرف شبيلات، نظراً لان القضية باتت منظورة امام القضاء.

وكان المحامي مجلي الذي اجتمع بالرئيس المجالي قرابة الساعة ظهر امس، قد طلب اطلاق سراح شبيلات، على ان تجري محاكمته، اذا لم يكن من الامر بد - وهو في منزله وليس موقوفاً في السجن.

وقال مجلي ان قضية شبيلات تنطوي على بعدين.. سياسي وقانوني، وان البعد السياسي سوف يطغى على القانوني في حال اصرار الحكومة على تقديمه للمحاكمة.. مؤكداً انه ليس في مصلحة الدولة وهيبة النظام، ان يتم كل حين واخر تقديم شبيلات وغيره من الاردنيين بتهمة "اطالة اللسان" والتهجم على رأس النظام.

ومن جانبه قال الرئيس المجالي ان شبيلات قد اجتمع مع رموز من ابناء معان يوم الخميس الماضي، وحرضهم على التظاهر في اليوم التالي، كما هاجم في كلمة له بالمسجد اكبر المسؤولين واتهمهم بالتصهين.. وحين سأله احد المصلين ان كان صدام حسين عميلاً للامريكان، رد غاضباً بالقول.. بل حكامك هم عملاء الامريكان.

واضاف المجالي يقول ان اعتقال شبيلات قد تم مساء الخميس الماضي، وان الحكومة لم تعلن عن ذلك لانها كانت تعتزم اطلاق سراحه في اليوم التالي، اذا لم تنشب المظاهرات في معان، غير ان اندلاعها يوم الجمعة بهذه الحدة والخطورة، جعلنا نعلن عن اعتقاله وتقديمه للمحاكمة.

ومن جانبه اشار المحامي مجلي الى ان العالم بأسره يتظاهر رفضاً للتهديدات الامريكية، وان الحكومة عام ١٩٩١ قد سمحت للشعب الاردني بالتعبير المطلق عن تضامنه مع العراق، فلماذا تحظرون اليوم ما يمارسه العالم كله، وما سبق ان مارسه شعبنا بكل مسؤولية وانضباط ؟ ولماذا تتلمسون - كما تقول في "الرأي" اليوم - لفرض الاحكام العرفية ؟؟

وقد رد الرئيس المجالي بالقول ان الاوضاع قد اختلفت الآن عما في السابق، وان الاردن يمر حالياً بظروف حرجة، واوضاع خاصة لا تمكنه من القاء الحبل على الغارب لجميع الناس، وانت كرجل قانون تعرف ان القانون يسمح لنا باعلان الاحكام العرفية في الظروف الصعبة والقاهرة.

وفيما رحب المجالي باقتراح مجلي لقاء قادة احزاب المعارضة، لتجنيب الاردن خطر التأزيم المتصاعد الذي تمارسه الحكومة.. فانه في ذات الوقت القى بتبعة التأزيم على عاتق المعارضة، وليس على عاتق الحكومة، كما يقول مجلي.

هذا.. وعلمت "المجد" ان المحامي مجلي سوف يتقدم اليوم الى الادعاء العام لدى محكمة امن الدولة، بطلب اخلاء سبيل المهندس شبيلات، ومحاكمته وهو في منزله وفق الاصول القضائية، مادام ان رئيس الوزراء يقول ان قضية شبيلات قضية قانونية وليست سياسية.

محضر لقاء نتنياهو مع ابو مازن وابو العلاء

لجنة ثلاثية لتحديد الاماكن التي يشملها اعادة الانتشار

عباس : لن نجد ١٠ من المجلس الوطني يؤيدون الغاء الميثاق الوطني

حصلت "المجد" على محضر اللقاء الذي عقد الاسبوع الماضي بين بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بحضور مستشاره المحامي مولخو مع كل من محمود عباس "ابو مازن" واحمد قريع "ابو العلاء".

وقد طرح الجانب الفلسطيني في هذا اللقاء القضايا التالية :

١ - موضوع الاسرى : طالب الجانب الفلسطيني بتطبيق الترتيب الذي اتفق عليه في طابا، اجاب نتنياهو انه لا يمكن ان يفرج عن الملطخة ايديهم بدماء اليهود، تم احصاء هؤلاء (المتهمين بقتل يهود) فاتضح ان عددهم لا يتجاوز ٢٥٠ اسيراً، نتنياهو وعد بتشكيل لجنة للتدقيق في ملفات الآخرين دون ان يلتزم بشيء فيما يخص الافراج عنهم.

٢ - المنطقة الصناعية في كارني : لا خلاف جوهري بشأن هذا الموضوع والاسرائيليون هم انفسهم اصلاً مهتمون بانجاز هذه المسألة لانهم يستفيدون منها اقتصادياً.

٣ - المطار، الميناء : لا تقدم، تم الاتفاق على استئناف بحثهما في اللجان.

٤ - الممر الآمن : كرر نتنياهو موافقة الجانب الاسرائيلي على استخدام طريق غزة - ترقوميا ضمن شروط امنية معينة، الجانب الفلسطيني طرح ضرورة افتتاح ممر آخر الى وسط وشمال الضفة، ايضاً اتفق على مواصلة بحث الموضوع في اللجان.

٥ - المعابر (الجسر ورفح) : طالب الجانب الفلسطيني بفتحها طيلة ٢٤ ساعة في اليوم، نتنياهو وعد بدراسة الموضوع.

٦ - اعادة الانتشار : هذا كان الموضوع الرئيسي الذي استحوذ على اهتمام الجانب الفلسطيني، ابو العلاء تقدم باقتراح، تم الاتفاق عليه، بأن يتم تشكيل لجنة ثلاثية (فلسطينية - اسرائيلية - امريكية) تقوم بتحديد مساحة المناطق التي تقع ضمن نطاق البحث في مفاوضات الوضع الدائم (اي بدلاً من بحث الموضوع من زاوية الاراضي التي ستشملها عملية اعادة الانتشار، الاقتراب من الموضوع من الزاوية المعاكسة : الاراضي التي لا تقع ضمن نطاق اعادة الانتشار). وان تعمل هذه اللجنة بالتوازي مع تنفيذ الخطوتين الاولى والثانية من العملية، على ان يتم الاتفاق على نسب هاتين الخطوتين "لاحظ ان هذا الاقتراح يعفي اسرائيل من الالتزام بأن تكون هناك خطوة ثالثة كما ينص اتفاق الخليل". الموضوع كله احيل الى لجنة ثلاثية تبحث ليس في استكمال اعادة الانتشار، بل في ما لن تشمله اعادة الانتشار.

٧ - الاجراءات احادية الجانب (الاستيطان) : طرح الجانب الفلسطيني موضوع تجميد الاستيطان، نتنياهو اجاب ان البناء في ابو غنيم اصلاً متوقف لاسباب تقنية، اما بشأن رأس العمود فان المخططات التي وافق عليها اولمرت "لم تصل الى مكتبي بعد، وسوف اوقفها بعد وصولها".

الجانب الاسرائيلي طرح النقطتين التاليتين :

١ - الميثاق : طالب نتنياهو بعقد جلسة جديدة للمجلس الوطني لتحديد المواد الملغاة في الميثاق واعتماد بدائلها، وابدى استعداده لضمان دخول جميع اعضاء المجلس الوطني بما في ذلك احمد جبريل.

ابو مازن اجابه انه اذا اجتمع المجلس الان فقد لا نجد عشرة يصوتون الى جانب الغاء الميثاق !! ولذلك فان الافضل الاكتفاء بمصادقة اللجنة التنفيذية على التوضيحات التي قدمها ابو عمار الى كلينتون بهذا الشأن.

٢ - الموضوع الامني : اعاد نتنياهو طرح المطالب الاسرائيلية المعروفة في المجال الامني، ابو مازن اشار الى الاتفاق الامني الثلاثي (الذي أقر بمشاركة الامريكيين) وان الجانب الفلسطيني ملتزم به، نتنياهو اكد ان جنرالاته يعتبرون ان هذا الاتفاق ليس كافياً ولا يوافقون عليه.

ابو مازن قيم حصيلة اللقاء في اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح حيث قال "اننا مقبلون على ايام صعبة، نتنياهو رجل صعب رغم انه براغماتي ولكن المسألة الرئيسية التي تهمه هي ان يضمن نجاحه في الانتخابات، من مصلحتنا ان نأخذ اي شيء يعرضه علينا دون.. ان نقدم تنازلات ؟! .

جلسة سرية للنواب لمناقشة الوضع بمعان

الحكومة تعد مجلس النواب بالافراج عن شبيلات بالكفالة

تقدم ١٢ نائباً بطلب الى رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور يطلبون فيه تحديد موعد لجلسة تناقش طرح الثقة بوزير الداخلية نذير رشيد بسبب مجمل السياسات التي اتخذتها الوزارة والاحداث التي وقعت مؤخراً، وخاصة في مدينة معان.

ووقع على الطلب كل من النواب محمد الازايدة واحمد آل خطاب ونايف كريشان واحمد عناب وصالح الجبور ونشأت حمارنة ونزيه عمارين ونجيب الحجايا وعايد العضايلة ووليد عوجان ومحمد العوران ويوسف الشريدة ومجحم الصقور.

وكان مجلس النواب قد عقد جلسة امس وفور بدئها طلب النائب محمد البطاينة ان تكون الجلسة سرية استناداً الى المادة ٨٤ من النظام الداخلي لمجلس النواب، وقال ان المنطقة العربية تعيش اوضاعاً حساسة حيث ان امريكا وحلفاءها يعدّون لشن هجوم عسكري عدواني على العراق الشقيق وان الاردن يتأثر بشكل مباشر بهذه الاحداث وبالتالي فانه يطلب ان تكون الجلسة سرية للتداول مع الحكومة بالاوضاع الداخلية التي هي بحاجة الى الاحتكام للعقل في هذه الظروف الصعبة بعيداً عن العواطف والتشنج.

رئيس المجلس من جهته قال ان النواب اشد الناس حرصاً على سلامة الاردن والوطن، مشيراً الى انه يحق لخمسة زملاء طلب جلسة سرية وبما ان البطاينة يؤيده (٣٠) نائباً فسوف نبدأ بمناقشة الطلب.

النائب آل خطاب طالب بان تكون الجلسة علنية وايده كل من النواب وليد عوجان وعبدالله العكايلة ومجحم الصقور ومحمد الازايدة ومحمد العوران، ثم طلب رئيس المجلس اجراء التصويت على اجراء جلسة سرية وفاز اقتراح البطاينة بعقد جلسة سرية بـ ٤٤ صوتاً من اصل ٧١ نائباً هم عدد حضور الجلسة.

وعلمت المجد ان الحكومة وافقت على مطالب النواب بالافراج عن المهندس ليث شبيلات بالكفالة وتقديمه الى محاكمة عاجلة.

والزم النواب الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق عاجلة وفورية للوقوف على الحقائق بشأن مجريات الاحداث في معان، كما وعدت الحكومة بانهاء الازمة خلال فترة وجيزة وازالة جميع مظاهر التوتر وسحب الجنود وانهاء عمليات التفتيش بالمدينة وايصال الكهرباء والهاتف اليها اليوم الاثنين.

كما طلب المجلس من الحكومة عدم ارسال اي قوات الى اي منطقة، خاصة في التجمعات العامة والمساجد خلال صلوات ايام الجمع المقبلة وعدم اللجوء الى المظاهر العسكرية باي مكان.

ووعدت الحكومة بالافراج عن كافة المعتقلين قريباً، بعد ان اكد النواب ان الحكومة غير مؤهلة لادارة الازمات، محملين اياها كافة المسؤوليات في هذا المجال.

الحسين يؤكد عودة الهدوء الى معان

عمان - بترا - زار جلالة الملك الحسين ظهر امس دار رئاسة الوزراء والتقى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، وابدى جلالته توجيهاته السامية حيال عدد من الامور.

وقال جلالته في تصريح صحفي بعد اللقاء ان الاوضاع في معان هادئة وتم اتخاذ الاجراءات اللازمة ودخلت القوات المسلحة الاردنية اضافة الى الامن العام، وسيطرت تماماً على الوضع، ولم تقع اي حوادث اعتباراً من مساء امس الاول.

واكد جلالته انه يتم التفتيش حالياً عن الاسلحة والفئات التي كانت مسؤولة عن هذا الوضع المسيء لمعان، ولنا جميعاً في هذا الوطن.

عنان على وشك التوصل لحل للازمة العراقية - الامريكية

اعلن فرد ايكهارد المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان تقدماً جوهرياً واساسياً قد تم في اللقاء الذي جمع بين الرئيس العراقي صدام حسين وكوفي عنان.

واشار ايكهارد الى انه سيتم التوقيع على اتفاق بين الامم المتحدة والعراق اليوم - الاثنين - معتبراً ان هذا الاتفاق سيكون لمصلحة الشعب العراقي دون ان يعطي المزيد من الايضاحات حول تفاصيل هذا الاتفاق او القضايا التي بقيت عالقة بين الطرفين.

وقال انه تم الاتفاق على جميع القضايا ما عدا نقطة واحدة سيتم مناقشتها مع طارق عزيز اليوم.

من جانبها وصفت وكالة الانباء العراقية اجواء اللقاء بين الرئيس صدام حسين وكوفي عنان بالايجابية، وتعتبر هذه اشارة واضحة للنتائج الايجابية التي حصلت في هذا اللقاء.

المراقبون السياسيون يعتقدون ان العراق خطا خطوة مهمة على طريق التسوية السياسية المتوازنة التي تفضي الى تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام سيادة العراق، وتستجيب ايضاً للمبادرات الروسية والفرنسية والصينية والعربية ولمهمة السلام التي جاء من اجلها الامين العام للامم المتحدة الى بغداد.

ويعتقد المراقبون ان القيادة العراقية تعاملت مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان باعتباره يحمل رغبة الارادة الدولية في ايجاد حل متوازن ويبعد فتيل الازمة ويبعد المنطقة عن شبح الحرب.

ولعل مظاهر الترحيب والحفاوة التي قوبل بها الامين العام للامم المتحدة يعكس رغبة بغداد في توفير الاجواء الايجابية في انجاح مهمة عنان في بغداد.

من جهة اخرى فقد اعلن ساندي برغر مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي عقب انتهاء اجتماع عنان مع الرئيس صدام الذي استمر لثلاث ساعات متواصلة، انه لا بد من دراسة للتفاصيل في حال التوصل لاتفاق في العراق بين الرئيس العراقي صدام حسين والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

واضاف برغر اننا سنكون مرتاحين جداً في حال التوصل لاتفاق يستجيب لقرارات الامم المتحدة.

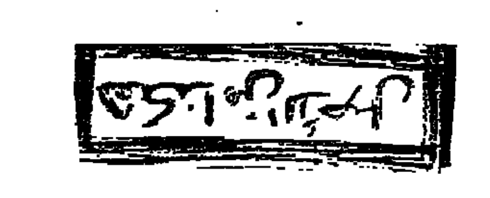
عرفات يتوسط بين العراق واسرائيل لمنع نشوب حرب بين الدولتين

علمت "المجد" ان السلطة الفلسطينية قد بذلت وساطتها بين العراق واسرائيل لمنع نشوب حرب بين الدولتين، بناء على رغبة اسرائيل.

وقال مصدر فلسطيني مطلع "للمجد" ان بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل، واسحق مردخاي، وزير الدفاع قد طلبا من ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، القيام بوساطة لدى الرئيس صدام حسين، للحيلولة دون الاعتداء على المدن الاسرائيلية بالاسلحة التقليدية او الكيماوية والبيولوجية، في حال تعرض العراق للضربات العسكرية الامريكية.

واوضح المصدر المطلع ان عرفات قد اوفد مؤخراً صخر حبش، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح يرافقه عزام الاحمد، السفير الفلسطيني في بغداد، الى العراق حاملاً رسالة من عرفات الى صدام يتمنى فيها عليه عدم اللجوء الى مهاجمة الاراضي الاسرائيلية، مقابل تعهد اسرائيلي واضح، وعلى اعلى المستويات، بامتناع اسرائيل عن مهاجمة العراق، او مساندة امريكا في عدوانها عليه في حال وقوعه.

كما اشار المصدر الى ان عرفات قد تمنى على الرئيس العراقي تنفيس الازمة مع واشنطن، والسماح للجنة المراقبة الدولية بتفتيش القصور الرئاسية، ليس من اجل تجنيب العراق ضربة امريكية موجعة فحسب، ولكن من قبيل الحفاظ ايضاً على ما تبقى من زخم المسيرة السلمية واتفاق اوسلو، نظراً لان نتنياهو سوف ينتهز فرصة ضرب العراق للتنصل نهائياً من بقايا هذا الاتفاق.





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

عاهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري دياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٢

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٢٣ شباط ١٩٩٨

مفاجآت الديوان

● عون الخصاونة فوجئ باجراء اعفائه من رئاسة الديوان الملكي، فقد كان في وداع الامير الحسن بالمطار حين المح اليه زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان بمثل هذا الاجراء.

وحين عاد الى الديوان الملكي عقب وداع الامير، علم بجلية الامور فقدم استقالته، ورفض قبول منصب مندوب الاردن لدى الامم المتحدة قائلاً بانه قد تجاوز مثل هذه المناصب.

يقال ان تعيين فايز الطراونة رئيساً للديوان الملكي، كان بمثابة مفاجأة ايضاً للامير زيد بن شاكر الذي طالما اشاع انصاره في الآونة الاخيرة انه المرشح الابرز لرئاسة الديوان.

الحساب الحساس

● حساب حساس كان يقيم لمدة طويلة في بنك الاسكان، هاجر مؤخراً الى البنك الاهلي الاردني.

اركان بنك الاسكان تنفسوا اخيراً الصعداء، عقب رحيل ذلك الحساب.

الشركة المتعثرة

● احدى شركات التأمين باتت تعاني مؤخراً، حالة تعثر واضطراب.

وزارة الصناعة والتجارة تقوم حالياً بالاستعداد لمجابهة نتائج هذه الحالة.

النجار والفانك

● الاب رؤوف نجار تولى ترجمة مقال الزميل فهد الفانك الذي نشره في "الرأي" ودعا فيه البابا الى زيارة العراق.

الاب نجار ارسل ترجمة المقال الى البابا في روما، ولكن البابا ارسل بعثة للعراق ولم يقم حتى الآن بزيارتها، شأن ما فعل مؤخراً مع كوبا.

توقيف اصحاب الاكشاك

● امر محافظ الزرقاء بتوقيف مجموعة من اصحاب الاكشاك المقامة امام المنطقة الحرة لانهم لا يملكون تراخيص.

ورغم ان بعض هؤلاء قال انه يحمل ترخيصاً الا ان المحافظ امر بتوقيف اصحاب هذه الاكشاك في سجن بيرين.

محاولة تهريب

● احبطت ادارة احد مراكز الاصلاح محاولة لتهريب حبوب مهدئة الى داخل السجن.

المحاولة قام بها احد السجناء وذلك لبيع هذه الحبوب للنزلاء باسعار خيالية الا ان ادارة السجن ضبطته متلبساً واحبطت محاولته.

مكاتب الاتصال

● رفعت شركة الهواتف العمومية قضية ضد مجموعة من مكاتب الاتصال بحجة ان هذه المكاتب تقوم بالعبث بالهواتف العمومية المنتشرة في الشوارع.

وجاء في الشكوى انه تم ضبط مجموعة من الاشخاص وهي تعبث بهذه الهواتف.

الشركة طالبت باغلاق هذه المكاتب للتنازل عن القضية.

في اللحظة الاخيرة

● في آخر لحظة تم اسناد حقيبة وزارة الاعلام الى الدكتور عبدالله النسور، بعد ان كانت من نصيب طلال سطعان الحسن.

"ابو زهير" المعروف بصداقاته الواسعة مع الصحفيين سيعمل على تعزيز الثقة بين وزارة الاعلام والصحافة، ولكنه سيجري سلسلة تغييرات جذرية في معظم الدوائر الاعلامية.

حساب الحقل والبيدر

● الدكتور عبد السلام المجالي تلقى مكالمة من القصر مساء يوم الاثنين الماضي - يوم صدور "المجد" - تمنحه الضوء الاخضر باجراء تعديل وزاري سريع ومختصر.

المجالي رشح اسماء عديدة لدخول الوزارة ابرزها ممدوح العبادي، ولحمد التل، وعيد الدحيات، ومحمد داودية، وخالد العمري، وسالم مساعده الذي كان مرشحاً لمنصب نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية، خلفاً لنذير رشيد.. غير ان حساب الحقل لم يوافق حساب البيدر.

مبنى جديد

● تبدأ وزارة التخطيط قريباً العمل لانشاء مبنى جديد للوزارة في منطقة الدوار الخامس.

وقالت مصادر الوزارة ان المبنى الحالي لم يعد مناسباً بسبب ازدياد حجم عمل الوزارة.

سكن الممرضات

● يعاني سكن الممرضات في مستشفى معان الحكومي من نقص واضح في الخدمات واهمال لشؤون النظافة.

وتقول الممرضات ان السكن يفتقر للمستلزمات الاساسية للحياة حتى انه بدون مطبخ.

النفايات السائلة

● قالت مصادر وزارة البلديات ان الوزارة قررت انشاء مكب للنفايات السائلة والخطرة على ان يكون في منطقة الطافح.

ورغم ان المعارضة شديدة لانشاء مثل هذا المكب الا ان الوزارة مصرة على هذا الموقع لعدم وجود موقع اخر اكثر ملاءمة.

مأزق سياحي

● قالت مصادر سياحية مطلعة ان السياحة الاردنية تمر الآن بمأزق كبير بسبب تفاقم الازمة العراقية.

وبينت المصادر ان الفنادق اصبحت خاوية وان مئات الحجوزات قد الغيت.

تغيير القائمة

● رشحت وزارة الصحة عدداً من الاطباء للمشاركة في مؤتمر طبي يعقد في اسرائيل.

عدد كبير من هؤلاء الاطباء رفض الاستجابة للدعوة فقامت الوزارة بتغيير القائمة حيث غادر الاطباء بالفعل.

ازمة مالية

● بدأ احد الاحزاب التفكير باغلاق عدد من مقراته في بعض المحافظات بسبب ازمة مالية داهمت الحزب.

وقالت مصادر حزبية ان الحزب لم يعد قادراً على دفع اجور هذه المقرات التي يصل عددها الى حوالي ١٥ مقراً.

دورات تطبيعية

● تقرر ارسال مزيد من الموظفين للمشاركة في دورات ادارية ستعقد في تل ابيب.

وكان قد تم ايفاد ٥ موظفين للمشاركة في دورات مماثلة عقدت هناك.

ينافس ابن بطوطة

● مسؤول كبير يسافر الى خارج البلاد شهرياً ويستحوذ على جميع السفرات التي تصل الى دائرته.

العاملون مع هذا المسؤول يقولون ان مياوماته اصبحت تزيد عن راتبه.

ويعلق هؤلاء بالقول انه يبدو ان هذا المسؤول يريد منافسة ابن بطوطة.

مسرحية عبرية

● قرر فنان اردني قبول دعوة اسرائيلية لعرض مسرحياته هناك.

الفنان سيسافر مع طاقمه المسرحي قريباً خاصة وانه يتعلم الان هو والطاقم اللغة العبرية على امل تقديم فقرات مسرحية بالعبرية بدلاً من العربية.

قروض فردية

● بدأت بعض الجهات المانحة بتقديم قروض فردية للعاطلين عن العمل من ابناء المخيمات.

وقد بدأت هذه الجهات العمل في مخيم حطين حيث عقد الاسبوع الماضي اجتماع لهذه الغاية تم خلاله مناقشة المشاريع التي يفضل ان يبدأ المستفيدون باقامتها.

سارق السيارات

● تمكنت الاجهزة الامنية مؤخراً من القبض على سارق السيارات في محافظة الزرقاء.

هذا السارق الذي استطاع سرقة عشرات السيارات اعترف بانه كان يفككها ويبيعها في سوق الخردة.

غير مطابقة

● علمت "المجد" ان احدى المؤسسات الحكومية الكبرى، كانت قد استوردت اجهزة بقيمة (٥٥) مليون دينار من اجل تطوير منتجاتها.

وبعد تركيب الاجهزة تبين بانها لا تعمل، وعندما احضرت الفنيين لفحص الاجهزة تبين انها - اي الاجهزة المستوردة - غير مطابقة للمواصفات والمقاييس !!

جناح الوزراء

● كان اول اختراق لنائب بدو الجنوب بخيت الحجايا لجناح الوزراء في مجلس النواب كان في جلسة الاربعاء الماضي.

النائب تحدث مطولاً مع وزير الاشغال ناصر اللوزي ثم زوده بورقة يبدو ان مضمونها يتعلق بمعاملة لاحد المواطنين !!

التخلص من الامناء

● لاتزال احزاب المعارضة تدرس اقتراح الشيخ حمزة منصور تشكيل وفد من امناء الاحزاب لزيارة بغداد وللوقوف مع العراق كخط دفاعي في حال توجيه امريكا ضربة عسكرية للعراق.

احد امناء الاحزاب همس في اذن مندوب "المجد" قائلاً ان الشيخ قد هدف من اقتراحه هذا الخلاص من امناء الاحزاب.

المتقاعدون والعموش

● مجموعة من الوزراء المتقاعدين قاموا صباح الخميس الماضي بزيارة لوزير التنمية الادارية الجديد د. بسام العموش.

الزيارة ليست للتهنئة وانما لمطالبة د. العموش بالتدخل لتصويب اوضاع رواتبهم التقاعدية وللتدخل لدى الحكومة لمساواة رواتبهم التقاعدية وفق سلم الرواتب الجديد للوزراء.

اجهزة معقدة

● تبين ان شركة الخطوط الجوية البريطانية تحتفظ في مطار الملكة علياء الدولي باجهزة اتصالات سرية ومعقدة للغاية.

هذا "الطابق" ظل مستوراً، ولم يتم كشفه الا عندما جرت سرقة هذه الاجهزة في ليلة ليس بها ضوء قمر !!

احذروا التزوير

● خبر هام يتعين ان يقرأه المطبعون مع اسرائيل، فقد انتشر هناك وباء تزوير العملة على نطاق واسع.

معظم الاوراق النقدية من فئة ٢٠٠ شيكل التي يحضرها السياح الاسرائيليون الى الاردن، مزورة ولا تساوي اكثر من ثمن الورقة المطبوعة عليها !!

خلوي العموش

● فور تسلمه لمنصب وزير التنمية الادارية تسلم الدكتور بسام العموش هاتفاً خلوياً حكومياً.

الهاتف الذي يحمل الرقم ٣٧١٢٤ كان مخصصاً لوزير الدولة لشؤون الاعلام السابق الدكتور سمير مطاوع وقبله لوزير الاعلام الاسبق الدكتور مروان المعشر.

الزيادة السنوية

● قرر مجلس ادارة احدى الشركات الصناعية ضغط نفقاته حيث قرر الغاء الزيادة السنوية المقررة للعمال.

هذا القرار ترافق مع قرار يقضي برفع المكافأة السنوية لاعضاء مجلس الادارة من ٣٥٠٠ دينار الى ٥ الاف دينار.

التبادل التجاري

● تم مؤخراً تعزيز العاملين في الملحقية التجارية الاسرائيلية في عمان.

السفارة الاسرائيلية تريد من وراء هذه الخطوة العمل على تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الاردن.

احتجاج صحفي

● اصدرت نقابة الصحفيين في قطاع غزة بياناً ادانت فيه السلطات الاسرائيلية التي اشرفت على دورة تطبيعية في اسرائيل شارك فيها صحفيون ومحامون اردنيون.

وقال البيان ان السلطات الاسرائيلية اوهمت المشاركين الاردنيين بان زيارة النقابة ستكون من ضمن فعاليات الدورة وهذا لم يحدث.

فيلم تسجيلي

● بدأ تصوير فيلم تسجيلي بصورة وحياة جلالة الملك الحسين وسيرته الذاتية.

الفيلم الذي يخرجه عزمي مصطفى يتضمن مشاهد سيتم تصويرها في القصور الملكية.

تقاعد بالسر

● تم مؤخراً احالة ٣ قضاة في احدى المحافظات البعيدة عن عمان الى التقاعد.

قرار الاحالة ابلغ للقضاة بالسر وبشكل فردي بعيداً عن اعين الاعلام.

طالب مشاكس

● قرر مدير احدى المدارس في محافظة البلقاء نقل طالب صغير السن نقلاً تأديبياً.

الطالب وهو في الصف الخامس قام بشتم مدرسه والبصق عليه.

قضية التراكتورات

● ينتظر عدد من المزارعين الذين حصلوا مؤخراً على تراكتورات زراعية قبل عدة اسابيع من وزارة الزراعة تزويدهم بالمحاريث التي تركب على هذه التراكتورات.

وطالب المزارعون الوزير للتدخل فوراً لان جميع المزارعين دفعوا المستحقات المالية التي عليهم.

مكتب عقاري

● مدير مشتريات احدى الشركات الكبرى حول مكتبه الى ما يشبه المكاتب العقارية، حيث يقوم بشراء وبيع الاراضي ويستقبل الزبائن في مكتبه التابع للشركة.

ويقول موظفو هذه الشركة ان المدير وجد ان تجارة الاراضي مريحة فخصص ساعات عديدة من دوامه للقيام بهذا العمل.

بنات الموضة

● طلبت مديرية احدى المدارس الثانوية من المعلمات شن حملة ضد طالبات الموضة في المدرسة.

وقامت المدرسات بمنع ارتداء المرايل القصيرة او انزال الشعر فوق الجبين كما صادرن بعض الميداليات.

عقود جديدة

● قامت احدى الشركات التي تمت خصخصتها مؤخراً بالطلب من الموظفين توقيع عقود عمل سنوية جديدة.

هذه العقود تمنح الشركة حق فصل الموظف في اي وقت تشاء وقد قامت الشركة بفصل ١٥٠ موظفاً رفضوا توقيع هذه العقود.

هدايا الاذاعة

● قامت احدى الاذاعات العالمية المعروفة باجراء عشرات المقابلات مع بعض المواطنين الاردنيين حول وضع الحريات العامة ونظرة الرجل الشرقي للمرأة.

وقدمت الاذاعة هدايا وتذكارات تخص الاذاعة لهؤلاء المواطنين.

حقوق المعلمين

● رفضت وزارة الداخلية منح المعلمين الذين شاركوا في عمليات الاقتراع والفرز للانتخابات النيابية بدل عملهم في اللجنتين واكتفت بمنحهم بدل العمل في لجان الاقتراع.

المعلمون رفعوا مذكرة الى وزير التربية والتعليم يطالبون فيها بحقوقهم.

استجواب صحفيين

● استجوبت الجهات المختصة بعض الصحفيين في الصحف الاسبوعية لمعرفة مصادر الاخبار وخاصة التي تنسب الى مصادر رئاسة الوزراء.

كذلك بدأ المتضررون من نشر هذه الاخبار حملة لمعرفة الذين يسربون الاخبار للصحف.

اسلوب تشهير

● لجأ احد رجال الاعمال الذين يتعاملون مع اسرائيل باستخدام اسلوب التشهير ببعض الاسماء.

وقام بارسال العديد من الرسائل تتضمن اسماء شخصيات صحفية ولخرى معروفة قال انها تنوي زيارة اسرائيل.

حزب جديد

● تشهد محافظة الزرقاء حالياً اجتماعات مكثفة بهدف انشاء حزب جديد يضم اكاديميين من شتى الاصول والمنابت.

الحزب الذي ينوي مؤسسوه اطلاق اسم حزب الشورى الاسلامي عليه لا يضم اي اعضاء سابقين في جبهة العمل الاسلامي او من جماعة الاخوان. ويتولى متابعة اجراءات تأسيس الحزب الشيخ ماجد العقرباوي.

العمل الاضافي

● اصدر وزير المياه والري قراراً سيصبح ساري المفعول اعتباراً من مطلع الشهر المقبل يقضي بتعديل دوام موظفي سلطة المياه ليصبح من الثامنة صباحاً حتى الثانية ظهراً والغاء بدل ساعات العمل الاضافي والتي تبلغ نسبة ١٥٪ من الراتب.

الموظفون طالبوا بالابقاء على الدوام من الساعة السابعة والنصف وحتى الثالثة ظهراً وعدم الغاء ساعات العمل الاضافي بسبب الظروف المعيشية الصعبة.

امام القضاء

● رفع احد اساتذة الجامعات قضية لدى محكمة العدل العليا للطعن بقرار احالته على التقاعد.

هذا الاستاذ كان قد انتدب من رئاسة الوزراء للعمل في احدى الجامعات وتمت احالته على التقاعد قبل انتهاء فترة انتدابه.

ارتداء المريول

● فرضت احدى مديرات المدارس الثانوية البعيدة عن العاصمة غرامات مالية على الطالبات اللواتي لا يلتزمن بارتداء المريول المدرسي.

هذه الغرامات تتمثل بدفع مائة فلس عن كل يوم لا ترتدي فيه الطالبة المريول تدفع لصندوق المدرسة.

الفني يتحول لطاهي

● قامت ادارة احد المستشفيات بتحويل احد فنيي المختبر في المستشفى للعمل كطباخ في مطبخ المستشفى.

الفني يملك خبرة مدتها ٢٢ عاماً في مجال اخذ العينات.

كسبوا القضية

● كسب ٥ ممرضين تم فصلهم من احد المستشفيات قضية لدى محكمة العدل العليا.

المحكمة قضت بعودة هؤلاء الى عملهم ودفع تعويض لهم عن الفترة التي انقطعوا فيها عن العمل.

التقيد بالدوام

● اصدرت مديرية التربية والتعليم في محافظة البلقاء تعميماً داخلياً على مدراء المدارس والمعلمين طالبتهم بضرورة التقيد بساعات الدوام الرسمي.

وحذر التعميم المعلمين من التسيب والتسرب من المدارس خلال ساعات الدوام في المدارس.

ابن المسؤول

● اكتشفت لجان الرقابة والتحقيق في احد الاجهزة الرقابية ان ابن احد المسؤولين استخدم سيارة والده الحكومية للتنزه مع اصدقائه.

ووجهت اللجنة نقداً لاذعاً لهذا المسؤول خاصة وان ابنه قطع في السيارة مسافة ١٢٠٠ كلم.

رواتب المتقاعدين

● رفع ٩ متقاعدين عسكريين رسالة الى جلالة الملك يلتمسون من جلالته التدخل لوقف العمل بقرار وزير المالية من حرمانهم من الرواتب التي يتقاضونها لقاء عملهم في مؤسسات حكومية بعد تقاعدهم.

المتقاعدون قالوا انهم وعند موافقتهم على العمل اشترطوا استمرار حصولهم على رواتبهم التقاعدية.

وقف القرار

● قرر احد الوزراء تعيين ٢٥ موظفاً في وزارته مؤخراً الا ان بعض المتنفذين حالوا دون تنفيذ هذا القرار.

المتنفذون يريدون تعيين محاسيبهم واقاربهم في هذه الوظائف.

فهرس الاخبار

احزاب

الوحدة الشعبية يستهجن منع الجماهير من التعبير عن رأيها

● استهجن المكتب السياسي في حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي، المنطق المغلوط الذي تقوم عليه سياسة الحكومة الاردنية، باللجوء الى قمع حركة الشارع، ومنع الجماهير الاردنية من التعبير عن رأيها تحت ذرائع اوهى من خيط العنكبوت، مؤكداً ان الدفاع عن الاردن لا يمر من قناة التخويف وقمع الرأي.

ولكد بيان صادر عن الحزب حول تطورات الوضع السياسي على الساحة المحلية والعربية والدولية، وخاصة حول ما يجري على صعيد الازمة بين العراق الشقيق والولايات المتحدة، ان ما وقع بعد صلاة الجمعة (١٣ شباط الجاري) امام وفي قلب الجامع الحسيني، اكبر دليل على ادانة الحكومة، معتبراً ان الحكومة الحالية غير ذات اهلية عملية للاستمرار في قيادة مرحلة تستحق الكثير من القدرة على ادارة الازمات خارجية كانت ام داخلية.

وشدد الحزب على اهمية تطوير الموقف العربي ازاء التصعيد الامريكي، والانتقال من مجرد الحالة اللفظية لرفض العدوان، الى وضع فاعل موحد، يضع الادارة الامريكية في خانة ضيقة، لا تستطيع من خلالها معاودة الكرة ثانية بضرب العراق، داعياً الدول العربية والجامعة العربية الى تحمل مسؤولياتها وتحسس المخاطر الناجمة عن اي عمل عسكري آخر في المنطقة، والاعلان صراحة انها لا تقف ضد ممارسة العنف على العراق وحسب، بل والمبادرة الى رفع الغطاء عن الالتباس في الموقف في رفع الحصار الظالم، عبر فتح حدودها مع العراق الشقيق، وعدم الوقوف في وجه اية فعالية شعبية عربية لادانة الدور والموقف الامريكي - البريطاني.

مهرجان

منع مهرجان ثقافي

● رفض وزير الداخلية اقامة المهرجان الثقافي لنادي الوطن في مخيم حطين، رغم موافقة وزير الثقافة على رعاية ذلك المهرجان.

وقد فوجئ رئيس النادي بمتصرف لواء الرصيفة يبلغه اعتراض وزير الداخلية على اقامة المهرجان، رغم خلوه من اية نشاطات سياسية يمكن ان تعكر صفو الامن في المخيم.

جمعيات

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تطالب بالتحقيق في وفاة العجارمة

● طالبت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء باجراء تحقيق حول وفاة المواطن اسماعيل حمدان العجارمة، الذي توفي في ظروف غامضة اثناء التحقيق معه من قبل السلطات الاردنية.

واكدت على ضرورة ان يبين التحقيق اسباب توقيف المتوفى ومكان توقيفه، والجهات التي تولت التحقيق معه قبل الوفاة وتقرير الطبيب الشرعي والسلطات التي تولت التحقيق في اسباب الوفاة وتحديد المسؤولية القانونية.

وابدت الجمعية قلقها ازاء هذا الامر، مؤكدة على ضرورة ان تكون كافة الاجراءات المتخذة في هذا المجال ضمن الوسائل القانونية والمعايير الدولية لحقوق الانسان.

مستشفيات

دورة للموظفين الجدد بالمستشفى الاسلامي

● ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي افتتح الدكتور علي الحوامدة المدير العام للمستشفى (الدورة التعريفية الثالثة للموظفين الجدد) والتي تستغرق خمسة ايام.

ويقوم عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة بالاشراف على هذه الدورة التي تشمل محاضرات متنوعة منها : مسيرة المستشفى ومفهوم العلاقة بين الادارة والموظفين يلقيها المدير الاداري للمستشفى الصيدلاني خليل قطاونة.. والمفهوم الاسلامي للعمل، يلقيها الدكتور همام سعيد، المستشار الشرعي.. وحقوق الموظف وواجباته، يلقيها مساعد المدير الاداري للشؤون المالية نبيه نواس.. والعلاقات المهنية، يلقيها الدكتور فاروق مراد المدير الفني.. وكيف نبني جسور الثقة مع الجمهور، يلقيها مساعد المدير العام لشؤون العلاقات العامة زياد ابو غنيمة.. ودور الموظف في تسويق المؤسسة وخدماتها، يلقيها مساعد المدير الاداري للشؤون الفندقية، المهندس احمد القاسم.. ومعالم شخصية الموظف الاسلامية، يلقيها رئيس قسم العلاقات العامة، عبد العزيز عويضة.. والاجهزة والمعدات وكيفية التعامل معها، يلقيها المهندس بسام مساعدة، رئيس قسم الصيانة.

جامعات

مداهمة

● داهم اداريون متنفذون، وعاملون في احدى الجامعات الحكومية مؤخراً، مكتب عميدة احدى الكليات الحكومية، في احد احياء عمان الغربية بطريقة وصفت بانها اعتداء على مكتب العميدة.

وجرى خلال المداهمة التي تمت في الصباح الباكر، الاستيلاء على الكثير من الاوراق الرسمية والمستندات الهامة، اضافة الى بعض الاختام.

وعزت مصادر مطلعة اسباب المداهمة، الى رفض العميدة لاقتراحات رئيس الجامعة حول بعض القضايا.

تطاول وردح

● اصيب وفد اوروبي زار احدى الجامعات الحكومية مؤخراً بالدهشة والاستغراب، جراء تطاول نائب رئيس تلك الجامعة على امته وشعبه.

نائب رئيس الجامعة تهجم على الشعب العربي، واتهمه بانه شعب "رداح"، واصر على ترجمة هذه الكلمة امام الوفد ترجمة حرفية.

قرارات تدميرية

● رفض البنك الدولي منح احدى الجامعات الحكومية قرضاً تعليمياً الا اذا قامت ادارة الجامعة بوضع استراتيجية تهدف - من وجهة نظر البنك - الى تطوير وضع الكليات والمعاهد التابعة لهذه الجامعة.

ادارة الجامعة، ومن اجل الحصول على هذا القرض البالغ ١٦ مليون دينار، قامت باتخاذ مجموعة من القرارات، وصفتها مصادر مقربة بانها "تدميرية"، ومن شأنها اضاعة حقوق العاملين في الكليات والمعاهد التابعة لها..

محاضرات

الدكتور علي محافظة يحاضر بالمنتدى العربي

● يلقي استاذ التاريخ في الجامعة الاردنية الدكتور علي محافظة، محاضرة بعنوان (قراءة تحليلية في كتاب بريجنسكي "خارج السيطرة")، في مقر المنتدى العربي، مقابل مجمع النقابات المهنية في الشميساني.

موعد المحاضرة الساعة السادسة من مساء يوم غد الثلاثاء.

اتحادات

اتحاد المرأة الاردنية يتضامن مع العراق وينتقد سياسة الحكومة تجاه الازمة

● انتقد اتحاد المرأة الاردنية، الموقف العربي والرسمي من التهديدات الامريكية للعراق، كما انتقد استخدام الحكومة الاردنية القبضة الحديدية تجاه كل من تسوّل له نفسه اعلان تضامنه مع العراق.

وقال بيان صادر عن الاتحاد انه ليس غريباً ولا مفاجئاً ان تستخدم الولايات المتحدة الامريكية سلطاتها في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية في المنطقة العربية، ولكن المفاجيء والمحزن هذا الموقف العربي الرسمي بمعظمه، حيث يتم دعوة العراق الى الالتزام بقرارات الامم المتحدة، رغم ادراكهم جميعاً بان الازمة هي بين امريكا والعراق، ودعوتهم الدائمة منذ التهديدات، وبلغة خجولة، الى استنفاذ الطرق الدبلوماسية للوصول الى الحل، والحيادية في الظاهر، والخضوع والاذعان للارادة الامريكية في الواقع، والانحياز غير المعلن لها.

واضاف البيان ان اتحاد المرأة الاردنية ينظر بأسى الى ما تردت اليه الاحوال العربية القائمة، ويعتبر هذا الموقف انذاراً بازدياد انهيار هذه الامة، وصولاً الى المساس بدورها الحضاري، فاما ان نكون او لا نكون، وقال ان المعركة، هي معركة الامة، وليست معركة العراق وحده، كما لم تكن فلسطين يوماً قضية الفلسطينيين وحدهم، فاضعنا حقوقنا القومية فيها حين تخلينا عنها، ولا تزال حكوماتنا ترتكب نفس الممارسات حيال العراق.

واوضح البيان ان الشعب الاردني، اذ يعلن وقوفه بكل ما يملك الى جانب قضية العراق الشقيق، تقوم الحكومة وعبر اعلامها، ومن خلال منعها المتواصل للاعراب عن التضامن مع العراق، بضرب ابناء الشعب الاردني، واستخدام القبضة الحديدية، تجاه كل من تسوّل له نفسه اعلان تضامنه هذا، مما يفاجيء ابناء هذا الشعب الطيب، خصوصاً وان العدو في هذه المعركة واضح، كما ان الصديق واضح ايضاً.

وختم البيان حديثه بدعوة الحكومة الى توجيه نيران حقدها على العدو الامريكي والصهيوني، بدل ان تواجه مسيرات ابناء الشعب الاردني التي تحتج على تهديدات ذلك العدو.

معارض

معرض الكاريكاتور بالزرقاء

● اقيم في صالة نادي اسرة القلم بالزرقاء، معرض الكاريكاتور الاول للفنان الشاب فادي الريماوي.

وقد استمر ذلك المعرض الذي اشتمل على عدة لوحات كاريكاتورية، من يوم الثلاثاء حتى يوم الجمعة من الاسبوع الماضي.

هكذا من الأصل

قراءة عاجلة في التعديل الوزاري على حكومة المجالي

جماعة "وادي عربة" تستولي على مراكز صنع القرار

كتب خليل خرمه

التعديل الوزاري الذي اجراه الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء على حكومته يوم الثلاثاء الماضي. ورغم انه جاء متأخراً لمدة اسبوع عن الموعد الذي حدده المجالي لاجراء التعديل، الا انه لم يحمل في طياته اي تغيير او تبديل في سياسات الحكومة سواء على الصعيد المحلي او العربي او الدولي.

قصة التعديل الوزاري بدأت بعد صدور قرار محكمة العدل العليا القاضي باعفاء قانون المطبوعات المؤقت الذي اصدرته حكومة المجالي في منتصف شهر ايار الماضي والذي رأى فيه المجالي قراراً سياسياً حيث بادر على الفور الى وضع استقالته بين يدي جلالة الملك الحسين الذي رفضها. واعطى الضوء الاخضر للمجالي لاجراء تعديل وزاري يعيد الحيوية للطاقم الوزاري الذي انهكته الازمات المتلاحقة داخلياً وخارجياً.

وفور عودة جلالة الحسين الى ارض الوطن وعند قيامه بزيارة دار رئاسة الوزراء حيث ترأس جانباً من اجتماع الحكومة، بدأ المجالي بالتفكير بشكل التعديل وحجمه، خاصة وان مبررات تأجيل التعديل لحين اتضاح صورة الاوضاع في المنطقة، بسبب تطورات الازمة العراقية وتعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني.

فعلى صعيد الازمة العراقية بدت الامور تتجه اكثر فاكثر نحو الحل السياسي للازمة. وتجنب الضربة العسكرية خاصة بعد ان حصل الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان على تفويض من جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن لزيارة العراق، والبحث عن مخرج للازمة. الامر الذي ادى الى ابتعاد شبح الحرب التي كانت تهدد المنطقة.. ولو الى حين.

اما على صعيد المفاوضات على المسار الفلسطيني، فقد جاء التعديل الوزاري بعد يوم واحد من الزيارة التي قام بها رئيس السلطة الفلسطينية الى عمان، حيث اطلع جلالة الملك الحسين على المبادرة الامريكية لاخراج المفاوضات من ازمتها، وهي الخطة التي سبق "للمجد" ان انفردت بنشرها قبل اسبوعين. والتي تنص على انسحاب اسرائيل من حوالي ١٤٪ من اراضي الضفة الغربية خلال فترة زمنية محددة يتم بعدها الدخول في مفاوضات الحل النهائي.

هذه التطورات على الساحة الاقليمية دفعت الدكتور المجالي لاجراء هذا التعديل على حكومته وهو التعديل الذي زاد من اشراف طاقم المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية، ومعاهدة "وادي عربة" على مراكز صنع القرار في الاردن.

ويقول المراقبون في عمان ان البيانات التي صدرت في اعقاب مواجهات يوم الجمعة الماضي والتي طالبت باقالة الحكومة. قد ساهمت في بقائها والسماح لرئيسها بالتعديل.

فبموجب التعديل اسند منصب وزير الخارجية للدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية، وعضو الوفد الاردني الى المفاوضات مع اسرائيل والتي اسفرت عن توقيع معاهدة "وادي عربة" ليخلف بذلك الدكتور فايز الطراونة الذي كان رئيساً لوفد المفاوضات بعد تشكيل الدكتور المجالي لحكومته الاولى في العام ١٩٩٣. حيث انتقل الدكتور الطراونة الى موقع رئيس الديوان الملكي الهاشمي. وهو المنصب الذي جرت العادة في معظم الاحوال ان يقترب صاحبه من دخول نادي رؤساء الوزارات.

فاذا اضفنا الى هذه التغييرات على المواقع السياسية المهمة وجود الدكتور منذر حدادين رئيس لجنة المياه في المفاوضات، على رأس وزارة المياه. والدكتور مروان المعشر الناطق الرسمي للوفد المفاوض كسفير في واشنطن. فان هذا يؤكد على ان المفاوضات السلمية في المنطقة مقبلة على تطورات نشطة. لذلك يجب ان يتبوأ المفاوضون الذين لهم خبرة طويلة بالتعامل مع اسرائيل هذه المواقع المهمة للسياسة الخارجية الاردنية. وللتعامل مع المرحلة المقبلة.

اما التطور المهم على صعيد الوضع الداخلي فيتمثل بدخول النائب الاسلامي السابق الدكتور بسام العموش الى الوزارة بعد ايام من الصدامات التي وقعت خلال مسيرة يوم الجمعة بين قوات الامن والجماهير التي استجابت لدعوة احزاب المعارضة، وعلى رأسها جماعة الاخوان المسلمين للقيام بمسيرة لنصرة العراق.

فدخول العموش الى صفوف الحكومة في وقت دعا مراقب الاخوان الى استقالتها فوراً، يحمل تفسيرين لا ثالث لهما.. الاول يتمثل برغبة رئيس الحكومة باعادة الجسور بين الحكومة وحزب العمل الاسلامي، تلك الجسور التي انقطعت عشية الانتخابات النيابية التي جرت في الرابع من تشرين ثاني الماضي والتي قاطعها عدد من احزاب المعارضة، ومن بينها جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي.

وفي هذه المرحلة فان الدكتور العموش الذي ايد المشاركة في الانتخابات الا انه لم يرشح نفسه لها بل دعم بعض المرشحين الاسلاميين مثل النائبين الدكتور عبدالله العكايلة ومحمد خريبات الازايدة. تعرض مع النائبين الى الفصل من جماعة الاخوان المسلمين، ولكنه بقي عضواً في حزب جبهة العمل الاسلامي. ولذلك فان تعيينه كوزير قد يحمل رغبة رئيس الحكومة باعادة وصل ما انقطع من ود مع الحزب.

اما التفسير الثاني فيمكن ان ينحصر برغبة الحكومة بمكافأة كل من يشق عصا الطاعة عن الاخوان المسلمين، ويقف موقف المؤيد للسياسات الحكومية. وهو الامر الذي يعني ان الحكومة ترغب في شرذمة الاخوان المسلمين وباقي احزاب المعارضة من خلال استمالة عدد آخر من رموزها لتصب في خانة الحكومة.

اما السؤال المركزي الذي مازال حائراً على السنة المراقبين في انتظار الاجابة عنه فهو.. لماذا تقلد الدكتور النسور حقيبة وزارة الاعلام، مع انه وزير سابق للخارجية ؟ ولماذا تقلد الدكتور العناني حقيبة وزارة الخارجية، مع انه وزير سابق للاعلام ؟ ولماذا بقي نذير رشيد في منصب وزير الداخلية، مع انه كان الى آخر لحظة من المرشحين للخروج ؟؟



الحكومة عازمة على استكمال الخصخصة خلال العام الحالي

قالت مصادر في وحدة التخاصية التابعة لرئاسة الوزراء ان العام الحالي، سيكون عام التخاصية في الاردن، وان البحث عن شركاء استراتيجيين قد وصل الى مراحله النهائية.

واشارت الى ان نهاية الشهر الحالي ستشهد البدء بتنفيذ المراحل الاولى للتخاصية في احد القطاعات الهامة. وقالت ان خصخصة القطاع العام تأتي تلبية لبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي يرعاه البنك الدولي، والذي تعهد بتقديم قروض للاردن بحوالي ٢٠٠ مليون دولار، توزع لدعم ميزان المدفوعات وقطاعات المياه والصحة وحزمة الامان الاجتماعي وتنمية حوالي ٣٠٠ موقع من بينها مخيمات اللاجئين.

ومن المتوقع ان تبدأ المفاوضات في واشنطن بين الحكومة والبنك الدولي خلال شهر آذار القادم، لبحث القروض التي سيقدمها البنك.

وكان برنامج التخاصية في الاردن قد شمل حتى الآن خصخصة ٦٠٪ من حصة مؤسسة الاستثمار الحكومية، في فندق الاردن ومساهماتها في الفنادق الاخرى. كما تمت خصخصة مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية. ووافقت الحكومة على تخصيص مؤسسة النقل العام ومؤسسة سكة حديد العقبة. وعلى تحويل قطاع البترول في سلطة المصادر الطبيعية الى شركة مساهمة. اضافة الى تحويل سلطة الكهرباء الى شركة خاصة.

من جهة ثانية قال مراقبون ان التعديل الوزاري الذي اجري مؤخراً على حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، لم يطل الفريق الاقتصادي الذي يطبق برنامج التصحيح الاقتصادي.

واشار هؤلاء الى ان توجيه ضربة عسكرية ضد العراق سينعكس سلباً على الاولويات الاقتصادية الاردنية، مما يؤثر على برنامج التصحيح الاقتصادي والتخاصية ومختلف القطاعات الاقتصادية.

وقد حذر رجال اعمال اردنيون وفي مقدمتهم رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حمدي الطباع من ان تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي قد تسبب باحداث اختلالات كثيرة. وادى الى تعميق مشاكل البطالة والفقر. يضاف الى ذلك ان برنامج التخاصية قد فتح باب الملكية امام الاجانب بنسبة ١٠٠٪ في عدد من القطاعات الهامة.

وقال هؤلاء ان ذلك لا يخدم التطور والتصحيح الاقتصادي، حيث ان برنامج التخاصية يؤدي الى تقليص دور الدولة الاجتماعي، والى الاضرار ببنية الاقتصاد الوطني.

وفي مواجهة هذه الاضرار وتلافيها كما يرى رجال الاعمال، يجب ان يتكفل القطاع الخاص بالمشروعات التي يرغب القطاع العام في الخروج منها.

اتحاد المرأة يعلن تضامنه مع العراق

وجه اتحاد المرأة الاردنية رسالة تضامنية الى الاتحاد العام لنساء العراق، يعرب فيها عن اعتزازه بصمود المرأة العراقية في وجه الطغيان الغاشم، وتحديها لكل الظروف الصعبة الناجمة عن الحصار والتهديدات المستمرة.

واكد الاتحاد في رسالته وقوفه الى جانب المرأة العراقية في نضالها ضد العدوان الانجلوامريكي الآثم، واعتبر ان اي عدوان على العراق انما هو عدوان على الامة العربية.

واعرب في رسالته عن استعداده لتسخير كل امكاناته وطاقاته للوقوف مع المرأة العراقية التي اثبتت بصمودها وشموخها بانها نبراس يحتذى به.

الحصول على رخصة مسبقة شرط لاستيراد السلع السورية

اوعز وزير الصناعة والتجارة د. هاني الملقي الى دوائر وزارته المختلفة العودة الى نظام الاستيراد بموجب رخصة، اذا كانت السلعة المستوردة من منشأ سوري.

مصدر مسؤول في الوزارة استغرب في تصريح "للمجد" هذا الاجراء، خاصة وانه يأتي – موضحاً – في الوقت الذي تكرس فيه وزارة المالية سياسة الباب المفتوح، تجاه المستوردات السلعية، وتؤهل نفسها لاحتلال مقعد في منظمة التجارة الدولية، وفق شروط الاخيرة، وعلى قاعدة الانسياب الحر للبضائع.

وعلمت "المجد" ان تعليمات الوزير تنسحب فقط على السلع السورية فقط، بالاضافة الى زيت الزيتون الوارد للاردن كهدايا وحصص للمواطنين من الاراضي المحتلة في فلسطين، دون تطبيقها على مستوردات السلع الاسرائيلية، كونها تتمتع بالمعاملة التفضيلية والاعفاءات الجمركية.

تراجع النشاط السياحي بسبب التهديدات العسكرية

اكدت وزارة السياحة والآثار على ان عام ٩٧ شهد انخفاضاً في عدد السياح الوافدين الى الاردن. وقالت ان هذا الانخفاض تركز في اسواق تقليدية، مثل المانيا وفرنسا وايطاليا والنمسا واسبانيا وهولندا. وقد ادى ذلك الى انخفاض معدل الاشغال الفندقي عما كانت عليه في عام ٩٦ بنسبة ٤٠٪.

في هذا الاطار اكد العديد من اصحاب الفنادق والمكاتب السياحية، ان التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق، ادت الى انكماش حركة الوفود السياحية، بعد ان وضعت المنطقة ضمن دائرة مناطق التوتر والقلق، من قبل منظمي الرحلات السياحية في الخارج.

وتوقع هؤلاء استمرار هذه الكارثة السياحية لفترة تتراوح بين عامين او ثلاثة، اذا ما اقدمت الولايات المتحدة على توجيه ضربة عسكرية ضد العراق.

نواب وفعاليات اقتصادية تحذر من اصدار قانون جديد للتأمين

اوضحت مصادر وزارة الصناعة والتجارة، ان مشروع التعديل الذي اجرته الحكومة مؤخراً على قانون التأمين لعام ١٩٩٣، جاء بناءاً على وصفة من وصفات البنك الدولي، بهدف فتح الباب امام الشركات الاجنبية لدخول هذا السوق.

واشارت المصادر الى ان الحكومة تذرعت في هذا التعديل، بان قطاع التأمين محتكر من قبل عدد من الشركات تقدر بنحو ١٧ شركة، في حين ان دولة اقتصادية كبرى مثل اليابان، لا تمتلك اكثر من ١٤ شركة في مجال التأمين.

وقالت المصادر ان وزارة الصناعة والتجارة، ورغم عزمها على السماح لشركات اجنبية بدخول سوق التأمين، الا انها لم تنجح حتى الآن بانشاء مديرية فاعلة وذات مؤهلات عالية، لمراقبة هذا القطاع والوقوف على حقائقه، وتقييمه بموضوعية وكفاءة، بسبب عدم توفر الامكانات المالية والفنية.

من جهة ثانية طالب العديد من النواب، عبر مذكرة رفعت الى الحكومة، بدراسة القانون الجديد، قبل احالته الى مجلس النواب، بحيث يأتي متفقاً مع واقع الاردن الاقتصادي والتأميني.

اعادة النظر باوضاع المكاتب الثقافية

اوضح مصدر في وزارة التعليم العالي ان الوزارة تقوم حالياً باجراء دراسة شاملة لاوضاع المكاتب الثقافية في الخارج، يتم في ضوئها معرفة جدوى هذه المكاتب، ومن ثم الغاء عدد منها او فتح مكاتب جديدة.

وقال الدكتور صالح الهندي ان هذه الدراسة تتناول الانشطة التي تمارسها هذه المكاتب واعداد الطلبة الاردنيين التي توجد فيها، ليصار الى اعادة النظر في امر بقائها او عدمه.

واشار الى ان الوزارة تعتزم وضع آلية سليمة لاختيار المستشارين الثقافيين في الخارج، لكي يكون اداء المستشار ايجابياً من حيث تفعيل خدمة الطلبة الاردنيين وزيادة الاهتمام بشؤونهم.

ويذكر ان الوزارة تلقت شكاوى عديدة من طلبة اردنيين في الخارج، حول عدم قيام المكاتب الثقافية بتقديم الخدمات التي يحتاجونها.

دعم المؤسسات المتعثرة اثقل كاهل البنك المركزي

اوضحت مصادر مطلعة ان انعدام الايرادات من ربحية البنك المركزي في السنوات الثلاث الاخيرة، خلافاً للسنوات السابقة التي اعقبت تأسيسه، قد جاء بسبب السياسة النقدية التي يجري تنفيذها، بما فيها ربط سعر صرف الدينار بالدولار.

وقالت المصادر انه كان من الاجدر ربط سعر صرف الدينار بسلة العملات، بدلاً من تثبيته مقابل الدولار فقط، لان هذا الربط ادى الى الاختلال واحدث عجزاً كبيراً في الميزان التجاري.

واشارت الى ان بنك عمان للاستثمار قد توقف عن الدفع بعد خسارة تقارب ٣٢ مليون دينار، فيما قدم البنك المركزي والحكومة دعماً له بنحو ١٣ مليون دينار.

وانتقدت المصادر غياب الرقابة والمعالجة الجدية على وحدات الجهاز المصرفي. وقالت ان ذلك كان السبب في خسارة جديدة للمال العام.

وقالت ان سبب تلاشي ربحية البنك المركزي، يعود الى الدعم الحكومي الذي يقدم دائماً للمؤسسات المصرفية المتعثرة، او شبه المتعثرة.

(١٠٠) الف دينار لتوسعة شارع الخالدية و(٨٠٠) خط هاتفي جديد للمنطقة

علمت "المجد" ان وزارة الاشغال العامة قد خصصت مبلغ (١٠٠) الف دينار لتوسعة الشارع العام الذي يمر من بلدة الخالدية التي تقع بين مدينتي الزرقاء والمفرق، وذلك بسبب كثرة حوادث الدهس التي تقع باستمرار على الشارع الذي يسميه اهل المنطقة بشارع الموت !!

رئيس بلدية الخالدية سالم نمور قال لـ "المجد" انه من المتوقع بدء العمل بتوسعة الشارع خلال هذا العام وعلى عدة مراحل، مشيراً الى ان البلدية قد استملكت (٥) دونمات مقابل مبنى البلدية من اجل اقامة مجمع للسفريات وذلك لحل ازمة المواصلات الخانقة التي يعاني منها المواطنون الذين يتوجهون يومياً الى مدينة الزرقاء.

واضاف انه تم تثبيت ثلاث حافلات لنقل الركاب الى الزرقاء كانت تعمل بصورة مؤقتة اضافة الى الحافلات الاصلية، التي تزيد عن (٧) حافلات نقل متوسطة، مضيفاً انه تم تأمين (٨٠٠) خط هاتف جديد لخدمة سكان البلدة الذين يزيد عددهم عن (٢٠) الف نسمة، وانه سيتم توزيع هذه الخطوط على المواطنين الراغبين بالاشتراك في الخدمة الهاتفية خلال الاسابيع القليلة القادمة، وذلك بعد ان كانت البلدة تعاني من عدم وجود خطوط هاتفية جديدة خلال العشر سنوات الماضية.

لجنة الحريات تزور سواقة والجويدة

علمت "المجد" ان لجنة الحريات العامة في مجلس النواب ستقوم خلال الايام القادمة بزيارتين الى كل من مركزي تأهيل واصلاح الجويدة وسواقة.

وتهدف هذه الزيارة الى الاطلاع على احوال الموقوفين والمحكومين.

اجتماع شهري بين الحريات والامن العام

علمت "المجد" ان لجنة الحريات العامة في مجلس النواب قد اتفقت مع مدير الامن العام على عقد اجتماع شهري يتم فيه بحث جميع قضايا المواطنين العالقة والتي تتعلق بمعاملاتهم مع جهاز الامن العام.

رئيس اللجنة الدكتور محمد الازايدة قال لـ "المجد" ان مدير الامن العام ابدى تجاوباً كبيراً مع اللجنة واكد ان ابوابه مفتوحة لاي استفسار من قبل المواطنين.

لجنة التعبئة الوطنية تدعو لاقالة الحكومة والافراج عن شبيلات

طالبت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق باقالة حكومة المجالي، وبالافراج الفوري عن نقيب المهندسين ليث شبيلات.

وقالت اللجنة في بيان اصدرته امس الاول، انه امعاناً من الحكومة في التعدي على الحريات العامة والديمقراطية، وحرمان المواطنين من حقهم الدستوري في التعبير عن رأيهم ودعمهم للشعب العراقي في مواجهة العدوان الامريكي الوشيك على العراق، جرى اعتقال المهندس ليث شبيلات عضو لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق نقيب المهندسين ورئيس مجلس النقباء ورئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية وذلك خلال عودته الى منزله من معان مساء يوم الخميس الماضي، كما تصدت قوات الامن للمسيرة السلمية التي جرت في مدينة معان بعد صلاة يوم الجمعة وقامت باغلاق مدينة اربد في وجه الداخلين اليها من المواطنين اضافة الى اغلاق منطقة مسجد حسن البنا في المدينة ومنع المواطنين من الوصول اليه لاداء صلاة الجمعة.

وقالت اللجنة ان هذه الاجراءات من قبل السلطة تدلل بوضوح على استمرار الحكومة في نهجها العرفي المعادي للديمقراطية، واصرارها على حرمان المواطنين من استخدام حقهم الدستوري والقانوني في التعبير عن آرائهم ومواقفهم في قضايا وطنهم وامتهم.

واشارت اللجنة في بيانها الى انها تؤكد، وقد استعرضت هذا التصعيد العرفي، ان الحكومة الحالية بهذه الاجراءات مصممة على الاستمرار في الوقوف الى جانب المخططات المعادية للعراق والاردن والامة العربية، وتعلن لجماهير شعبنا وامتنا تحميل الحكومة مسؤولية الاعتداء على المواطنين، بدءاً بما حصل في المسجد الحسيني في عمان يوم الجمعة قبل الماضي وانتهاءاً بما جرى في مدينة معان حتى تاريخه.

كما تعلن ادانة اعتقال المهندس ليث شبيلات، وتطالب الحكومة بالافراج الفوري عنه، واطلاق سراح جميع معتقلي الرأي الآخرين، اضافة الى انها تطالب باقالة الحكومة بصفتها لم تعد مؤهلة في هذه الظروف العصيبة، بل تقوم بالاعتداء المباشر على المواطنين وتصادر الحريات العامة والديمقراطية دون مبرر، كما تطلب ازالة جميع المظاهر العسكرية والامنية الموجودة داخل المدن والتجمعات السكانية.

تسمية مرشحي الكتلة الخضراء لانتخابات نقابة المهندسين الزراعيين

اقر المجلس المركزي المنتخب من الهيئة العامة للكتلة الخضراء في نقابة المهندسين الزراعيين، وباجماع كافة اعضائه، تسمية قائمة المرشحين لانتخابات المجلس السابع عشر للنقابة.

وضمت القائمة كلاً من محمد ابو عياش لمنصب النقيب، وكايد الرشدان لمنصب نائب النقيب، فيما ضمت لعضوية المجلس كلاً من حسلم ابو هنطش، زيد حكم الفايز، سعيد الزيقي، سناء هلسه، صلاح الطراونة، محمد رحاحلة، ونايف ملزن سبع العيش.

وكان المجلس المركزي قد عقد اجتماعاً لهذا الغرض يوم السبت الماضي، بحضور مختلف الفعاليات ونشطاء الكتلة في مركز عمان والمحافظات.

واعلن مقرر الكتلة والناطق الاعلامي باسمها المهندس الزراعي سمير عويس، ان المجلس المركزي للكتلة الخضراء، حريص على استمرار الحوار مع الكتلة البيضاء، بهدف الوصول الى مجلس متوازن بين الكتلتين، لمواجهة المهمات والتحديات التي تواجه النقابة والمهنة والقطاع الزراعي خاصة، والوطن عامة.

رابطة الكتاب تنظم مهرجاناً بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب فلسطين

تعكف رابطة الكتاب الاردنيين على اعداد مهرجان لاحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين.

ودعت الهيئات والمؤسسات الثقافية والنقابية المناهضة للتطبيع للمشاركة في هذا المهرجان.

وشكلت لجنة تحضيرية تضم في عضويتها ممثلين عن هذه الهيئات للاعداد لهذا المهرجان الذي سيعقد تحت شعار "خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين".

ويشمل البرنامج المقترح لهذا المهرجان والذي يمتد من ٩ – ٩٨/٥/١٥ اربعة محاور وهي المحور السياسي والفكري والثقافي والتراثي.

ومن المتوقع ان تقام في اليوم الاول ندوة بعنوان "الارض رمز الصراع"، واخرى بعنوان "نصف قرن على اغتصاب فلسطين" وثالثة بعنوان "مائة عام على الصهيونية".

وسيقام معرض للمنتوجات الفلسطينية واخر للكتاب وثالث للرسم، ومعرض للوحات وثائقية وصور لمعالم فلسطينية اضافة الى الكاركاتير. وسيستمر عرضها طوال ايام المهرجان.

وستقدم الفرق الشعبية الاغاني والدبكات التراثية، وعرض ازياء شعبية لاحياء التراث العربي الفلسطيني.

اما اليوم الثاني فسيتركز على ندوة "قراءة في نصوص المعاهدات" أ – اللاجئون، ب – عروبة القدس، جـ – المقاطعة العربية لدولة الاغتصاب الصهيوني.

وحدد اليوم الثالث لاقامة ندوة بعنوان: "دفاعاً عن الاردن في مواجهة الخطر الصهيوني" "الشهداء العرب في فلسطين" عز الدين القسام وسعيد العاص.

اما في اليوم الرابع فسيتم تناول فلسطين في الادب والرواية والشعر والقصة العربية.

ويخصص اليوم الخامس لمناقشة "فلسطين في المحافل الدولية" و"المنظمات الاجنبية وخطورة هذه المحافل على القضية الفلسطينية". و"تجربة الجنوب اللبناني في مقاومة الاحتلال".

اما في اليوم السادس فسيتم تناول "البرنامج الوطني الفلسطيني من عام ١٩٣٦ وحتى اليوم"

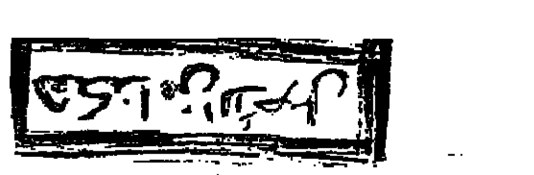
ويتوقع ان تقام ورشة عمل حول "اعداد الطفل الفلسطيني والطفل العربي – برامج ومناهج وستعقد ندوة تاريخية موثقة حول الممتلكات العربية واليهودية والسكان والتجارة.. وغير ذلك. وفي مساء نفس اليوم سيقام مهرجان خطابي وفي نهاية البرنامج ستوزع الدروع وهي: درع الشهيد كايد المفلح العبيدات، درع شهداء الثلاثاء الحمراء، درع شهداء يوم الارض، درع الشهيد يحيى عياش، درع شهداء معركة الكرامة ودرع الانتفاضة اما اليوم السابع والاخير والذي يصادف ١٥ ايار ذكرى اغتصاب فلسطين سيعلن يوم حداد وطني عام.

فرع جديد لاتحاد المرأة في الفحيص

تم انشاء فرع جديد لاتحاد المرأة الاردنية في الفحيص.

واجتمعت الهيئة العامة للفرع صباح يوم الجمعة الماضي وناقشت التقرير الاداري والمالي، حيث استمر الفرع تحت التأسيس لمدة ٦ شهور.

وفي نهاية الاجتماع فازت الهيئة الادارية للفرع بالتزكية وتكونت من كل من عفيفة سميرات رئيسة للفرع حنه سويلم نائبة الرئيسة، سهيلة شومر امينة سر، سهام قعوار امينة صندوق، جميلة حتر، ماري حتر، تمام اطعيمة، سمر قموة، وسهام سماوي عضوات.



خالد مشعل : تقرير لجنة شاحنوبر هو اعلان حرب مفتوحة
اذا واصل الصهاينة ارهابهم فسيجدون انفسهم امام معركة شاملة

وصف خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، تقرير "لجنة شاحنوبر" الذي تضمن نتائج التحقيق الاسرائيلية في محاولة اغتياله الصيف الماضي، بانه "اعلان حرب مفتوحة وشاملة على كل الدول العربية والاسلامية".

وقال في حوار سريع مع "المجد" ان "سياسة حماس مازالت تقضي بحصر الصراع مع الصهاينة داخل الارض المحتلة، ولكن اذا استمر الصهاينة في ممارسة ارهابهم المفتوح والمنفلت، فسيجدون انفسهم امام معركة شاملة".

وفيما يلي نص الحوار..





حوار : اياد سمرين

● ماذا تقولون بشأن تقرير "لجنة شاحنوبر" للتحقيق بمحاولة اغتيالكم والذي انتهى الى عدم ادانة نتنياهو او ياتوم، بل اكد على حق الموساد في الملاحقة حتى بالاراضي الاردنية ؟؟

– بلا شك ان تقرير لجنة شاحنوبر مدجج بالوقاحة والصلف واللامبالاة وكل النزعات العنصرية والارهابية، وهو في ترجمته الحقيقية اعلان حرب مفتوحة وشاملة على كل الدول العربية والاسلامية، وضد كل صاحب رأي او كلمة او قلم او موقف سياسي يأبى الخضوع للهيمنة الصهيونية.

لجنة شاحنوبر هي ذاتها ارهابية كنتنياهو وداني ياتوم وباقي القيادة الصهيونية، وككل مكونات ذلك الكيان الغاصب المحتل الذي قام اساساً على الارهاب، ودعمته ولا تزال القوى الارهابية الحقيقية في العالم، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

لم يكن تقرير تلك اللجنة المُشرّعة للارهاب مفاجئاً لنا في حماس، ذلك ان نتائج التقرير منسجمة تماماً مع طبيعة السلوك الصهيوني وتاريخه عبر العقود بل القرون الماضية، فنزعة الارهاب والعنف والقتل والتلذذ بآلام الآخرين متأصلة في الشخصية الصهيونية اليهودية ومشبعة بها كل خلاياها وانسجتها.. فهم قد عاثوا في الارض فساداً وقتلوا انبياءهم، وتهجموا على الله تعالى واساءوا الادب معه سبحانه، فكيف بهم مع بني البشر ؟؟

ان التقرير بنتائجه الاستفزازية الوقحة يعري دعاوي الصهاينة حول السلام والتعايش مع الشعوب، ويكشف حجم الكذب والخديعة الذي يمارسونه، ويؤكد انهم لا يمكن ان يعيشوا الا مع انفسهم ولانفسهم، فهم في الحقيقة اخطر على الانسانية من كل الاوبئة والامراض المستعصية واسلحة الدمار الشامل !!

كما ان التقرير يعري موقف الادارة الامريكية التي ترى القشة في عيون العرب والمسلمين ولا ترى الخشبة بل جذع الارهاب في العين الصهيونية !! والتي تمعن في سياسة ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين، وانتفاء القيم الاخلاقية والانسانية من مواقفها وسياساتها.

والتقرير كذلك يكشف عبثية مسيرة السلام والتسوية مع الصهاينة، ووهن الاتفاقيات والمعاهدات معهم، وانها لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت به، إذ ليس لها عند الصهاينة ادنى قيمة او اعتبار، فضلاً عن الالتزام باستحقاقاتها.

مخطئ جداً ذلك الكيان الصهيوني الارهابي إذ يحسب ان تهديداته واستباحته السافرة للانسان والارض والمقدرات العربية والاسلامية يمكن ان تخيفنا او تضع حداً لصمودنا ومقاومتنا، فالجلاد الصهيوني الذي يلاحقنا نحن الضحايا هو الملاحَق، ويهددنا وهو الجبان الخائف، ويغتالنا وهو المرتعد، ويقتلنا وهو الذي يموت من الخوف كل يوم بل في كل لحظة !

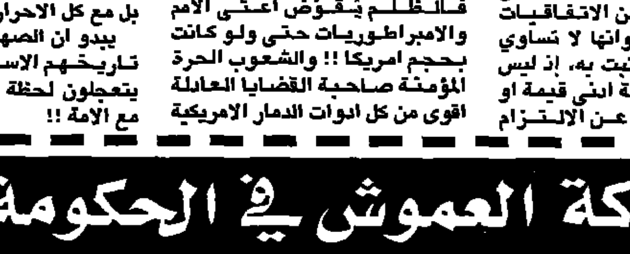
فهذا هو شأن الظالمين المعتدين، ولسوف يبقى شعبنا وامتنا تطاردهم وتضاعف مقاومتهم حتى ينكسروا ويرحلوا.. فهم زائلون بلا ريب ولا مستقبل لهم في ارضنا ومنطقتنا.

ومخطئة جداً كذلك الادارة الامريكية إذ تظن انها تستطيع ان تقهر امتنا، وتواصل دعمها للصهاينة وعربدتها في المنطقة، فالظلم يُقوّض أعتى الامم والامبراطوريات حتى ولو كانت بحجم امريكا !! والشعوب الحرة المؤمنة صاحبة القضايا العادلة اقوى من كل ادوات الدمار الامريكية والصهيونية الهائلة.

● حتى الآن انتم ملتزمون بالعمل الجهادي داخل فلسطين فقط، ولكن بعد ان ابلغ الموساد لنفسه العمل ضدكم في الخارج، فهل يمكنكم ايضاً العمل ضد المصالح الاسرائيلية بالخارج ؟؟

– حركة حماس قادرة بحمد الله على الدفاع عن نفسها وشعبها، ولا زال وسيبقى مجاهدو حركتنا وشعبنا قادرين بإذن الله على مواصلة المقاومة ضد الاحتلال ليدفع ثمن جرائمه البشعة، ولا زالت سياسة الحركة تحصر الصراع مع الصهاينة داخل فلسطين المحتلة، ولكن اذا ما استمر الصهاينة وامعنوا في استخفافهم بامتنا وممارسة إرهابهم المفتوح والمتفلت، فانهم بلا شك سيجدون انفسهم امام معركة شاملة مع كل شعوب امتنا العربية والاسلامية، بل مع كل الاحرار في العالم.

يبدو ان الصهاينة لا يتعظون من تاريخهم الاسود، وواضح انهم يتعجلون لحظة المواجهة الحقيقية مع الامة !!



قيادات العمل الاسلامي ترفض مشاركة العموش في الحكومة
توجه لفصله من صفوف الجبهة من خلال محكمة حزبية







اثارت مشاركة د. بسام العموش في التعديل الوزاري الاول على حكومة د. عبد السلام المجالي، وتسلمه حقيبة التنمية الادارية الكثير من الجدل والنقاش في الاوساط السياسية الاردنية، وتحديداً في الاوساط الاسلامية.

وبالرغم من ان د. بسام العموش قد فصل من جماعة الاخوان المسلمين على خلفية موقفه من قرار الجماعة بمقاطعة الانتخابات فانه لم يزل عضواً في حزب جبهة العمل الاسلامي، وهو الى جانب ذلك كان نائباً اسلامياً بارزاً في مجلس النواب السابق.

د. بسام العموش الذي تبنى موقفاً مغايراً تماماً لموقف جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي من مقاطعة الانتخابات قام بتوجيه الكثير من النقد لقرار جماعته وحزبه بمقاطعة الانتخابات، مما اعتبره البعض "في حينه" خروجاً على ثوابت الجماعة واعلان الطلاق ما بين العموش نفسه وبين مرجعيته العقائدية والحزبية، مما جعل جماعة الاخوان المسلمين تتخذ قراراً بفصله من صفوفها.

ومشاركة د. العموش في الحكومة لم تكن مفاجئة لاحد من الاسلاميين، خاصة بعد جملة مقالات كتبها في الصحف الاردنية يدافع فيها عن توجهات الحكومة، وكان اخرها المقال الذي نشره يوم الاثنين الماضي قبيل التعديل الوزاري بيوم، ودافع فيه عن موقف الحكومة برفض المسيرات المؤيدة للعراق، والتمس لها العذر بتفريق المتظاهرين.

حزب جبهة العمل الاسلامي الذي لايزال د. العموش عضواً فيه اصدر بياناً يوم الاربعاء الماضي استنكر فيه مشاركته في الحكومة، مؤكداً ان هذه المشاركة جاءت بشكل شخصي، ولم يؤخذ رأي الحزب فيها.

واعتبر البيان ان مشاركة العموش في الحكومة تخالف قرارات الحزب لا سيما وان هذه الحكومة هي حكومة تطبيع مع العدو اليهودي (حسب البيان)، وهي ذات الحكومة التي سارت في ركاب الامريكان، وقامت بقمع المواطنين، وضربهم بالهراوات، وارسلت الكلاب البوليسية لتنهشهم.

واكد البيان ان تصرف د. العموش لا يمثل الحزب في شيء مشيراً الى ان الحزب سيقوم بتحويل د. العموش الى المحكمة الحزبية المختصة لاتخاذ القرار المناسب في حقه.

وبالرغم من ان قرار المحكمة الحزبية سيقضي بفصل د. العموش من الحزب، فان دلالات مشاركة العموش في الحكومة تحمل اكثر من مؤشر، وتحمل اكثر من تساؤل بدأ يطرحه رجل الشارع الاردني ولا يجد الكثير من الاجابات عليه، بدءاً من موقف العموش من مشكلة الخبز وانتهاءاً بمشاركته في حكومة تبيح الالتقاء بممثلين عن الحكومة الاسرائيلية ووزراء فيها.

"المجد" حاولت استطلاع اراء وردود افعال بعض الشخصيات القيادية الاسلامية المعروفة، في مشاركة د. بسام العموش بالحكومة.

● د. محمد ابو فارس عضو مجلس شورى الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي قال : يحرم الدخول في الوزارة التي لا تطبق الاسلام، ولا تلتزم به، وبالتالي فان المشاركة في هذه الحكومة حرام شرعاً، خاصة وان هذه الحكومة هي حكومة تطبيع مع العدو الاسرائيلي، وهي التي جلست وستجلس مع اعداء الامة.

واضاف د. ابو فارس يقول.. لا يجوز لاي مسلم ان يشارك في حكومة تصالح العدو الصهيوني، وهذه الحكومة اعلنت في خطاب الثقة انها ماضية في الصلح مع العدو الاسرائيلي، والتطبيع معه، ومن هنا فان الذي دخل، او سيدخل في هذه الحكومة هو بالضرورة ملتزم بتلك السياسة، وهذا امر يتناقض مع مبادئ حزب جبهة العمل الاسلامي التي تنص المادة ١٣ منه على ان الحزب لا يعترف بدولة اسرائيل، وانه يعمل لتحرير كل فلسطين، وبالتالي فان كل من يشارك في هكذا وزارة لا تحكم بما انزل الله، وتوافق لاسرائيل على قيام دولتها على تراب فلسطين يكون قد ارتكب اثماً.

● المهندس عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي للاخوان اكد انه لا قيمة للتغيير او للتبديل في الحكومات الاردنية لانها تشكل واجهة للقرارات التي تملى على الاردن من الخارج، وهي لا تملك بالتالي من امرها شيئاً.

واضاف ابو دية انه منذ ان قررت جماعة الاخوان المسلمين فصل العموش من صفوفها لم تعد لها به اية صلة، ولا تتحمل مسؤولية اية قرارات او تصرفات يتخذها.

وقال ايضاً.. اننا كحركة اسلامية لا نقبل المشاركة في هذه الحكومة، او اية حكومات لاحقة ما دامت الاوضاع في الداخل تسير من سيء الى اسوأ دون ان يكون هناك توجه حقيقي للاصلاح وحل الازمات التي يواجهها الوطن والمواطن.

واعتبر ابو دية ان مشاركة العموش في هذه الحكومة تشكل سياسة خارجة على سياسة ومبادئ حزب جبهة العمل الاسلامي، وان العموش يعلن بمشاركته في الحكومة حالة افتراق بينه وبين الحزب، وان لا علاقة له به وهو بذلك لا يحتاج حتى لقرار من محكمة الحزب بفصله.

● عبد المنعم ابو زنط قال ان بسام العموش لم يكن موضع تأييد الاغلبية لدى القواعد والقيادات الاخوانية منذ سنوات، وذلك لاسباب يتعذر ذكرها استبقاءً لشعرة معاوية (لنفسح له مجالاً للتوبة النصوح)، حيث انه اسرف على نفسه في تصرفاته التي تخالف ابجديات الدعوة الاخوانية منذ نشأتها في سنة ١٩٢٨.

واضاف ابو زنط قائلاً ان ما قدمه العموش من تنازلات تجافي المبادئ والثوابت الاخوانية، وفي ضوء ذلك فقد جاء تعيينه وزيراً منسجماً مع تلك التنازلات التي قدمها لبعض الحكومات، وبخاصة حكومة محاربة الشعب في رغيف الخبز، ثم حكومة وادي عربة، وحسبي قوله تعالى (فأما الزبد فيذهب جفاءاً، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض).

● د. همام سعيد نائب امين عام جبهة العمل الاسلامي اكد ان قرار مشاركة بسام العموش في الحكومة، هو قرار مخالف لثوابت الحزب وقراراته وتوجهاته، خاصة وانه مشارك في حكومة نتخذ منها موقفاً باعتبارها حلقة في سلسلة حلقات متصلة من الحكومات التي وقعت اتفاقيات سلام مع اليهود.

واضاف د. سعيد ان هذه الحكومة مارست جملة من الاعمال القمعية والعرفية ضد المواطنين، واصدرت قوانين مؤقتة خطيرة، ولم نشهد من هذه الحكومة ما يمثل حقيقة حرصها على رعاية مصالح الناس.

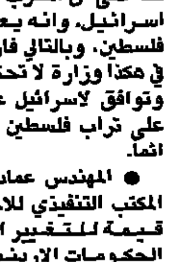
وقال سعيد لهذا كله فان مشاركة د. العموش في هذه الحكومة تعتبر خروجاً على ثوابتنا، وليس امامنا في هذه الحالة الا تحويل قضية مشاركة العموش في الحكومة الى المحكمة الحزبية المختصة لتصدر قرارها العادل بحقه.

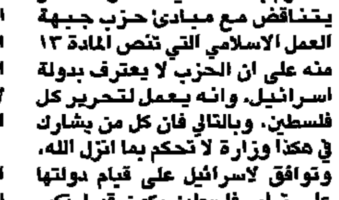
● النائب عبدالله العكايلة قال لـ "المجد" انه يؤيد اشتراك الدكتور بسام العموش في الحكومة ويعتبره امراً طبيعياً، مشيراً الى انه يدعو الى مشاركة جميع العناصر المؤهلة والكفؤة والصادقة والقادرة على التأثير في الحكومة، لانها عناصر تحمل هموم المواطن وتهدف الى خدمة الناس من منظور العدالة والمساواة.

واكد ان مشاركة الاسلاميين في الحكومة مهمة لانها تشكل قوة ضبط ضد الفساد الاداري، وتساهم في اصلاح المسيرة، مضيفاً ان مشاركة الاسلاميين في الحكومة في ظل وجود المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية لا يعتبر خطأً، لان عدم اشتراك الاسلاميين لن يلغي المعاهدة، بل سيؤدي الى تخفيف الهيمنة الاسرائيلية على الاقتصاد الاردني، والى تقليل حجم الخسائر الاردنية من جراء المعاهدة، كما تؤدي الى تحصين الوطن والبلاد.

واشار الى ان الموقع الذي احتله العموش في الحكومة ربما لا يكون بحجم الطموح الذي نريده له، ولكن العموش بالتأكيد سيعمل جاهداً من اجل الوصول الى المكان المناسب الذي نريده له.

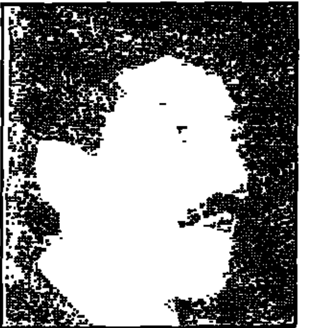
وحول قبوله للمشاركة في الحكومة فيما لو عرضت عليه اية حقيبة وزارية، قال انه لم يعرض عليه ذلك، ولكن حين تعرض عليه المشاركة فسيكون جوابه جاهزاً !!

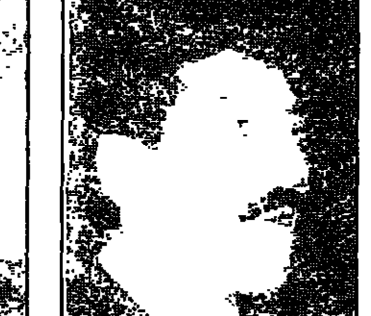


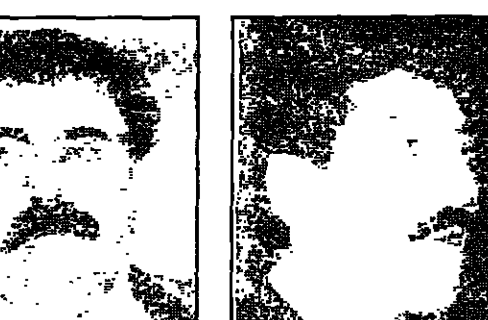


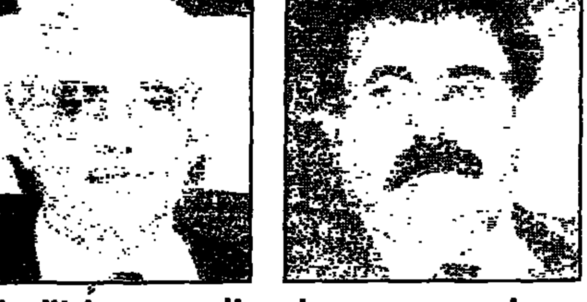
النواب يتخوفون من الغاء بند ما يستجد من اعمال



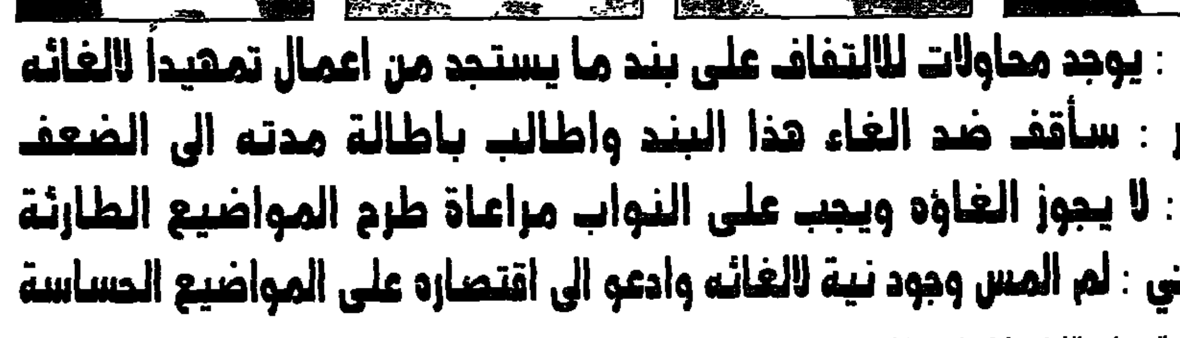


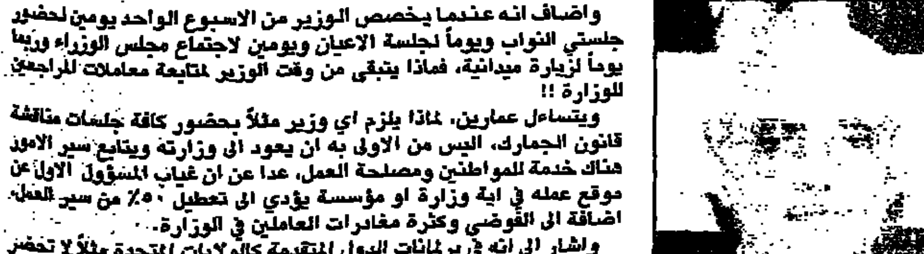












عمارين : يوجد محاولات للالتفاف على بند ما يستجد من اعمال تمهيداً لالغائه
الصقور : سأقف ضد الغاء هذا البند واطالب باطالة مدته الى الضعف
عطية : لا يجوز الغاؤه ويجب على النواب مراعاة طرح المواضيع الطارئة
بني هاني : لم المس وجود نية لالغائه وادعو الى اقتصاره على المواضيع الحساسة

كتب نائل صلاح

يعتبر بند ما يستجد من اعمال من اهم بنود جلسات مجلس النواب رغم انه غير مدرج على جداول اعمالها، وتأتي اهمية هذا البند الذي يعتبر حقاً مكتسباً للنواب عندما تم العمل به منذ الدورة السابقة لمجلس النواب الثاني عشر، من منطلق انه المتنفس الوحيد للنواب للتعبير عن هموم المواطنين المختلفة وبث شكواهم الى الحكومة وجهاً لوجه وتحت القبة.

ورغم تمسك النواب بهذا البند الذي كانت مدته ساعة واحدة ثم تم تخفيضها الى نصف ساعة بالاجماع، الا ان بعض النواب بدأوا يلاحظون ان هناك رغبة حكومية بالغاء هذا البند وان هناك من يحاول تحقيق هذه الرغبة الحكومية.

ويأتي تخوف هؤلاء النواب بسبب اثارة رئاسة المجلس في اكثر من جلسة لموضوع تكرار السادة النواب لعرض نفس القضايا التي تطرح في هذا البند.

ووصف بعض النواب بانهم يتحدثون في مواضيع غير طارئة ولا تنطبق عليها صفة الاستعجال، والزام النائب بالحديث في هذا البند لمدة ثلاث دقائق فقط، واشتراط اعلام الامانة العامة لمجلس النواب مسبقاً بالقضية التي يريد النائب طرحها تحت هذا البند.

ويرى بعض النواب ان من الدلائل التي تشير الى ذلك ايضاً ما حدث في جلستي الاحد والاربعاء الماضيين، ففي الجلسة الاولى اتهم النائب مجحم الصقور رئاسة المجلس بقمع النواب من خلال تجاوزهم في الدور، حيث اشار الصقور الى ان ترتيبه كان سابعاً في الجلسة التي سبقتها وبالتالي فان له الدور في الحديث في هذه الجلسة، الا ان رئيس المجلس لم يعطه الفرصة للحديث واخبره ان ترتيبه هو الخامس عشر وليس السابع.

وبنفس الجلسة اعترض النائب نزيه عمارين على عدم اعطائه الدور في الحديث، واخبر الرئاسة انه كان في الترتيب الرابع وحصل على وعود بالحديث في هذه الجلسة، الا ان الرئاسة لم تعطه دوره في الحديث، اما في جلسة الاربعاء الماضي فقد تحدث رئيس المجلس عن قيام بعض النواب بتكرار طرح بعض المواضيع التي طرحت في جلسات سابقة، واشار الى ان بعض المواضيع غير طارئة ويمكن للنواب بحثها من خلال اللجان المختصة بحيث تقوم اللجان بالاجتماع مع الوزير المعني دون الحاجة الى طرح هذه المواضيع في بند ما يستجد من اعمال.

ولعل ما زاد من تخوف النواب من الاجهاز على بند ما يستجد من اعمال، هو حديث الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء الذي اثنى على حديث السرور حول المواضيع الطارئة وغير الطارئة، مشيراً الى ان بعض المواضيع التي يطرحها النواب تكون بحاجة الى اجابة طويلة ولا يمكن عرضها في دقائق قليلة، كما قال ان هنالك مواضيع يتم تكرار الحديث عنها والافضل ان تجتمع اللجنة الادارية في مجلس النواب وتبحث هذه القضايا.

النائب نزيه عمارين قال لـ "المجد" ان بند ما يستجد من اعمال هو من اهم بنود جدول اعمال مجلس النواب، لانه يتيح للنائب وبشكل مباشر ان يوجه للحكومة كل ما يراه مستجداً وحساساً وخطيراً ولا يحتمل التأجيل، مشيراً الى ان هذا البند معمول به في جميع البرلمانات الديمقراطية في العالم.

وابدى النائب عمارين اندهاشه من كون هذا البند غير مدرج على جدول الاعمال، مشيراً الى انه جرت العادة منذ المجلس النيابي السابق على طرح هذا البند في جميع الجلسات حتى اصبح حقاً مكتسباً.

واكد انه في بداية هذا المجلس كانت هناك محاولات لالغاء هذا البند، الا انها فشلت امام رغبة غالبية اعضاء المجلس، مشيراً الى انه يوجد الآن محاولات للالتفاف عليه والغائه، وان هذه المحاولات تتم من خلال بعض الجهات، تارة بحجة الحرص على الوقت، وتارة اخرى بحجة ان ما يطرح هو ليس مستعجلاً، مؤكداً انه لا يتفق مع هذا التوجه على الاطلاق لان هنالك العديد من المواضيع التي لا تحتمل التأجيل ولا بد من طرحها !!

واضاف انه ضد اللجوء الى اسلوب السؤال والجواب من الحكومة عن طريق الامانة العامة، لان هذا الامر يؤدي الى فقدان اهمية صفقة الاستعجال واهمية طرح الموضوع، مما يؤدي ايضاً الى فقدان الفائدة المرجوة من طرح اية قضية.

واكد ان النواب حصلوا على بند ما يستجد من اعمال بالانتزاع ولا يجوز التفريط به لانه يعتبر المتنفس الهام والحيوي للنواب والمواطنين فمن خلاله يستطيع المواطن ان يخاطب الحكومة وبشكل مباشر عن طريق ممثليه تحت القبة.

واشار النائب عمارين الى انه لا توجد ضرورة لوجود الوزراء طوال جلسة النواب، بل يجب عليهم مغادرة المجلس بعد انتهاء بند ما يستجد من اعمال، لان وراءهم اعمال داخل وزاراتهم يجب عليهم انجازها، حيث ان المواطن يشكو من عدم وجود الوزراء في وزاراتهم مما يعيق انجاز معاملاتهم، سيما واننا نعاني من مركزية القرار التي تجعل اية معاملة بحاجة الى توقيع الوزير شخصياً !!

واضاف انه عندما يخصص الوزير من الاسبوع الواحد يومين لحضور جلستي النواب ويوماً لجلسة الاعيان ويومين لاجتماع مجلس الوزراء وربما يوماً لزيارة ميدانية، فماذا يتبقى من وقت الوزير لمتابعة معاملات المراجعين للوزارة !!

ويتساءل عمارين، لماذا يلزم اي وزير مثلاً بحضور كافة جلسات مناقشة قانون الجمارك، اليس من الاولى به ان يعود الى وزارته ويتابع سير الامور هناك خدمة للمواطنين ومصلحة العمل، عدا عن ان غياب المسؤول الاول عن موقع عمله في اية وزارة او مؤسسة يؤدي الى تعطيل ٥٠٪ من سير العمل، اضافة الى الفوضى وكثرة مغادرات العاملين في الوزارة..

واشار الى انه في برلمانات الدول المتقدمة كالولايات المتحدة مثلاً لا تحضر الحكومة جلسات مجلس النواب والاعيان على الاطلاق، الا في حالات محدودة وبطلب من اللجان النيابية المعنية، مضيفاً ان حضور الحكومة لجلسات مجلس النواب ربما يكون بهدف التأثير على قرارات مجلس النواب بشكل او بآخر.

النائب مجحم الصقور قال لـ "المجد" ان هنالك العديد من النواب يبحثون الان مسألة المطالبة باطالة مدة بند ما يستجد من اعمال الى ساعة كاملة بدلاً من نصف ساعة، واطالة المدة الممنوحة لكل نائب للحديث الى (٥) دقائق بدلاً من ثلاث، مشيراً الى ان النائب يمثل شريحة كبيرة من المواطنين ويجب ان يطرح همومهم وقضاياهم من خلال هذا البند المهم.

واكد انه سيقف ضد الغاء هذا البند فيما لو تمت محاولة الغائه، مشيراً الى انه اذا كان هذا البند يؤثر على وقت المجلس كما تقول الرئاسة، فان النواب مستعدون ان يتأخروا لساعتين اضافيتين في سبيل اخذ وقتهم الكافي لطرح قضايا المواطنين من خلال بند ما يستجد من اعمال، لان الاولوية تأتي لهذا البند قبل البنود التي يتم فيها تشريع القوانين.

النائب خليل عطية اكد لـ "المجد" انه لا يجوز لاحد الغاء بند ما يستجد من اعمال، لكنه يرجو زملاءه النواب ان يراعوا طرح المواضيع والقضايا المهمة جداً كالمواضيع القومية والمواضيع الحساسة التي تحتاج الى بحث مستعجل، بدلاً من طرح المواضيع غير الطارئة والتي يطرحها بعض النواب، مؤكداً انه ضد الغاء هذا البند !!

النائب محمد بني هاني قال انه لم يلمس حتى الان وجود بوادر تشير الى الغاء هذا البند، مضيفاً ان بند ما يستجد من اعمال لم يكن موجوداً ولكن تمت اعادته بسبب مطالبة النواب وبالتالي فان النواب مع بقاء هذا البند.

واكد انه ضد الغاء بند ما يستجد من اعمال لانه من الامور الحساسة والهامة، كما انه ضد ان تكون المدة المخصصة للبند نصف ساعة فقط بل يدعو الى اطالتها لتصبح ساعة كاملة، وبنفس الوقت فهو مع اقتصار هذا البند على المواضيع الحساسة والهامة ومع المواضيع التي يتم اثارتها عدة مرات دون ان تقوم الحكومة باتخاذ الاجراء المناسب لحلها !!

شعاع
اللوبي الصهيوني والقرار الامريكي
جريس مدانات

الصفعة التي وجهها الجمهور الامريكي في مدينة اوهايو الى ابرز رموز اللوبي الصهيوني في الادارة الامريكية وهم الذين يتولون حالياً ادارة عملية التحريض والاعداد للعدوان الامريكي العسكري على العراق الشقيق، تطور خطير ذو دلالة عميقة لما وصلت اليه الحال في الادارة الامريكية وركائز الصهاينة، وهم يصرون على زيادة التأييد والحشد لمغامرتهم الجديدة.

واذا كنا لا نستطيع ان نفرط في التفاؤل ازاء هذا الذي وقع الآن وردود الفعل التي جرت حتى الآن لصالح تهافت مقولاتهم وتبريراتهم الكاذبة لمحاولة ضرب العراق توحي بتطور جديد قد يكون له اكبر الاثر في اعادة النظر فيما اوقعت فيه الادارة الامريكية نفسها من متاهات وهي تنجر الى موقف قادتها من عناصر اللوبي الصهيوني لاغراض لا تخفى على احد.

ولعل الحرج الذي واجهته مادلين اولبرايت وبقية الطاقم الصهيوني كوهين - بيرجر يعكس الصورة لما آل اليه الوضع، مما دفع بالرئيس الامريكي الى الاشارة الى ذلك واعلان دعمه "لطاقم" ادارته الصهيوني في وقت كانوا يظنون فيه ان الشعب الامريكي عجينة سهلة في ايديهم !!

عبثاً حاولت اولبرايت التي لم تسعفها اكواب الماء بعد ان جف ريقها رغم محاولات كوهين انقاذها الا انه تعرض ومعه بيرجر الى وابل من صيحات الاحتجاج والاستنكار لدرجة لم تمكنهم من الكلام والاجابة لان الحضور كانوا يقاطعونهم بصيحات عقدت السنتهم وهم يسمعون : "لا نريد حربكم القذرة ضد اطفال العراق.. لماذا لا يجري ضرب اقطار اخرى تملك اسلحة الدمار الشامل ؟؟ لماذا تصمتون على عدوان الحكومة التركية ضد الاكراد ؟؟ ماذا عن جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ؟؟ لماذا تدعمون انظمة دكتاتورية في العالم موالية لكم ؟ كيف يمكن تجنب قتل المدنيين الابرياء والاطفال والعاجزين ؟؟".

هذه الصيحات والهتافات اضطرت منتجي البرنامج الى قطع البث من حين لآخر ثم العودة من جديد لسماع المزيد.

كل ذلك كان يجري على الهواء على شبكة السي. ان. ان في لقاء كان يفترض ان عباقرة الادارة المذكورين نظموه لجمع الحشد الامريكي لقرار ضرب العراق !! فانقلب السحر على الساحر وتحول اللقاء الى استنكار للعدوان وتأييد لشعب العراق !

لم يبق للثلاثة ما يجيبون به سوى صب جام غضبهم على "صدام حسين" واسلحة الدمار الشامل التي "ستطال" "الشعب الامريكي - في اوهايو - رغم بعدها، لان الاسلحة الكيماوية البيولوجية تتهدد العالم اجمع وها هي المخابرات الامريكية - تلقي القبض على شخصين - "ستطلع علينا آلة الاعلام الصهيونية، بانهم عملاء للعراق يصنعون اسلحة بيولوجية داخل امريكا "لضرب" الشعب الامريكي في محاولة صهيونية جديدة للاجهاز على مهمة كوفي عنان، وايجاد الاسباب والمبررات الجديدة للعدوان بعد ان فشل ناشرو التقرير المصري الذي اذيع قبل ايام عن قدرات العراق الكيماوية البيولوجية واستخدام العراق لها في عام ١٩٨١ ضد ايران والاكراد !!

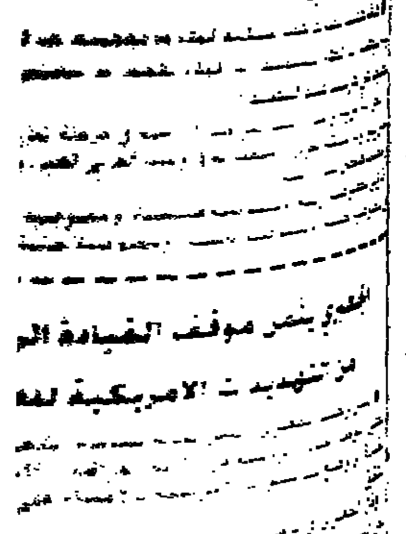
هكذا نحصي سيناريو مسرحيات تمرير العدوان وهكذا جاءوا "بطفلة" السفير الكويتي لتبكي على اطفال الحاضنات الكويتيين الذين "انتزعهم" العراقيون والقوا بهم لاخذ الحاضنات وذلك "لانتزاع" قرار الكونجرس ومجلس الامن عام ١٩٩١ لضرب العراق، وهكذا صورت الاقمار الدبابات الكويتية الهاربة الى الحدود السعودية، على انها دبابات عراقية "تزمع" الهجوم على المنطقة الشرقية لتبرير احتلال المطارات وارغام السعودية على استعمال ارضها لضرب العراق !!

هكذا يجري التحشيد - ولا يهم ان كان ذلك عن طريق الاكاذيب والافتراءات والتلفيق - خلف ضباب من الحشد العسكري والتقني تختلط فيه صورة حاملات الطائرات بصورة عناصر المارينز وهم يحملون صواريخ الكروز لتوجيهها نحو الاهداف العراقية، ضمن جهد مدروس ومنظم لتصحيح منظر العدوان وطائرات الشبح والقنابل الذكية وهي تخترق الاهداف منظراً "سينمائياً ممتعاً" تماماً كما تشاهد العاب الكمبيوتر لاننا لا نشهد النهاية العراقية الزكية وهي تسفح ولا اشلاء الاطفال الممزقة ولا المنشآت ومحطات المياه والكهرباء المهدمة واسر البصرة وهم "يشربون" من المياه الاسنة في انتظار المزيد من الصواريخ الذكية الرحيمة التي ستنقذهم احياء دون الم او بكاء !!

لم يخطر ببال اللوبي الصهيوني والادارة الامريكية هذا الذي جرى، وربما سيدفع ذلك الى اعادة النظر في الكثير من المعطيات التي احاطت بالازمة بعد ان تكشفت ابعاد الجريمة ليس على مستوى العالم اجمع الذي يوشك ان يتفجر وهو يشهد هذا الصلف الامريكي والتفرد في اتخاذ القرارات ضد دول العالم وشعوبهم ومصائرهم - وكأن الحديث عن المستقبل الاقليمي للدول والشعوب صار من حق السيد الامريكي فقط ومن خلفه اللوبي الصهيوني، واذا كان رفض العالم قد تمثل في التوجه نحو الخيار الدبلوماسي لوقف ولجم عنان اللوبي الصهيوني المسعور فهل تشهد بداية لرفض الهيمنة الصهيونية على القرار الامريكي داخل امريكا نفسها ؟؟

لقد بدا واضحاً ان الرئيس الامريكي متردد وحائر وهو يخضع لضغوط اللوبي الصهيوني الذي احكم سيطرته على مفاصل ومفاتيح القرار الامريكي وقصص فضائح الرئيس هي الصيد الذي سيعتمده اللوبي الصهيوني في "الرهان" على قرار الرئيس في حالة عدم خضوعه للضغوط بغض النظر عن تضارب ذلك مع مصالح الشعب الامريكي نفسه بعد ان تجاوزت احقاد الصهيونية كل الآثار المدمرة المترتبة على مثل هذا العدوان من نتائج على شعوب ودول المنطقة، خاصة ما سيجري لشعب العراق وارضه ومستقبله.. وكأني بالصهيونية العالمية التي اتخذت قرار العدوان على العراق، تدرك انها فرصتها الاخيرة لتهيئة المنطقة وترتيبها للسنوات القادمة - بعد ان نجحت في تثبيت وجودها عبر اتفاقيات السلام وما تمخضت عنه من نتائج واختراقات.

وبعد.. لك الله يا عراق كيف استطعت ان تعري من خلال هذه المواجهة اعتى قوى الشر والعدوان.



محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار العربي لـ المجد :

عملية السلام احدثت انقلابا في المفاهيم والقيم

- نؤمن بالخصوصية الجغرافية لكل قطر، ونطالب بوحدة الهلال الخصيب
- مستعدون للاندماج في اي حزب يحمل نفس برامجنا
- نحن حزب برامجي معارض، ولسنا حزباً عقائدياً معارضاً
- المواطن الاردني في التسعينيات يبحث عن لقمة خبزه، وليس معنياً بالعمل الحزبي
- مسيرة الجمعة اعطت الاحزاب القوة والشجاعة في مواجهة الحكومة
- تلاميذ سايكس ـ بيكو اخطر على الامة من الصهاينة انفسهم

اكد محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار العربي الاردني ان حزبه هو حزب برامجي معارض، وليس حزبا عقائديا معارضا، ولذلك فهو يجمع بين خطين في العمل الحزبي، هما الخط السياسي المناهض لاتفاقيات السلام، وبرامج الحكومة والخط الثاني، هو خدمة قضايا المواطنين ومتابعتها امام الدوائر والمؤسسات الحكومية العامة ما وسع الحزب ذلك. امين عام حزب الانصار اكد في حواره مع المجد على استعداد الحزب للاندماج مع اي حزب اردني اخر يتبنى نفس طروحاته الداعية لوحدة الهلال الخصيب.

حوار : وليد حسني

● حزبكم من الاحزاب الجديدة والوليدة التي نشأت عقب الانفراج الديمقراطي فكيف نشأ وهل من صعوبات واجهتكم في بدايات التأسيس ؟

– حصل حزبنا، حزب الانصار العربي الاردني على ترخيص رسمي من وزارة الداخلية في ١٩٩٥/١٢/١٠، وواجهتنا صعوبات كبيرة في وزارة الداخلية حتى نحصل على الترخيص، وكانت هناك ممارسات من قبل البعض (معروفين لنا جيداً) ضدنا، كانوا يعملون على عدم اعطائنا الموافقة، وقد تعرضت مبادئنا الكثير من التحوير بسبب مطالب وزارة الداخلية.

● لماذا مُسمّى حزب الانصار، وهو مسمّى اثار في حينه الكثير من التساؤل في صفوف المواطنين ؟

– جاء اسم الحزب من مبدأ نصرة المواطن، وقضايا امتنا العربية، وهو مسمّى لا ينضوي تحت المسميات الاقليمية، ولكن للاسف فهناك الكثير من المواطنين اتصلوا معنا يستفسرون حول التسمية، وكانوا يظنون ان الحزب ومسماه حزب اقليمي بحت.

● هل من تقييم لمسيرة الحزب ومنجزاته منذ تأسيسه لغاية الآن ؟

– لقد تجاوز عدد اعضاء الحزب ٦٥٠ عضواً، علماً باننا بدأنا بـ٨٥ عضواً مؤسساً فقط، ولازلنا نتلقى طلبات للانتساب والعضوية.

وقد شارك الحزب بقضايا وطنية كثيرة، وكان اول عمل قام به الحزب هو تقدمه بطلب للانضمام الى احزاب المعارضة، كوننا نؤمن بان صراعنا مع العدو الاسرائيلي هو صراع وجود، وليس صراع حدود.

بعد ذلك مباشرة جاءت مشكلة الخبز، والقرار السيء الذي اتخذته الحكومة السابقة برفع سعر الخبز والاعلاف الى ٣٠٠٪. وقد كان للحزب دور كبير في محاولة منه لالغاء هذا القرار، وتم اعتقالي على خلفية الاحداث التي حصلت في الكرك.

وتوالت بعد ذلك نشاطات الحزب في خدمة المواطنين، حيث كنا نتلقى الكثير من شكاوي المواطنين ونحاول ان نجد حلولاً لها.

● ما هي طبيعة تلك الشكاوى وما هي الخدمات التي يقدمها الحزب للمواطنين ؟

– على سبيل المثال لا الحصر مشكلة المعتمرين الاردنيين والمعاملة السيئة التي كانوا يلقونها على الحدود السعودية دون باقي الجنسيات الاخرى، وقد ساهمنا بحلها مع السلطات السعودية واصبح المعتمر الاردني يلقى المعاملة الحسنة والجيدة اسوة بباقي الجنسيات الاخرى.

كذلك مشكلة سواقي الشاحنات الذين يذهبون الى العراق حيث كانوا يعانون من مشكلة الرشاوى، ومشكلة المزارعين مع وزارة الزراعة حين رفضت شراء منتجاتهم من العدس والشعير وغيرها باستثناء مادة القمح دون انذارها المزارعين بقرار عدم الشراء ليتخذوا احتياطاتهم لكن هذه المشكلة لم تحل، ولم نجد التجاوب الكافي من وزارة الزراعة، اضافة الى قضايا اخرى كثيرة نحاول جاهدين ايجاد الحلول لها، والتدخل ما امكننا ذلك.

● ارى ان الحزب يجمع بين الخط السياسي، والخط الخدماتي، فكيف ترى الجمع بين هاتين المهمتين، وهل يجب على الاحزاب الاخرى ان تقوم بمثل هذا الدور ؟

– من اهم المبادئ عندنا في الحزب خدمة المواطن، فنحن كمؤسسة وطنية نستطيع المطالبة بحق المواطن في الوقت الذي يضعف المواطن فيه عن المطالبة بحقه.

انا مؤمن بان على الاحزاب واجبا مهما، وهو خدمة قضايا المواطن، وتلبيتها، واقصد بذلك تلك القضايا التي تهم قطاعا كبيرا من المواطنين، ولا يستطيعون متابعتها بانفسهم.

● لكن هناك نقابات واتحادات عمالية تستطيع القيام بمثل هذه المهمات، ومع ذلك كيف كان تجاوب الحكومة ومؤسساتها معكم ؟

– المشكلة الاساسية اننا ينظر لنا كحزب معارض، ولذلك فان التعاون يكون سلبياً، واذكر هنا ان وزارة الصحة هي الوزارة الوحيدة التي تجاوبت معنا، اما باقي الوزارات والمؤسسات الاخرى فكانت تسأل دائماً هل هذا حزب معارض، وعندما تكون الاجابة بنعم كانت تهمل كل طلباتنا، علماً باننا حزب برامجي معارض، ولسنا حزباً عقائدياً معارضاً.

● وماذا يعني ذلك للحكومة ما دمتم في صف المعارضة ؟

– الحزب المعارض برامجياً يعارض من اجل مصلحة الوطن العليا ومصلحة المواطن ايضاً، وليس من اجل مصلحة شيء اخر، والحكومة تجتهد فقد تصيب وقد تخطيء، ويجب ان يكون هناك حوار دائم بيننا كأحزاب وبين الحكومة من اجل بناء خطوط مفتوحة للحوار البناء والايجابي لنصل بالتالي الى نتائج ايجابية تصب في النهاية في صالح الوطن والمواطن والامة العربية.

● هناك حديث يطرح حول اشكالية الولاء وازدواجيته، هل الولاء للدولة، ام الولاء للوطن، ام الولاء للحكومة، ام الولاء للامة، ام للعشيرة، الخ، كيف تفهمون في حزبكم هذه القضية ؟

– نحن امة عربية واحدة، لكننا نمر منذ ٨٨ سنة في مرحلة تمزق بسبب اتفاقية سايكس بيكو، وما احدثته القوى الاستعمارية في وطننا العربي الكبير، وكان اخطر حدث هو اغتصاب فلسطين منذ ٥٠ سنة.

انا اؤمن بخصوصية اردنية، وخصوصية فلسطينية، وخصوصية سورية.. الخ، كما اقول خصوصية خليلية، وخصوصية نابلسية، وخصوصية عمانية، او دمشقية، او بغدادية، الخ، فنحن لا نحمل السلم بالعرض، ونطالب بوحدة الهلال الخصيب، ووحدة الجزيرة العربية، ووحدة مصر والسودان في دولة نيلية واحدة، ووحدة المغرب العربي كدولة واحدة، تمهيداً للوحدة العربية الكبرى من المحيط الى الخليج.

وانا لا اخفيك هنا بانني انظر باعجاب كبير الى تجربة الامارات العربية المتحدة، فهذه دولة عربية توحدت من (٧ امارات) وانضوت جميعها تحت علم واحد، وقيادة واحدة، واعتقد انها تجربة فريدة من الممكن ان تحتذى، وتؤخذ كنموذج من نماذج الوحدة العربية، فنحن في حزبنا مؤمنون بضرورة صعود السلم درجة درجة، ولا نؤمن بسياسة القفز.

كذلك فنحن لسنا عنصريين، ونؤمن ايماناً قاطعاً بان كل من يفرق بين عربي اردني، او عربي عراقي، او عربي سوري، او فلسطيني او مصري.. الخ هو من تلاميذ سايكس بيكو، ونعتبرهم صهاينة اكثر من الصهاينة انفسهم، لان خطرهم اكبر بكثير من خطر اسرائيل علينا.

● تحدثت عن الخصوصية المناطقية، واعتقد انه مصطلح يعني لك شيئاً مختلفاً، فماذا تقصد به ؟

– اقصد بالخصوصية هنا، الخصوصية الجغرافية، وهذا لا يختلف عليه احد فقديماً كان هناك العراق، وكانت هناك سورية، وكانت هناك فلسطين، وكانت هناك الاردن.

وقديماً كانت تعرف الاردن بـ (جند الاردن وفلسطين... الخ) فما اقصده هنا هو الخصوصية الجغرافية فقط.

● انتم مؤمنون بوحدة الهلال الخصيب، "هذا ما قلته" وقد عرفنا ان حزباً جديداً لازال يطبخ على نار هادئة سيحمل هذه العقيدة، اقصد المناداة بوحدة الهلال الخصيب، فهل لديكم الاستعداد للاندماج بهذا الحزب ما دمتم متوافقون في الهدف ؟

– اهم شيء عندنا هو مصلحة الامة العربية، واذا كان هناك حزب ينادي بما تنادي به فنحن على استعداد كامل للاندماج فيه، حتى وان لم تكن نسبة التوافق بيننا وبينه تصل الى ١٠٠٪.

● علاقة الحكومة بالاحزاب المعارضة تطغى عليها حالة من التشنج، فكيف تقيم تلك العلاقة، وكيف يجب ان تكون العلاقة بينكم كأحزاب معارضة وبين الحكومة ؟

– انت تتذكر جيداً انه في عام ١٩٩٠ – ١٩٩١ كانت الوحدة الوطنية في اعظم حالاتها، وقد ظهرت احزاب المعارضة بعد مؤتمر مدريد وانخراط الاردن في العملية السلمية.

احزاب المعارضة متفقة تماماً على ان الاتفاقيات التي تمت مع العدو الاسرائيلي لم تحقق ادنى مصلحة من مصالح الشعب الفلسطيني، او الاردني، وان هناك اجحافاً قد تم بحق كل من سوريا ولبنان، وانه كان من المفروض ان يذهب العرب الى المفاوضات كوفد واحد.

لقد كان من المفترض ان تحل كافة القضايا العالقة بدفعة واحدة لا ان يستفرد بكل بلد على حده، لتتم بعد ذلك اتفاقيات سلام ثنائية وبشروط اسرائيلية امريكية.

ان احزاب المعارضة جميعها ترفض ما تم في اوسلو، وما تم في وادي عربة، ومن هذا المنطلق بدأت الحكومات الاردنية المتعاقبة في الاردن تنظر الى احزاب المعارضة نظرة الشك والريبة، واصبحت تتصورها وكأنها عدوة لهذا البلد، مع انها جزء من الاردن وتعمل من اجل خدمة الاردن، وهي منطلقة في الاساس من قوانين وزارة الداخلية، ومن دستورنا الاردني.

● كيف يجب ان تكون العلاقة بين احزاب المعارضة، وبين الحكومات الاردنية المتعاقبة ؟

– اذا نظرنا الى الدولة التي تسبقنا في مجال التعددية السياسية، فهناك في العادة حزب حاكم، وحزب معارض، والاصل فيهما هو خدمة البلد.

ما نتمناه على رؤساء حكوماتنا المتعاقبة ان يغيروا نظرتهم الاتهامية للاحزاب الوطنية المعارضة، وان تفتح ما بينها وبين الاحزاب باباً للحوار الجاد والمنطقي، فنحن احزاب معارضة نمثل جزءاً من وطننا، ونعمل جاهدين من اجل خدمته ورفعته.

ونحن نتمنى ايضاً وفي حال تكليف جلالة الملك اي رئيس حكومة بتشكيل حكومته، ان يستشير الاحزاب، ويأخذ برأيها ان رآه صائباً.

● هل تعني بالاستشارة لعرض مناصب وزارية مثلاً ؟

– لا، ابداً، ليس لعرض مناصب وزارية، بل لاطلاعهم واستشارتهم في كفاءة بعض الوزراء مثلاً، وفي برامج الحكومة، في الاولويات مثلاً، وفي كيفية الحلول لبعض المشكلات التي تواجه المواطنين والوطن في الداخل، فقد يكون لدى الاحزاب رؤية افضل من رؤية الحكومة.

وما اقصده من كل ذلك هو اشعار الاحزاب بقيمة دورها في الوطن، وكذلك فان الاحزاب ستبذل كل جهدها من اجل تحقيق مصلحة الوطن والمواطن، وبالتأكيد فلن تبخل الاحزاب على الحكومة برأيها وباجتهادها، وهذا يفتح باباً واسعاً للحوار بين الجميع.

واذكر هنا ان رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي قام بمقابلة كافة احزاب المعارضة عقب تشكيله حكومته بشهر، وكان لقاءاً جيداً، استبشرنا من ورائه خيراً خاصة وانه وعد ان يكون هذا اللقاء بشكل دوري، ولكن ذلك الوعد لم يتحقق، حتى عندما حاولنا اكثر من مرة ان نلتقي به كان يرفض اللقاء ويعتذر.

● وماذا ستقدم الاحزاب للحكومة في حال استشارتها ؟

– قد تستفيد الحكومة من الاحزاب، ومن المعارضة بشكل عام في حل بعض الخلافات بين الاردن وبعض الاقطار الاخرى (ان وجدت) من باب انه قد تكون لهذه الاحزاب او الشخصيات بعض الصداقات في تلك الدول.

واذكر هنا على سبيل المثال ما حصل من اطلاق سراح السجناء الاردنيين في السجون العراقية بمبادرة شخصية من نقيب المهندسين ليث شبيلات، وليس من الحكومة، واستجابت الحكومة العراقية لوساطة شبيلات وتم الافراج عن السجناء الاردنيين.

● هناك حديث يدور بين الاحزاب حول ضرورة تفعيل الشارع الاردني و"تحزيبه" ان جاز هذا التعبير، كيف تنظرون في حزبكم لآليات تحقيق هذا المطلب او التوجه ؟

– اكبر عقبة تواجه احزاب المعارضة "ومن ضمنها حزب الانصار" هي العداوة التي تبديها الحكومة لنا، ونحن نعرف ان التعددية السياسية في الاردن تراجعت، لان المواطن الاردني بكل بساطة لازال يعاني من عقدة الخوف من الانتماء للاحزاب.

ولدينا في حزب الانصار ظاهرة غريبة وهي ان ٩٠٪ من منتسبي الحزب ليسوا موظفين في الحكومة، وقد عانينا في حزبنا بعد احداث الخبز من ضغوطات على بعض كوادرنا الحزبية مورست عليهم من قبل جهات حكومية لترك الحزب ولدينا امثلة كثيرة على ذلك و"بالوثائق".

اعترف هنا ان هناك بعض التقصير في عمل احزاب المعارضة في الشارع، فالمفروض ان تتواجد الاحزاب بين الناس لتنشر اهدافها، لكننا بالمقابل نضع بعض اللوم على المواطن الاردني لعدم تفاعله الجدي مع التعددية السياسية والحزبية في وطنه الاردن.

● في حزبكم هل وقفتم امام ظاهرة عزوف المواطن الاردني عن الانتماء للاحزاب ؟ وما هي برأيك الاسباب الكامنة وراء هذا العزوف ؟

– هناك اسباب كثيرة يأتي في مقدمتها موقف الحكومات منا كأحزاب معارضة بوضعها العراقيل امامنا، فالكثير من الاحزاب تمنع وبأوامر حكومية مشددة من اقامة ندوات الا في مقارها، والتي تكون في العادة صغيرة جداً، بينما تمنح الحكومة احزاباً اخرى غير معارضة حرية التصرف في اقامة المهرجانات والخطابات وفي اي مكان تختاره.

ويحضرني هنا اننا عانينا الامرين كأحزاب معارضة حين اردنا اقامة المهرجان التضامني مع سوريا الشقيقة العام الماضي حتى نجد صالة تقبل ان نقيم المهرجان فيها، وذلك لان الحكومة كانت تتدخل وتجبر اصحاب الصالات على رفض اقامة المهرجان.

كذلك فان الكثير جداً من المتعلمين والمثقفين لا ينضوون تحت راية الاحزاب، وقد يعود هذا لترسبات المرحلة العرفية في اذهان الناس ايضاً.

ما اعتقده في هذا الامر ان المواطن الاردني في التسعينيات صار اسير لقمة خبزه، ولم يعد معنياً بخدمة الوطن وتقدمه من خلال انخراطه في العمل الحزبي، على عكس المواطن الاردني في الخمسينيات والستينيات ابان مرحلة المد القومي والذي كان المواطن فيه مستعد لان يضحي بنفسه وبماله وبحياته من اجل العمل السياسي.

● لازلنا نعيش مرحلة النضال، ولازالت اسرائيل قائمة، وخضنا حروباً متعددة، برأيك ما الذي تغير بين ذهنية الخمسينيات والستينيات وبين ذهنية التسعينيات، هل هو العامل الاقتصادي فقط ؟

– الحقيقة هناك اشياء كثيرة تغيرت فاضافة الى المنظومات الخلقية التي تشوهت، هناك ايضاً المفاهيم الجديدة التي دخلت علينا، وغيرت بالتالي في ذهنية المواطن الاردني والعربي على حد سواء.

منذ عام ١٩٦٧ اصبح المواطن العربي مهزوماً من داخله، واعقب هذه الهزيمة في الاردن الحرب الاهلية في ايلول ١٩٧٠، وامتداد فترة الاحكام العرفية، وطفرة النفط، واكتساب المواطن الاردني ثقافات وسلوكيات استهلاكية مختلفة عما نشأوا عليه، اضافة الى الطفرة الاقتصادية التي اعقبت ذلك، وخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، وحرب الخليج الثانية ورجوع ٤٠٠ الف مواطن الى البلد، ثم دخول الاردن والمنطقة في عملية السلام التي غيرت الكثير من المفاهيم اضافة الى ظهور اكذوبة وعود السلام التي اطلقت في حينها على المكاسب التي سنجنيها من وراء السلام، وكلها بالطبع كانت مجرد اوهام.

ان وجود السفارة الاسرائيلية في عمان والهرولة الرسمية نحو التطبيع كل ذلك يشكل انقلاباً سلبياً وكبيراً في منظومة المفاهيم والقيم لدى الاردنيين على الصعيدين الرسمي والشعبي.

● كيف تقيم موقف احزاب المعارضة واللجنة الوطنية للدفاع عن العراق في عدم امتثالها لاوامر الحكومة بمنع مسيرة يوم الجمعة قبل الماضي ؟

– اعتقد ان عدم امتثال الاحزاب لقرار الحكومة بمنع المسيرة هي خطوة موفقة، وتأتي في اطار تفعيل دور الاحزاب مستقبلاً، وحث المواطنين للاشتراك في هذه المسيرات.

واعتقد ايضاً ان هذا يشكل دافعاً قوياً لاحزاب المعارضة لان تعود وتمتلك نوعاً من الجرأة والشجاعة لان الذي قمنا به يوم الجمعة قبل الماضي هو حق لنا، والدستور قد كفل لنا هذا الحق.

اضـواء

اكبر عملية احتيال ؟!

عرفات حجازي

خبران مهمان نشرا واذيعا في يوم واحد لابد ان يطلع عليهما كل فلسطيني ولابد ان يقرأهما ويتفهمهما ويحللهما كل عربي ليؤمن الجميع بان الفلسطينيين والعرب قد وقعوا جميعاً في اكبر عملية احتيال وكذب وتضليل قام بها بيريس ورابين وكلنتون وبوش وبعض المفاوضين الفلسطينيين وكان نتيجة عملية الاحتيال هذه ضياع الحق العربي في فلسطين !!

اما الخبر الاول فقد نشرته صحيفة "كل العرب" التي تصدر في الناصرة التي اوردت على لسان عضو الكنيست عبد الوهاب الدراوشة ان ارئيل شارون وزير البنية التحتية رفض الوساطة التي يبذلها الدراوشة لعقد اجتماع ما بين ارئيل شارون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات..

ويقول الدراوشة ان شارون يعتبر نفسه اخر السدود للشعب اليهودي وان اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني سيعني انهيار الشعب اليهودي !!

اما الخبر الثاني فقد بثته اذاعة الجيش الاسرائيلي في ذات الوقت وقد جاء فيه ان الجنرال امنون شاحك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي لم يسمح للعقيد محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة ان يتحدث عن موضوع "السيادة" الفلسطينية عند بحث القضايا الامنية التي تتعلق بمطار غزة الذي سمحت اسرائيل بعد وساطات دولية ومفاوضات وتنازلات لا حصر لها لطائرة الرئيس الفلسطيني بالهبوط فيه بدلاً من مطار العريش..

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان امنون شاحك الذي انهى الاجتماع غاضباً لمجرد سماعه بكلمة "السيادة" الفلسطينية وهو يصرخ في وجه المسؤول الفلسطيني ، عن ماذا تتحدث وعن اية "سيادة" تقول.. الا تعرف ان هذه كلها ارض اسرائيل ولا يمكن التنازل عن اي شبر منها ؟!

الاول ، وهو شارون الذي يعتبر اجتماعه بياسر عرفات هو انهيار اخر السدود للشعب اليهودي لان اليهود اصبحوا يطلقون على ياسر عرفات بان يديه ملطخة بدماء اليهود ولعل سبب اقتناع اليهود بهذا الاتهام هو قبول المفاوضين الفلسطينيين على وضع ايديهم بالايدي الملطخة بدماء الفلسطينيين والعرب امثال شارون ورابين وشاحك ومردخاي ونتنياهو وبراك وغيرهم الكثيرون.

فلو رفض الفلسطينيون منذ البداية وضع ايديهم بايدي الذين قتلوا ابو جهاد وابو اياد ويوسف النجار وكمال ناصر وكمال العدوان ومئة الف فلسطيني اخرين واكثر من هذا العدد من الشهداء العرب لو انهم منذ البداية رفضوا لمس تلك الايدي المجرمة القاتلة لما جاء اليوم الذي يرفضون هم فيه وضع ايديهم في ايد فلسطينية تعرف كل الدنيا انها لم تقتل يهودياً !!

اما الثاني ، وهو امنون شاحك الذي كان رئيساً للجانب اليهودي في المفاوضات مع الفلسطينيين عام ١٩٩٢ عندما خرج رئيس الجانب الفلسطيني من اول جلسة من جلسات المفاوضات في طابا وهو يملأ الدنيا زعيقاً وتصريحاً وهو يقول بان نتائج اول اجتماع شكلت انتصاراً عظيماً للشعب الفلسطيني لانه جرى الاتفاق على انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة والقطاع !!

وبعد ان تعالت الزغاريد في كل انحاء فلسطين عقد امنون شاحك مؤتمراً صحفياً قال فيه ان نبيل شعث الذي كان يرأس الجانب الفلسطيني لم يفهم حقيقة ما جرى من مفاوضات واتفاقات لان اسرائيل لن تنسحب ابداً من شبر من ارض اسرائيل ولكن الذي جرى هو الاتفاق على اعادة الانتشار من بعض المدن المكتظة بالفلسطينيين بحيث يخرج الجيش من قلب المدينة ولكن ليستقر حولها على ان تبقى "السيادة" على الارض من حق اسرائيل وحدها !

ولو ان نبيل شعث او المفاوضين الذين خدعوا الشعب الفلسطيني صارحوا الشعب الفلسطيني منذ اول جلسة وقالوا له انه لا سيادة فلسطينية على ذرة من تراب ولا سيادة فلسطينية حتى على تنقل رئيس السلطة الفلسطينية من مكان الى اخر بدون اذن وموافقة اسرائيلية، لو كاشفوا الشعب هذه الحقائق الحزينة لما توقفت الانتفاضة ولما استسلم الشعب الفلسطيني على اوهام اخذت تتلاشى وتتلاشى الى ان قضى عليها حديث شارون وصراخ امنون شاحك..

والمحير في امر المسؤولين والمفاوضين انهم لازالوا يعلقون الشعب الفلسطيني بقشة واهية وهم يلهثون لاسترضاء الاسرائيليين وتقبيل ايديهم ومحاولاتهم ضرب القوة الحقيقية للشعب الفلسطيني التي هي الكفيلة بهز كيان شارون المستفحل وتحطيم غرور شاحك الذي يعتقد انه هدم اخر السدود العربية او اخر الاحلام الفلسطينية للوصول الى شاطئ دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة حقيقية.

اخبار قصيرة

الجعبري يثمن موقف القيادة الروسية من التهديدات الامريكية للعراق

● ثمن وحيد الجعبري رئيس لجنة مساندة الشعب الفلسطيني في الخليل، موقف القيادة الروسية من الازمة العراقية – الامريكية، داعياً تلك القيادة الى وضع حد للنوايا الامريكية بالاعتداء على الشعب العراقي الشقيق.

وقال الجعبري في برقية بعثها الى السفير الروسي في عمان، انه يشرفنا نحن ابناء محافظة الخليل التي ترزح تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي، ان ترفعوا شكرنا وتقديرنا للرئيس بوريس يلتسين، والى وزير الدفاع، ولاعضاء مجلس الامة، والقادة في بلدكم، لموقفهم المشرف من الاعتداء الاثم المتوقع على العراق من قبل امريكا وبريطانيا، الدولتين الاستعماريتين، والصهيونية العنصرية الغاشمة.

واكد الجعبري في برقيته ان غطرسة امريكا وعنجهيتها، ونواياها العدوانية على العالم اجمع، وفرض هيمنتها عليه، وقهر الشعوب واذلالها، والتحكم بالثروات والمصادر الطبيعية، وبخاصة بترول وثروات منطقة الشرق الاوسط الهائلة، هي الدافع الوحيد لهذا الاعتداء، الذي ستشمل عواقبه الوخيمة روسيا ايضاً لعلاقتها الطيبة بدول المنطقة وشعوبها.

حرب الدعاوى القضائية تشتعل في الزرقاء

● كسب تجار السوق المركزي في الزرقاء، قضية كانوا قد رفعوها ضد البلدية، ولكن قاضي الامور المستعجلة تراجع عن هذا القرار بعد اسبوع.

واضطر التجار الى احالة قضيتهم على محكمة الاستئناف، التي فسخت بدورها حكم القاضي، واكدت على حق التجار في الساحات المتواجدة امام محلاتهم، وتضمن قرار الاستئناف منع البلدية من تأجير هذه المساحات، الى حين البت نهائياً بهذه القضية.

وعلمت "المجد" ان التجار رفعوا مجموعة من القضايا الجديدة ضد البلدية، فيما لجأ محامي البلدية الى استئناف القرار الاخير من جديد.

البنك الدولي يتدخل باعمال الجامعات الرسمية

● ذكرت مصادر متخصصة بشؤون التعليم، ان البنك الدولي اوصى الحكومة الاردنية، بالتوسع في قبول الطلبة وفق اسعار السوق لدى الجامعات الرسمية، بهدف الحد من العجز في ميزانياتها الذي يقدر بما يزيد عن ٦٠ مليون دينار.

وبينت المصادر ان البنك طالب الجامعات بزيادة عدد الطلبة المقبولين وفق السعر غير المدعوم، وتخفيض اعداد الطلبة المقبولين عن طريق القائمة الموحدة.

واقترح البنك ان يصار الى قبول سبعة آلاف طالب وفق القائمة الموحدة، على ان يتم قبول عدد مماثل وفق اسعار السوق.

ويذكر ان بعض الجامعات الرسمية قبلت في وقت سابق عدداً محدوداً من الطلبة، في برنامج الدراسات الموازي، وفق اسعار السوق للساعات الدراسية.

تعديل قانون الجمعيات الخيرية

● ذكرت مصادر وزارة التنمية الاجتماعية، ان الوزارة قد فرغت من ادخال تعديلات واسعة على قانون الجمعيات الخيرية، على ان تصبح سارية المفعول في القريب العاجل.

وبينت المصادر ان هذه التعديلات اكدت على ضرورة قيام الجمعيات الخيرية بمشاريع تأهيلية كشرط لاستمرارها.

كما اقرت تمديد عمر الهيئة الادارية الى ثلاث سنوات بدلاً من سنتين.

المكالمات الهاتفية الوهمية تعود الى الظهور

● يبدو ان الفواتير الوهمية للمكالمات الهاتفية عادت الى الظهور مجدداً، فقد افاد عدد من المواطنين بانهم تسلموا فواتير غير طبيعية، تضمنت مكالمات لم تتم عبر هواتفهم.

وقال هؤلاء انهم راجعوا شركة الاتصالات اكثر من مرة، وقدموا اعتراضات رسمية بهذا الصدد، الا انها قوبلت بالرفض من قبل الشركة.

وافاد احدهم بانه تسلم فاتورة بقيمة ١٩٥ ديناراً، منها مئة دينار بدل مكالمات مع امريكا، رغم انه لم يجر اي اتصال على الاطلاق مع هذا الجانب.

وقال اخر انه تسلم فاتورة بقيمة ٧٠ ديناراً، منها مكالمة دولية لم تتم مع الخليج بقيمة ٥٠ ديناراً.

من جانبها بينت مصادر الشركة ان هذه الظاهرة عامة وليست فردية، وقالت ان الاتصال بهاتف مشغول، يسجل مكالمة مدفوعة الثمن في كثير من الاحيان !!

تغييرات واسعة في سلك المحافظين

● ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان وزارة الداخلية، رفعت تنسيباً لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، باجراء تغييرات واسعة في سلك المحافظين.

وبينت المصادر ان وزير الداخلية نذير رشيد كان قد نسب هذا الاجراء منذ فترة، الا ان التعديل الوزاري تسبب بتأجيل الاعلان عنها رسمياً.

وكانت وزارة الداخلية قد اجرت سلسلة من التغييرات في سلك الحكام الاداريين، دون ان تشمل المحافظين.

وذكرت المصادر ان وزير الداخلية اوصى بالاستغناء عن عدد من المحافظين واستبدالهم بمحافظين جدد، وتوقعت ان يتم الاعلان خلال الايام القليلة القادمة عن التشكيلات الجديدة في سلك المحافظين.

الهرمونات الزراعية تسبب الاصابة بمرض السرطان

● اكدت مصادر زراعية مختصة ان الهرمونات المستخدمة لتسريع نمو المزروعات، تلحق اضراراً بصحة الانسان، وان الافراط في استخدامها يؤدي الى الاصابة بمرض السرطان.

ورغم تحذير المزارعين من الافراط في استخدام هذه الهرمونات، الا انها تستخدم على نطاق واسع من قبل العديد من المزارعين، وخاصة اولئك الذين لا يملكون المعرفة الكافية حول نتائجها السلبية، كما ان البعض منهم بدأ باستخدام الهرمونات الحيوانية، وخاصة في مناطق الاغوار.

وتجدر الاشارة الى ان الثمار الناتجة عن استخدام هذه الهرمونات، غالباً ما تكون ذات طعم مائي ومذاق غير مركز، لان الهرمون يسبب انتفاخا غير طبيعي فيها.

الوزير حدادين يمتدح راهن العملية السلمية

● على الرغم من ان الحكومة الاردنية انتقدت التقرير الخاص، الذي اعدته الحكومة الاسرائيلية حول محاولة اغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الا ان وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين، رفض التعليق على هذا التقرير.

فقد التزم الصمت وآثر عدم التعليق ازاء عشرات الاسئلة الصحافية التي وجهت اليه حول هذا الموضوع، اثناء تواجده في القدس.

وكان الدكتور حدادين قد زار القدس في الآونة الاخيرة، تلبية لدعوة من وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريئيل شارون.

وامتدح الوزير خلال هذه الزيارة الخطوات التي تسير بها العملية السلمية، رغم علم الجميع بأن هذه العملية قد وصلت الى طريق مسدود منذ فترة طويلة.

نشاط زلزالي يهدد غور الحديثة

● حذرت دراسة اجريت مؤخراً من ان "غور الحديثة" مهدد بحدوث نشاط زلزالي، قد يؤدي الى انهيارات عديدة.

واوصت الدراسة التي شارك فيها فريق من سلطة وادي الاردن والجمعية العلمية الملكية ووزارة المياه، بمنع الشاحنات الكبيرة من دخول المنطقة، واغلاق فوري لبعض الشوارع حماية لاهالي المنطقة.

واكدت الدراسة وجود دلائل جيولوجية، تتسبب بانحناءات حادة وانزياحات متعددة في مجاري الاودية، اضافة الى وجود صدع انزلاقي رئيسي.

وجاء في الدراسة ان سبب ذلك يعود الى انخفاض سطح البحر الميت، الذي يساعد على ازدياد الحفر الانهدامية، واحداث فجوات في الشوارع والاراضي دون سابق انذار.

من جانبهم طالب اهالي "غور الحديثة" بايجاد حل فوري وعاجل لهذه المشكلة.

ضبط مجموعة عراقية تتاجر بالاسلحة المهربة

● علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان الجهات المعنية ضبطت مجموعة من العراقيين يتاجرون بالاسلحة المهربة.

وبينت المصادر ان هؤلاء يقومون بتهريب الاسلحة عبر الحدود مع العراق، وخاصة منطقة الرويشد الحدودية، وان هذه الاسلحة تجد رواجا في الاسواق الاردنية، لانها تباع باسعار منخفضة.

وذكرت المصادر ان الجهات المختصة شنت في الآونة الاخيرة حملة لمراقبة العديد من الاشقاء العراقيين، اسفرت عن ترحيل العشرات منهم، بسبب مخالفتهم لشروط الاقامة.

واوضحت المصادر ان حديث الحكومة عن "المندسين"، كان المقصود منه افراد المعارضة العراقية المتواجدين في الاردن.

اهالي البادية الجنوبية يطالبون بانصافهم

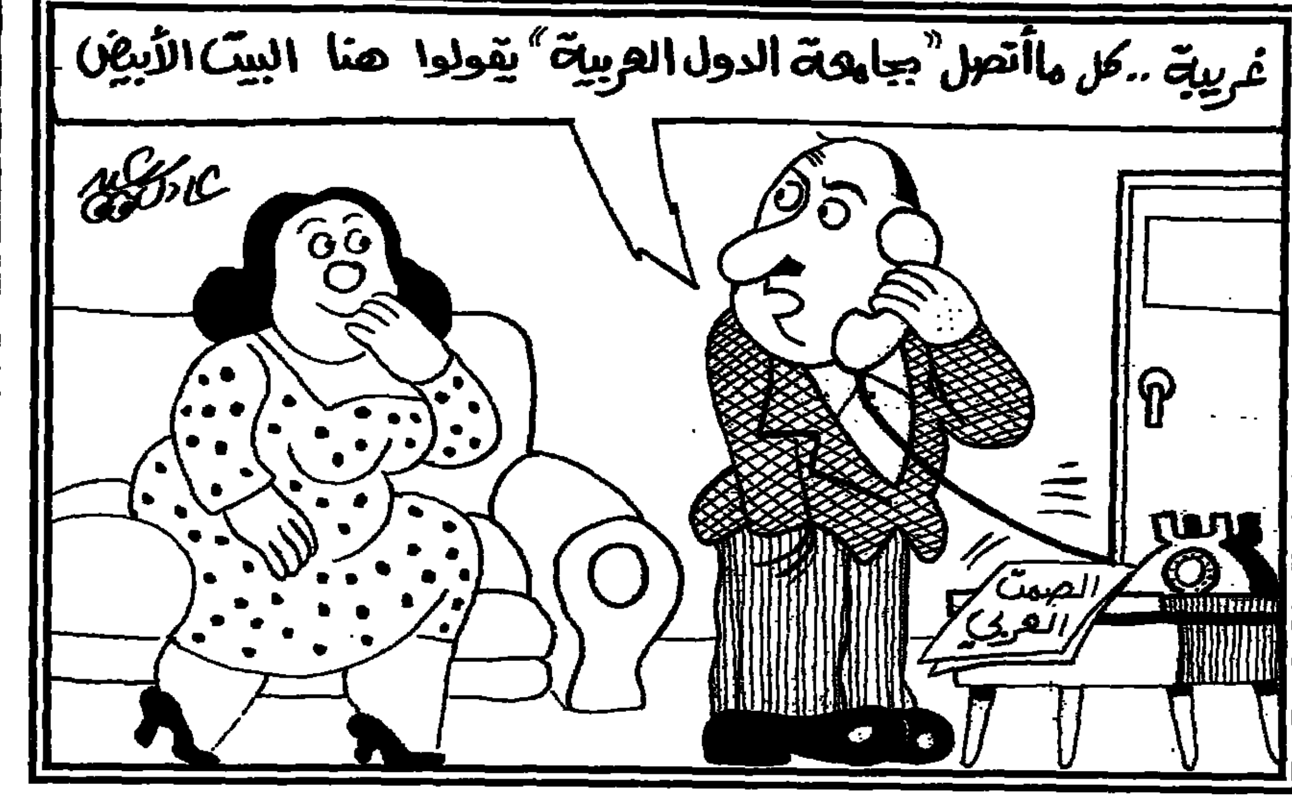
● طالب العديد من اهالي البادية الجنوبية، بالسماح لهم بحفر الآبار الارتوازية المشتركة، لتتمكن التجمعات السكانية من استغلالها في الزراعة.

واشار الاهالي في مذكرة تم رفعها الى الجهات المسؤولة، الى ان الحكومة صرفت اكثر من نصف مليون دينار على سد "الحلابات"، الذي يعود الى العهد الروماني ويخدم قطاع البادية.

كما اشارت المذكرة الى ان الحكومة منحت موافقتها لاحد الوزراء السابقين في منطقة الحلابات الشرقية، من اجل اقامة مصنع، ولكن الوزير الغى فكرة المصنع، واستخدم البئر لاغراض زراعية.



هكذا من الأجمل



اسقاط صبحي الطفيلي وجماعته من المعادلة الايرانية في لبنان

لاحظ المراقبون ان الدبلوماسية الايرانية، كثفت تحركها مؤخراً باتجاه لبنان، تحت عنوان التشديد على ان العلاقات الايرانية اللبنانية هي علاقات دولة مع دولة. ولوحظ ان زيارتين رسميتين ايرانيتين للبنان تمتا في اقل من شهر، بعد حصول الاصطدام المسلح بين الجيش اللبناني، وانصار الامين العام السابق لحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي الذي اعلن ثورة الجياع في البقاع، واصبح بعدها مطلوباً للعدالة بعدما كان زعيماً لثورة.

وكانت الزيارة الاولى هي التي قام بها محمد الابطحي، الموفد الخاص للرئيس الايراني محمد خاتمي، التي ارتكزت الى التأكيد على طابع العلاقات بين دولة ودولة. وصدر عقب هذه الزيارة بيان من حزب الله اعلن فيه فصل الطفيلي وحمله مسؤولية افعاله. واعتبر المراقبون ذلك بمثابة رسالة موجهة الى الطفيلي وانصاره.

ولكن الطفيلي على ما يبدو لم يحسن قراءة الرسائل المتعددة، فقام باعمال ادت الى حوادث امنية، اضطر على اثرها الى الاختفاء، حيث يرجح المراقبون انه اصبح خارج حدود لبنان.

وتلت زيارة المبعوث الخاص للرئيس الايراني، زيارة ثانية قام بها رئيس مجلس الشورى الايراني ناطق نوري. وانطوت هذه الزيارة على التعبير عن ارتياح ايران للاستقرار العام في لبنان، الذي وصف بانه حصيلة التعايش السلمي بين مختلف الطوائف. وكذلك التأكيد على دعم ايران لمواقف المقاومة اللبنانية من اجل تحرير الجنوب اللبناني المحتل، والتأكيد على شرعية حزب الله التي كانت موضع تحد من الطفيلي.

ولاحظ المراقبون ان الوفد المرافق لرئيس مجلس الشورى، ضم نائباً ارمنياً مسيحياً، وان ناطق نوري اكد خلال لقاءاته المتكررة، على ان ايران ليست لها علاقة بما حدث في البقاع، مع التأكيد على احترام شرعية حزب الله الحالية ممثلة بالشيخ حسن نصر الله. واعتبر نوري ان مسألة الطفيلي هي شأن لبناني محض.

ويرى المراقبون ان الموقف الايراني حيال لبنان، كان ثمرة توافق ايراني سوري. وكان نوري قد سبق وان اكد هذا الامر قبل زيارته لبيروت، على اثر لقائه مع نظيره السوري عبد القادر قدورة ومع رئيس الوزراء محمود الزعبي. حيث اكد ان وجهات النظر بين الجانبين كانت متطابقة تماماً في قضايا الساعة، وخاصة الشأنين اللبناني والفلسطيني.

واكد نوري على ان دعم حزب الله لا يتعارض مع التعامل الايراني اللبناني على اساس ترسيخ العلاقات بين دولة ودولة، وعلى اعتبار ان الدولة اللبنانية وحزب الله متفقان على ان المقاومة هي وسيلة تحرير الاراضي اللبنانية، ويتحركان معاً من اجل هذا الهدف.

وقد احالت الحكومة اللبنانية قضية الطفيلي الى المجلس العدلي، الذي يمثل اعلى سلطة قضائية، وتعتبر قراراته ملزمة لا يمكن الطعن بها. وسبق ذلك اصدار مذكرات توقيف بحق الطفيلي اضافة الى ٢٢ شخصاً من انصاره، يعتقد المراقبون انهم غادروا البلاد معه. وشمل التوقيف كذلك كل من شارك في تأليف جمعية بقصد الاعتداء على الناس، والنيل من هيبة الدولة والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية.

وفي اطار محاولة نزع فتيل الازمة ووقف حالة الارتباك في منطقة البقاع، عقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، الشيخ محمد مهدي شمس الدين مؤتمراً صحفياً اكد فيه ان الاحداث التي وقعت في بعلبك لا يجب ان تترك لتفاعلاتها. وعزا اسباب ما حصل فيها الى حرمانها واهمالها منذ عقود، داعياً الى معالجة الازمة المعيشية. وقد انضم بذلك الى القيادات الشيعية الاخرى في رفض اقحام الجيش لحل هذه الازمة.

من جانبه عارض حزب الله قرار الحكومة باحالة الطفيلي على المجلس العدلي، ورفض التشهير به، مشيراً الى انه ليس رئيس عصابة حتى يعامل بهذه الطريقة.

حزب الرفاه التركي يستنفر قواه البرلمانية

يسعى حزب الرفاه الاسلامي التركي جاهداً للالتفاف على قرار اغلاقه، بعد اتهامه بممارسة انشطة مناهضة لدستور الدولة العلماني. كما يسعى لتذليل العقبات امام امكانية قيامه بتشكيل حزب جديد تحت اسم "حزب الفضيلة".

وكانت المحكمة الدستورية قد قررت اغلاق الحزب وحظر نشاطه، بناء على طلب من القيادة العسكرية. وجردت المحكمة في قرارها هذا زعيم الحزب نجم الدين اربكان من مقعده في البرلمان، ومنعته من ممارسة اي نشاط سياسي لمدة خمس سنوات. واعتبر القرار نواب الحزب الذي يشكلون اكبر مجموعة في البرلمان نواباً مستقلين.

وفي هذا الاطار ذكرت وكالة الاناضول للانباء، ان نواب الحزب يعتزمون مطالبة البرلمان بادخال تعديلات دستورية، تهدف الى حماية اي حزب قد يخلفه من مواجهة مصير الاغلاق.. وذلك من خلال زيادة الادلة اللازمة لاغلاق اي حزب، والحد من معاقبة اعضائه، ومنح البرلمان حق اتخاذ قرار الاغلاق النهائي.

الهند تبحث عن زعامة جديدة وتتطلع لعودة عائلة غاندي - نهرو

يبدو ان عائلة غاندي – نهرو، التي وصفت فيما مضى بانها العائلة الحاكمة في الهند ايام تزعمها لحزب المؤتمر، تخطط للعودة الى صدارة الساحة السياسية، التي تصدرتها خلال حقبة عظمى من الاعوام الخمسين التي تلت استقلال الهند عام ١٩٤٨، والتي خرج منها ثلاثة هم جواهر لال نهرو، وابنته انديرا غاندي، وابنها راجيف غاندي. ويذكر ان منصب رئيس الوزراء، هو الاكثر فاعلية في رسم السياسات الداخلية والخارجية للهند.

فبعد عزوفها الطويل عن ممارسة اي نشاط سياسي داخل حزب المؤتمر الذي انشأه المهاتما غاندي، وقاد البلاد من بعده في مرحلة الاستقلال والمراحل التالية، اعلنت سونيا غاندي زوجة راجيف غاندي الراحل، الاسبوع الماضي وبعد سبع سنوات من الصمت، انها ستتولى قيادة الحملة الانتخابية للحزب.

وعلى اثر هذا الاعلان، تدفقت جموع المواطنين من سياسيين ورجال اعمال شيوخاً وشباباً، وبما يزيد عن مائتي الف نسمة، للاستماع الى كلمتها في ساحة منزلها، حيث اعربت عن مناصرتها لها، وهتفت بحياتها، وطالبت بان تكون رئيسة للحكومة.

وقد جاء هذا الاعلان، ومن ثم هذا الالتفاف حول سونيا، في اعقاب موجة من القلق اجتاحت صفوف الحزب، وادت الى خروج الكثيرين من اعضائه، عبر انسحابهم منه وانشقاقهم عنه.

ورأى المراقبون ان ظهور سونيا كعامل انقاذ للحزب، قد اوقف تروح المزيد منه، وان كان لم يسترجع احداً من الذين هجروه.

وقال المتحدث بلسان الحزب ان قرار سونيا الاخير، اثار الحماسة والحيوية في صفوف الحزب، مما يشكل مؤشراً على حصول تغيير واسع، يمهد لاستعادة مكانته في تصدر الساحة السياسية.

وفيما يرى اعضاء آخرون ان هذا القرار لا يؤثر كثيراً في اوضاع الحزب، الذي يقوم على خشبة رقيقة في بحر متلاطم الامواج، الا انهم يعترفون بان لهذا القرار اهمية كبيرة في الوقت الذي يشرف فيه الحزب على الغرق.

من جانبه رأى الزعيم الحالي للحزب، ان الاغلبية الساحقة من الهنود تعتبر سونيا شخصاً يمكن منحه الثقة، وهو الامر الذي لا ينسحب على الكثير من الزعماء الآخرين، داخل الحزب وخارجه حسب قوله.

ويرى آخرون ان هدف سونيا من وراء ذلك، هو حماية مصالح عائلتها وحماية سمعة زوجها الذي اغتيل قبل سبع سنوات، وتعرض بعد ذلك الى الاتهام.

اما خصومها السياسيون فيقولون ان كل ما تخشاه سونيا، هو فقدان مكانة العائلة التي تنتمي اليها، بعد انحسار نفوذ حزب المؤتمر وشعبيته. وهي كذلك تخشى على نفسها وعلى مستقبل ابنتها بريانكا ذات الطموحات السياسية. ويرى هؤلاء انها لم تحصل على الجنسية الهندية الا في عام ١٩٨٤، عندما تولى زوجها الراحل رئاسة الوزراء. كما انهم يعيبون عليها عدم المامها بتاريخ الهند، وانها تتحدث الهندوسية بلكنة ايطالية.

ويذكر ان سونيا ايطالية الاصل، فهي ابنة رجل اعمال ايطالي، التقت راجيف غاندي اثناء دراستهما في جامعة كامبريدج البريطانية، فأحبته ثم تزوجت به قبل ثلاثين عاماً.

ويرى المراقبون ان تصدي سونيا لانقاذ حزب المؤتمر بعد تلكؤ طويل، قد اثار ملاحظات عديدة، في مقدمتها ان هذه السيدة التي تبلغ من العمر ٥١ عاماً، هي افضل من يستطيع اجتذاب الجماهير الى حزب المؤتمر، بعد ان ابتلي بقيادة كبار السن.

وتجدر الاشارة الى ان صورة "العائلة الحاكمة" لا تغيب عن حملة سونيا غاندي، التي تنظمها وتشارك فيها ابنتها بريانكا البالغة من العمر ٢٦ عاماً، والمؤهلة لزعامة حزب المؤتمر في مقبل الايام. فهي تذكر الهنود دائماً بآمال وتطلعات زوجها الراحل، وبانجازات والدته انديرا غاندي، التي برزت كشخصية سياسية عالمية في عقدي السبعينات والثمانينات. كما تذكر بانجازات جواهر لال نهرو والد انديرا، الذي برز كواحد من كبار قادة العالم الثالث ودول عدم الانحياز، الى جانب الرئيس المصري جمال عبد الناصر، والرئيس اليوغوسلافي جوزيف تيتو، ورئيس الوزراء الاندونيسي احمد سوكارنو.

وترد سونيا على خصومها السياسيين الذين يعيبون عليها اصولها غير الهندية بقولها : لقد اصبحت جزءاً من الهند منذ ثلاثين عاماً، عندما دخلت منزل انديرا غاندي زوجاً لاكبر ابنائها. واكدت عزمها على البقاء في الهند والكفاح من اجلها الى ما شاء الله.

كما ردت على اتهام زوجها بابرام صفقة مشبوهة، بان تحدت الحكومة داعية اياها الى كشف اسماء المتنين في هذه الصفقة التي لا تزال قيد التحقيق.

وسعت من جانب آخر الى الاطاحة بالحراس القدماء لحزب المؤتمر. اذ اعربت قبل نحو اسبوعين، عن أسفها لعملية الهجوم التي قام بها مغالون هندوس واستهدفت مسجداً، والتي تمت خلال فترة حكم حزب المؤتمر. وادت الى تخلي الناخبين المسلمين الذين يمثلون ١٢٪ من السكان، عن الحزب في الانتخابات الاخيرة.

واعتبر المراقبون هذا الموقف دلالة على ان سونيا، قد بدأت تمسك فعلياً بخيوط اللعبة السياسية، بما يؤهلها لان تقود الهند خلال المرحلة المقبلة، عبر تسلمها زمام الامور في ترميم حزب المؤتمر، ومن ثم الانتقال الى تسلم رئاسة الوزراء بشخص ابنتها بريانكا.

اسرائيل تنتج سلاحاً بيولوجياً

اكدت صحيفة "فورين ريبورت" ان المعهد البيولوجي الاسرائيلي في المنطقة المسماة "نيس تسيونا" يقوم بانتاج اسلحة هجومية بيولوجية، وانتاج سموم مركبة، مثل تلك التي استخدمها عملاء الموساد في محاولتهم اغتيال خالد مشعل، وذلك خلافاً لما يشاع بان هذا المعهد مخصص لانتاج المواد الوقائية فقط.

وقالت الصحيفة، انها استندت في معلوماتها الى طلب اسرائيل من الولايات المتحدة ان ترسل لها "على عجل" قطاراً جوياً محملاً بالمواد الوقائية بزعم احتمال تعرضها لهجوم بالاسلحة البيولوجية من جانب العراق. وهذا الامر يقود الى الاستنتاج بان المعهد المذكور لا ينتج الا مواد هجومية فقط.

خامنئي يرفض عقد محادثات مع اميركا

اعلن مرشد الثورة الاسلامية في ايران، اية الله علي خامنئي، الذي يعتبر المرجع الاعلى للسلطة الايرانية، رفضه لعقد اي محادثات مع الولايات المتحدة الامريكية.

جاء ذلك في تصريح له امام مجلس الخبراء، الذي يتألف من هيئة منتخبة قوامها ثمانية اعضاء، تتولى تعيين الزعيم الروحي لايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله : انه يجب على ايران تشييد "جدار صلب عال" ضد الهيمنة الامريكية. واضاف يقول ان العلوم سبيل القوة والهيمنة، فالقوى المستبدة تستخدم الاقمار الصناعية واجهزة الكومبيوتر وشبكات المعلومات، لبث رسائلها حول العالم، بهدف الهيمنة سياسياً على الاخرين.

وقال ان المحادثات السياسية مع اميركا تجلب الضرر الى سياسات ايران وثقافتها واخلاقيات شعبها، كما انها تلحق الضرر بالمساعي الاستراتيجية للحكومة الايرانية على الصعيد الخارجي.

واستطرد قائلاً : لذلك رفضنا المحادثات منذ البداية ومازلنا نرفضها.. اذ ان التفاوض مع قوة مستبدة مثل اميركا، اسوأ من اقامة علاقات معها.

ويذكر ان العلاقات الامريكية الايرانية، مازالت مقطوعة منذ قيام الثورة الايرانية، التي دأبت على تسمية الولايات المتحدة بالشيطان الاكبر.

فضيحة طبية في استونيا تقيل وزير الداخلية

جراحون اسرائيليون يزرعون كلى لمرضاهم انتزعوها من فقراء دول آسيا الصغرى

ادى الجشع الاسرائيلي مؤخراً الى اقالة وزير داخلية "جمهورية استونيا" الواقعة على شواطئ البلطيق، بعد اعترافه للصحف بان استونيا بدأت تتحول الى بلد "لسياحة زرع الاعضاء البشرية".

هذا الجشع الاسرائيلي جاء على صورة وفد مؤلف من طبيبين اسرائيليين وستة مرضى نقلتهم طائرة خاصة من اسرائيل، بحجة انهم وفدوا الى استونيا لتدريب زملائهم الاطباء المحليين على جراحات معقدة، وكانوا عند دخولهم الحدود يحملون جميعاً سمات دخول سياحية.

والذي لفت الانتباه ان اياً من الاطباء الاستونيين في المستشفى المركزي في العاصمة "تالين" لم يحضر العمليات التي اجريت سراً لزرع كلى ستة مواطنين من رومانيا، وروسيا، ومولدافيا، دفعتهم الحاجة الى التنازل عن كلاهم الى الاسرائيليين.

وقد اثار انكشاف الفضيحة زوبعة في استونيا الهادئة والبعيدة عن الاضواء، والتي يقطنها مليونا شخص. فعقدت حكومتها اجتماعاً سرياً ليل الثلاثاء العاشر من الشهر الجاري لبحث المسألة، واعلن وزير الشؤون الاجتماعية "تيو أور" اثر الاجتماع ان الوزارة اعتبرت ان العملية كلها (لا اخلاقية، لكنها لا تخالف القوانين).

واوضح الوزير "ارو" ان استونيا كانت قد وقعت معاهدة تحرّم المتاجرة بالاعضاء البشرية، الا ان البرلمان لم يبرمها بعد، وبذلك لم تصبح سارية المفعول. ومن هذه "الثغرة" دخلت المباضع الاسرائيلية الى – سواحل البلطيق –.

وطلب المسؤولون في العاصمة الاستونية "تالين" توضيحات من تل ابيب، ومن البلدان التي وفد منها المتبرعون، وبدأت سلسلة تحقيقات لتحديد المسؤولية الجنائية التي يتحملها الاسرائيليون بسبب قيامهم بعمليات جراحية في استونيا من دون الابلاغ عنها.

وذكر وزير الداخلية الاستوني "روبرت ليبسكون" في مقال نشرته صحيفة محلية ان ما جرى كان (متاجرة سرية منظمة بالاعضاء). واضاف ان استونيا اخذت تتحول الى بلد لسياحة زرع الاعضاء. وبعد اقل من اربع وعشرين ساعة على هذا التصريح، فقد الوزير منصبه، رغم ان مرسوم اقالته الذي اصدره الرئيس "لينارت ميري" اشار الى ان سبب اقصائه هو "التهجم" على زملائه في الحكومة، واتهام كبار الموظفين بالفساد والرشوة.

من جانبهم، ذكر المسؤولون في المستشفى المركزي في "تالين" ان المتبرعين "حركتهم دوافع انسانية" ولم يكن قصدهم الحصول على اموال لقاء الاعضاء التي انتزعت منهم.

ولم يوضح المسؤولون "اياهم" لماذا يختار مواطن من مواطني الجمهوريات المستقلة مريضاً اسرائيلياً ثرياً لا يعرف حتى اسمه، حتى يمنحه كليته ؟

وكانت وسائل الاعلام الروسية قد ذكرت ان كل مريض تلقى ما بين (٣ – ٥) آلاف دولار نظير تنازله عن كليته، وهو مبلغ يشكل بالنسبة لهؤلاء المواطنين ما يعادل ٢٠٠ ضعف الحد الشهري الادنى للاجور.

سياسة الفضائح على جانبي الاطلسي تضع حكومة العمال البريطانية تحت التبعية لامريكا

قال مراقبون ودبلوماسيون اوروبيون، ان سياسة الفضائح على جانبي المحيط الاطلسي، جعلت حكومة العمال البريطانية تعود الى سياسة التبعية لامريكا.

وقالوا انه ما بين فضائح السياسة، وسياسة الفضائح، يتوحد الموقفان الامريكي والبريطاني بشكل ملفت للنظر. فامريكا هي شرطي العالم، اما بريطانيا فهي السيدة العجوز التي ولت ايامها. ومن الطبيعي ان تتبع هذه العجوز ذلك الشرطي "الكاوبوي" اينما ذهب.

وانتقدوا دعم رئيس الوزراء البريطاني للرئيس كلينتون في مواجهة فضيحة "ليونيسكي". وقالوا ان فضائح السياسة تضرب الرئيس الامريكي ووزير خارجية بريطانيا في نفس الوقت. ولذلك يبحث كلينتون عمن يدعمه في فضيحته فلا يجد سوى "توني بلير" الذي يطير الى البيت الابيض، ليصبح درعاً بشرياً للرئيس الامريكي في مواجهة الاعلام والاسئلة المحرجة.

وقالوا ان المرء لا يحتاج الى جهد كبير ليتأكد من ان معظم مواقف بريطانيا وسياساتها الخارجية تنبع من واشنطن، وليس من لندن، بعد ان ظن الجميع ان لندن توقفت في عهد العمال عن سياسة التبعية التي كرستها "مارجريت تاتشر" رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، مع الرئيس الامريكي الاسبق "رونالد ريجان" وخلفه جورج بوش.

وقد لوحظ منذ تجدد ازمة المفتشين الدوليين بين العراق والولايات المتحدة الامريكية، انه لا هم لرجال السياسة ووسائل الاعلام البريطانية سوى الحديث عن العراق، والخطر العراقي، والاسلحة العراقية. ولم تخجل معظم الصحف البريطانية من نشر معلومات استخبارية – في حملة محمومة – للتأكيد على ان صواريخ العراق واسلحته الفتاكة تكفي لتدمير العالم، وهي حملة تهدف الى تمهيد الاجواء لقبول توجيه ضربة عسكرية ضد العراق.

هذا الموقف البريطاني دفع بالمراقبين في لندن الى طرح العديد من الاسئلة عن دوافعه وجدواه. وخلصوا الى استنتاج ان مصالح بريطانيا الاستراتيجية في منطقة الخليج العربي، لا تبرر موقفها الحالي، ذلك انها حازت على نصيب كبير من كعكة نتائج حرب الخليج الثانية، وقد عقدت ولا تزال صفقات اسلحة بعشرات المليارات مع دول المنطقة التي لا ترغب راهناً في سماع اصوات المدافع من جديد.

ويرى المراقبون ان الموقف البريطاني ازاء الازمة الراهنة ضعيف جداً، ومن اسباب ضعفه عدم وجود دعائم شرعية او قانونية يستند اليها. ونقلوا عن سياسي بريطاني قوله ان العاصمتين الامريكية والبريطانية، لن تنجحا في شن حرب خليجية ثالثة. فلا العراق قام باعتداء جديد، ولا قرارات مجلس الامن تبيح للدولتين استخدام القوة بمعزل عن الامم المتحدة. لكن السياسة الرسمية البريطانية تتجاهل هذه الحقائق. فرئيس الوزراء البريطاني، وقف داخل مجلس العموم ليصف الرئيس العراقي بلقب "ديكتاتور الشر" الذي يجب تقليم اظافره.

وقال هؤلاء ان اطلاق هذه الصفة على الرئيس العراقي يكشف مدى المراهقة السياسية التي تعيشها حكومة العمال، والتي لا دور لها في كل المقاييس سوى دور "الكومبارس" مع اي عمل عسكري في الخليج. واشاروا الى ان تحريك حاملة الطائرات "افنيسبل" الى المنطقة من وقت لآخر، ليس سوى مغالاة للامريكيين وخدمة لمصالحهم. وان هذا بحد ذاته يشكل خطراً على المصالح البريطانية.

اما الخطر الآخر الذي تنطوي عليه هذه المواقف فهو تزايد الفجوة بين بريطانيا وشركائها في الاتحاد الاوروبي، ذلك ان معظم العواصم الاوروبية امتنعت عن تأييد التهديدات الامريكية، او تحفظت عليها على الاقل، بل ان فرنسا ارسلت مبعوثاً حكومياً يحمل مبادرة دبلوماسية الى بغداد، وهو ما يعلي من قيمة السياسة الفرنسية داخل الاتحاد الاوروبي، وذلك على حساب الموقف البريطاني التابع لامريكا.

وعلى الرغم من شعور بعض نواب حزب العمال بخطورة الموقف الذي اتخذته حكومتهم وثاروا عليه بدون جدوى، فان "روبن كوك" وزير الخارجية بعد عودته من جولة في الخليج لاستكمال ما بدأته نظيرته "اولبرايت" قدم الى مجلس العموم وصف بـ "ورقة سوداء" ضد العراق يكشف فيها عن تفاصيل تقول ان العراق وبكل سهولة (يستطيع تدمير الكرة الارضية) اليوم. نفس الوقت دعت وزارة الخارجية البريطانية المراسلين والصحفيين لمؤتمر طارئ يتحدث فيه خبراء من وزارتي الخارجية والدفاع عن اسلحة الدمار الشامل الذي يمتلكها العراق ونشاطات اللجنة الدولية المكلفة بتدميرها.

وقال المراقبون ان التفاصيل التي تضمنتها ورقة كوك – مذهلة بكل المقاييس – حيث قال – روبن كوك – (اننا نواجه موقفاً حرجاً وان سلطة الامم المتحدة في خطر. فقد بنى العراق مخزوناً هائلاً من الاسلحة، وعلينا ان نتأكد انها دمرت جميعاً، ولن يعاد تصنيعها).

وحسب كلام الوزير الذي لم يذكر مصدر معلوماته. فان اللجنة الدولية دمرت ٣٨ الف سلاح كيماوي، و٤٨٠ الف لتر من مكونات الاسلحة الكيماوية، و٤٨ صاروخاً، وست منصات لاطلاق الصواريخ الكيماوية والبيولوجية. ولكن الوزير اضاف امام مجلس العموم قوله ان الاسلحة التي جرى تدميرها، ليست كل ما يملكه العراق، ولا بد من اخذ شكوك "ريتشارد باتلر" بعين الاعتبار.

على ذمة قائد سلاح الجو الروسي :

العراق يمتلك مقومات لالحاق الخسائر بالامريكيين

اعرب قائد القوات الجوية الروسية "اناتولي كورنكوف" مؤخراً عن اعتقاده بان العراق يملك ما يكفي من القوة لانزال اضرار ملموسة بالامريكيين في حال قيامهم بعمل جوي ضده.

وقال كورنكوف ان العراق اذا احسن تنظيم وادارة قوات دفاعه الجوي فانه يمكن ان يلحق ضرراً محسوساً بالخصم المحتمل.

وقال في مؤتمر صحفي ان لدى العراق ١٢٢ طائرة مقاتلة من طراز "ميغ" المتطورة، اضافة الى ١٤ لواء مضاد للطائرات، منها تسعة الوية صاروخية، وخمسة المدفعية المضادة للطائرات.

واوضح ان العراق يملك معدات كثيرة للاشتباكات القريبة، منها انظمة "ستريللا" و"ايغلا" الروسية. وخلص الى استنتاج مفاده ان القيادة العسكرية العراقية اذا استخدمت المناورة والفطنة، فان لديها مقومات كافية لالحاق الخسائر بالعدو.

النظر في دعواه اليوم

محام مصري يطالب بسحب سفير بلاده من الدولة العبرية واغلاق السفارة

اقام محام مصري دعوى قضائية ضد وزير الخارجية عمرو موسى يطالبه فيها باغلاق السفارة المصرية في تل ابيب، رداً على دعوى جديدة من راقصة اسرائيلية ضد السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني.

وستنظر محكمة دمنهور للامور المستعجلة اليوم الاثنين في هذه الدعوى التي تطالب بسحب بسيوني من تل ابيب واغلاق السفارة.

وقد دفع المحامي المصري مصطفى رسلان الى رفع هذه الدعوى، قيام الراقصة الاسرائيلية "نيتزانا ريوشاني" بتقديم شكوى جديدة للقضاء الاسرائيلي ضد السفير بسيوني تطلب دفع تعويض مالي مقداره ٢٩٠ الف دولار امريكي، بزعم ان بسيوني تحرش بها جنسياً في شقة طبيب اسرائيلي، وذلك بعد ان كان القضاء الاسرائيلي قد اغلق ملف هذه الدعوى في شهر تشرين الاول من العام الماضي، بسبب بطلانها.

واستند المحامي رسلان في دعواه الى ان (اقوال الراقصة تؤدي الى ايذاء السفير المصري في حسه وشعوره القومي، لانه يعتبر سفيراً لكل المصريين، وان اي اهانة له، هي اهانة لكل مسلم وعربي، خصوصاً ان مثل هذه المزاعم تتنافى مع كل العقائد الدينية والوطنية).

وطالب المحامي رسلان في دعواه القضاء المصري باغلاق السفارة، ودعوة السفير المصري الى العودة الى مصر. وقال ان هذا الطلب لا يمكن اعتباره عملاً من اعمال السيادة، او مخالفاً لاتفاقية كامب ديفيد، لان المصلحة القومية فوق كل اعتبار وكل الاتفاقيات، مشيراً الى ان هذه الدعوى تتفق مع مطلب الشعب المصري بسحب السفير، واغلاق السفارة.

لندن تعيش هاجس تجدد التفجيرات الايرلندية

عادت الاجراءات البريطانية المتشددة الى سابق عهدها، بعد تداول معلومات عن قرب انهيار وقف اطلاق النار، الذي وافق عليه الجيش الجمهوري الايرلندي.

وذكرت اوساط بريطانية مطلعة ان الانتقادات التي وجهها الجمهوريون الايرلنديون الشماليون، للخطة التي وضعتها بريطانيا وبعض المسؤولين الايرلنديين، تعبر عن عدم قناعة الجمهوريين بأن هذه الخطة كافية لتلبية مطالبهم.

ويؤكد الجمهوريون ان هذه الخطة خلت من اي اشارة تتضمن حقهم في الانضمام اليها مستقبلاً.

يضاف الى ذلك ان الاجتماعات الثلاثة التي عقدها زعماء الجيش الجمهوري الايرلندي (شين فين) مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، لم تستطع حتى الآن اقناع الحكومة البريطانية، بانتهاج سياسة مختلفة، يكون في صلب توجهاتها الحرص على مخاطبة الموالين والانحاديين في آن واحد.

وقالت اوساط بريطانية ان الخبراء الامنيين نصحوا حكومة لندن، بان تطرح خطة جديدة، اذا كانت جادة في مجال تجنب مواجهة جديدة مع الجيش الجمهوري الايرلندي، نظراً لان كل انهيار سابق لوقف اطلاق النار، كان يترافق دائماً مع حملة تفجيرات جديدة.

ويرى خبراء ايرلنديون ان اللهجة التي استعملت مؤخراً، في اتصال هاتفي اجراه مجهول مع محطة اذاعية بريطانية، كانت مشابهة لاتصال تم في شباط عام ١٩٩٦، الذي اعلن انهيار وقف اطلاق النار. وقد عمل هذا الاتصال الى اعادة الهاجس الامني، لدى السلطات المختصة في العاصمة البريطانية.

قلق لبناني من آثار العدوان المرتقب على العراق

مخطط امريكي - اسرائيلي لفرض "اتفاقية صلح" على لبنان عقب العدوان

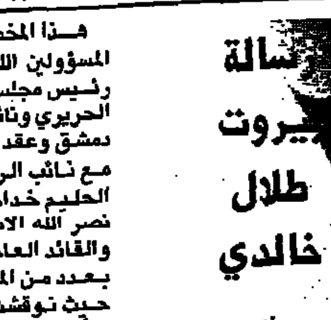
بيروت - رسالة طلال خالدي

بدأ القلق من تأثيرات العدوان الامريكي المرتقب على العراق يأخذ منحنى ملفتاً للنظر لدى المسؤولين اللبنانيين، ولدى قادة المقاومة. وخصوصاً بعد المعلومات التي نقلها بعض كبار الزوّار الذين التقوا المسؤولين اللبنانيين في بيروت، عن وجود مخطط امريكي/ صهيوني لفرض "اتفاقية صلح" صهيوني على لبنان، مستغلاً الاجواء المتوقعة بعد الضربة العسكرية الامريكية.

ويقوم هذا المخطط على تطبيق الاتفاق رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي عام ١٩٧٨ وفق "القراءة الاسرائيلية" وهي قراءة لا تهتم بالانسحاب الفوري وغير المشروط بل تتحدث عن ترتيبات امنية، وهو الامر الذي ترفضه الحكومة اللبنانية والمقاومة الاسلامية ومعها سوريا.

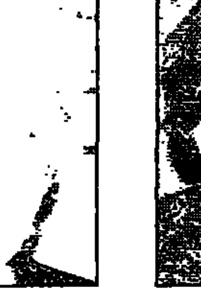
هذا المخطط دفع كبار المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمتهم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائبه ميشال المر لزيارة دمشق وعقد اجتماعين منفصلين مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، كما اجتمع حسن نصر الله الامين العام لحزب الله والقائد العام للمقاومة الاسلامية بعدد من المسؤولين السوريين، حيث نوقشت في هذه اللقاءات تأثيرات العدوان الامريكي المحتمل، وبشكل خاص ما يطرح من افكار حول عقد صلح صهيوني مع لبنان.

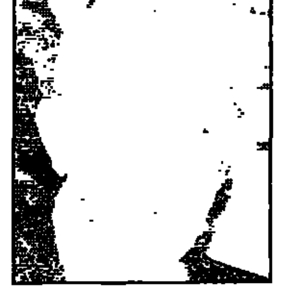
وقال السيد حسن نصر الله بعد عودته من دمشق وخلال احياء "اسبوع المقاومة" ان اهداف الحشود العسكرية الامريكية في المنطقة ليس تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي حول العراق، او المراكز الرئاسية المتعلقة باسلحة الدمار الشامل.. الموضوع ابعد واخطر من هذا بكثير، وكل هذا التحرك الجديد جاء بعد الفشل الذريع الذي اصيبت به عملية ما يسمى بالتسوية، وبعد فشل المبادرات الامريكية على مستوى لبنان في المشاريع المختلفة العناوين بمضمون واحد هو "لبنان اولاً".. الهدف هو اعادة رسم خريطة المنطقة بما يثبت الهيمنة الامريكية وسيادة العدو الصهيوني على كل المنطقة العربية والاسلامية..

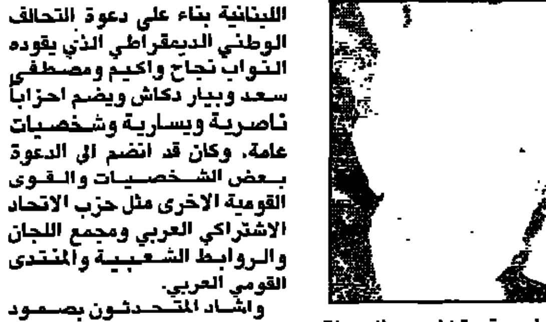












ودعا نصر الله الى ان لا نفقد شجاعتنا ولا ارادتنا ولا اعصابنا، ويجب ان لا تؤخذ بالحرب النفسية المهولة التي يريد العدو ان يشنها علينا ليسحقنا ويأخذنا الى مدريد ثانية لنوقع على ما رفضنا ان نوقع عليه في مدريد الاولى.. بعد الضربة سيأتي كوفي عنان من اجل توظيف الضربة سياسياً ليقول تعالوا نفذوا القرار ٤٢٥ ولا يهم وفق اية قراءة له. وسيطلب من المسؤولين في لبنان ضمانات امنية لهذا العدو.

السيد نصر الله لم يكتف بشرح اهداف العدوان. وكانت مصادر مقربة منه قد قالت ان بعض المسؤولين اعطوا الادارة الامريكية وعوداً بترتيبات امنية في حال قبول تل ابيب بالانسحاب من الاراضي اللبنانية.. بل عمد امين عام حزب الله الى توجيه تحذير رسمي وعلني لأي مسؤول يعطي ضمانات امنية لعنان او غيره.. مؤكداً ان المقاومة لن تلتزم بأية ضمانات وتعهدات صادرة عن السلطات اللبنانية. بل هي ستستمر بالمقاومة حتى يتم الانسحاب بغير قيد او شرط.

وكان حزب الله قد ربط قبوله بوقف اطلاق النار بالانسحاب غير المشروط ليس من جنوب لبنان فحسب وانما من الجولان ايضاً.

واضافت مصادر قريبة من الحزب ان سوريا تدعم موقف المقاومة في رفضها لوقف اطلاق النار قبل الانسحاب غير المشروط من الجنوب والجولان معاً.

القلق الرسمي والموقف السوري

المعارض بقوة لضرب العراق ساهما في دفع حركة الاحتجاج الشعبي اللبناني والفلسطيني الى الامام، واخذت مؤشرات عميقة. فقد انطلقت تظاهرة لبنانية – فلسطينية من مخيم عين الحلوة في صيدا الى داخل البلدة.

وقاد هذه التظاهرة النائب الناصري مصطفى سعد الى جانب قادة المخيم، والقى سعد كلمة في نهاية التظاهرة طالب فيها بالوقوف وقفة واحدة الى جانب الشعب العراقي في التصدي لعدوان الامبريالية الامريكية وقال ان معركتنا مع العدو الاسرائيلي في لبنان وفلسطين مترابطة مع التصدي لضرب العراق.

وفي ساحة النجمة وبمواجهة مبنى المجلس النيابي اللبناني احتشد آلاف المواطنين اللبنانيين من كافة الطوائف والمناطق اللبنانية بناء على دعوة التحالف الوطني الديمقراطي الذي يقوده النواب نجاح واكيم ومصطفى سعد وبيار دكاش ويضم احزاباً ناصرية ويسارية وشخصيات عامة. وكان قد انضم الى الدعوة بعض الشخصيات والقوى القومية الاخرى مثل حزب الاتحاد الاشتراكي العربي ومجمع اللجان والروابط الشعبية والمنتدى القومي العربي.

واشاد المتحدثون بصمود العراق ودعوا الى تعزيز التضامن معه ونددوا بالادارة الامريكية وبالكيان الصهيوني. وكان الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب قد دعا الى اجتماع لجان المجلس لاصدار بيان نيابي مشترك يندد باحتمالات توجيه ضربة للعراق بناء على توصية من اعضاء التحالف الوطني الديمقراطي.

ومن جهة اخرى استمرت مظاهرات التأييد والتضامن مع العراق للاسبوع الثاني على التوالي، والتي يبدو انها في تصاعد قوي حيث عقد لقاء للقوى والاحزاب القومية والاسلامية الفلسطينية واللبنانية في مقر حركة فتح – الانتفاضة دعماً للعراق. كما اصدر حزب الاتحاد الاشتراكي العربي بياناً اكد فيه ان حشد الاساطيل والقوات الامريكية – البريطانية لا يستهدف شعب العراق ووحدة اراضيه فحسب. بل يستبطن بالدرجة الاولى اعادة رسم خرائط المنطقة بما يؤدي الى تجزئتها وتفتيتها بهدف اطلاق يد الصهاينة فيها.

كما عقد اللقاء الوطني في الجنوب اجتماعاً في مقر جمعية المقاصد لهذه الغاية حيث شارك في الحملة التضامنية مفتي البقاع والقاضي الشرعي الجعفري لمدينة صيدا والامين العام القطري لحزب البعث الوزير غازي سيف الدين.

وكان كل من الرؤساء السابقين د. سليم الحص وعمر كرامي ورئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري قد ادلوا بتصريحات منددة بالعدوان ومؤكدة على ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد لمواجهته.

كما القى النائب زاهر الخطيب كلمته في مهرجان للمقاومة جاء فيها ان من الاهداف الشيطانية المضمرة لضرب العراق، وضع التحالف الامريكي – الاسرائيلي – الصهيوني موضع التنفيذ لاحكام الطوق على سوريا وعزلها عن التواصل مع ايران، ووضع اليد على العراق وتقسيمه وتفتيته تمهيداً لقلب المعادلات لانعاش تيار الاستسلام مجدداً، ولبث الحياة في المسارات التفاوضية التي تكاد تحتضر".

حق الرد محفوظ

تعقيب ممثل الجمهورية العربية الصحراوية

جاءنا التعقيب التالي من الاخ مصطفى الامين، ممثل الجمهورية الصحراوية في المشرق العربي..

الى الاستاذ رئيس التحرير المحترم،

رئيس تحرير جريدة المجد الاردنية الموقرة

انه لشرف عظيم ان اتوجه الى سيادتكم من خلال هذه الرسالة القصيرة لاعبر عن احترامي لشخصكم الكريم ولجريدتكم الغراء. ولابلغكم بعض المعلومات التي اتمنى ان تجدوا فيها ما يستحق النشر على صفحات مجلتكم المحترمة.

اخي الكريم، ابدأ بالتعريف بنفسي اولاً، واستغفر الله من كل انانية. اعرف ب: مصطفى محمد الامين، واقوم بمهمة تمثيل الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) بالمشرق العربي.

من جهة اخرى، اطلعت على موضوع في جريدتكم المحترمة في عددها ١٩٣، الصادر بتاريخ: ١٦/ شباط الحالي، يتعلق بموضوع العراقيل التي تواجه الاستفتاء في الصحراء الغربية. وقد فوجئت ببعض العبارات التي يتضمنها الموضوع مثل "الصحراء المغربية" الا ترون سيدي الكريم ان تلك استباق للاحداث وتناقض مع ما تقره المشروعية الدولية، حيث ان الصحراء الغربية لم يقرر مصيرها بعد. فالهيئات الدولية لا تقر بمغربيتها ولا شعبها اختار الانضمام الى المغرب.

سيدي الفاضل، لا شك انكم مطلعون على تفاصيل وحيثيات نزاع الاشقاء الدائر في الصحراء الغربية منذ اكثر من ٢٣ عاماً، بين المملكة المغربية والشعب العربي الصحراوي ممثلاً بحكومة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، المعروفة اختصاراً باسم جبهة البوليساريو.

كما انني على يقين بانكم تتابعون كل الخطوات والمساعي التي تقوم بها الامم المتحدة والوحدة الافريقية لايجاد حل سلمي لهذا النزاع.

اخر هذه الخطوات كانت مفاوضات هيوستون باشراف السيد جيمس بيكر (وزير الخارجية الامريكية الاسبق)، والتي ادت الى اتفاق الطرفين على معاودة البدء في تطبيق مخطط التسوية الاممي الافريقي عبر مراحل، تكون اولها استكمال عملية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم التصويت في استفتاء تقرير المصير الذي يرجى له ان يتم في بداية شهر كانون الاول من هذا العام.

اما العراقيل التي تواجه العملية السلمية برمتها فمصدرها المغرب، لان قرار اجراء استفتاء تقرير مصير في الصحراء الغربية يعود تاريخه لاكثر من ثلاثين سنة خلت، لكن رفض الاستعمار الاسباني الانصياع للقرارات الدولية حال دون ذلك في البداية، ليأتي بعده الاجتياح العسكري المغربي في سنة ١٩٧٥ ليعرقل هو الاخر اجراء الاستفتاء بالصيغة التي اقرته بها الهيئة الاممية في سنة ١٩٦٦، ويتمادى في سياسته منتهجاً استراتيجية عرقلة سطرها منذ اقرار مخطط السلام من طرف الجمعية العامة للامم المتحدة وتبنيه من قبل مجلس الامن في سنة ١٩٨٨.

ونحن في الجمهورية العربية الصحراوية وجبهة البوليساريو نرحب بكل وسائل الاعلام الحرة والمراقبين المستقلين لمواكبة كل مراحل هذا الاستفتاء والمشاركة في النهاية السعيدة لنزاع الصحراء الغربية، لاننا مقتنعون بان الشفافية شرط اساسي لنجاح اية عملية انتخابية.

اما النظر الى الموضوع من زاوية واحدة والتعاطي معه يتبنى وجهة نظر احد طرفي النزاع فقط، دون معرفة رأي الطرف الاخر، فان ذلك سيكون انحيازاً غير موضوعي وامتهاناً لرسالة الاعلام النبيلة.

وهنا لا يفوتني ان اعلمكم، استاذي الكريم بامكانية حصولكم على كل المعلومات المتعلقة بهذه القضية اولاً باول وذلك من خلال اتصالكم بنا على رقم الفاكس المدون اسفل هذه الرسالة.

وقبل ان اختم رسالتي هذه، اتمنى ان لا اكون قد اثقلت عليكم، كما انني على يقين من رحابة صدركم، وخلو جريدتكم من عقلية الاقصاء.

وتقبلوا اسمى ايات التقدير والاعتبار.

مبادرة موسكو تجاه العراق هل املتها الضغوط الداخلية ؟

روسيا تحاول الابتعاد عن فخ الهيمنة الاقتصادية والسياسية لواشنطن

استغرب الدبلوماسيون والمراقبون على اكثر من صعيد ذلك الحزم الذي ابداه الرئيس الروسي "بوريس يلتسين" ازاء الامريكيين خلال الازمة العراقية – الامريكية الحالية، مع ما عرف عنه من مجاملة لاصدقائه الاقوياء الجدد في واشنطن.

وكما في واشنطن، كذلك في موسكو، تلعب الازمات الداخلية دورها في املاء المواقف والسياسات، وكما ان الازمة الحالية افادت قوى عديدة، فان روسيا – من وجهة نظر المراقبين – افادت من هذا السجال الدولي الخطير، وتعاملت معه كطوق نجاة ينقذها من التمزق الذي يوشك ان يحل بها على الصعيدين السياسي والاجتماعي، ذلك ان هذه الدولة ما تزال تبحث عن هويتها، وسط صخب التحولات، وغبار التخلي عن الشيوعية.

ويعتقد المراقبون ان القادة الروس، وفي اطار الموقف الجديد المعارض لموقف واشنطن، يتطلعون الى الاسراع في تحقيق القدر الادنى من الشخصية الواعدة، الى جانب شخصيات اضعف منتشرة في الجمهوريات المستقلة، ويرون انهم بموقفهم الجديد هذا يكونون قد عقدوا العزم على الابتعاد تدريجياً عن خط الوقوع في فخ الهيمنة الاقتصادية والسياسية لواشنطن وحلفائها.

وينظرون الى تحذيرات يلتسين لنظيره الامريكي، على انها تصريحات قد يكون الغرض منها تهدئة الاوضاع الداخلية الساخطة على التردي المتصاعد في كافة المجالات تقريباً، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وكذلك ارضاء المعارضين الاقوياء في مجلس "الدوما" وسواء على كثرتهم، وبهذا يكون يلتسين قد ضرب عصفورين بحجر واحد، فيكون قد تخلص من مضايقات "القوميين الروس" ولو مؤقتاً، ومن انتقاد الشيوعيين بزعامة زينادي زيغانوف. وكذلك يكون قد اظهر للعراق ان روسيا الجديدة لا تتنكر لعلاقات التفاهم والصداقة التي كانت سائدة بين موسكو القديمة والعراق على مدى عشرات السنين.

ويقولون ان اظهار حسن النوايا الروسية مرده الى رغبة موسكو الى ضمان النفاذ الى السوق العراقية المهمة بعد التخلص من اشكالات الوضع السياسي المعقد.

اما السؤال الذي يطرحه هؤلاء فيدور حول مدى كون الروس وقيادتهم يتصرفون خارج السرب – اي بمعزل عن الدول الغربية – التي يتوقع المراقبون ان يكون لها صوت اقوى في المستقبل حيال الموقف الامريكي من العراق.

ويحاول هؤلاء الاجابة على سؤالهم المطروح بالقول، ان وزير الخارجية الروسي، يفغيني بريماكوف، قد اجاب على هذا السؤال عندما اكد تلقيه رسالة من "اولبرايت" تضمنت عرضاً لاخر ما توصلت اليه بلادها في اطار الازمة العراقية، وتأكيده في الوقت نفسه على (تكثيف الاتصالات المتواصلة مع دول غربية هامة). ربما كان يعني بها فرنسا، الدولة التي شاطرت موسكو منذ البداية وجهة نظرها حول ضرورة منع توجيه ضربة عسكرية للعراق، وترجيح الحل الدبلوماسي للازمة.

لكن فرنسا – كما يقول المراقبون – لم تصل الى حد او مستوى التحذير، الذي اطلقه "يلتسين". لكنها اكدت على لسان العديد من وزرائها وفي مقدمتهم وزيرا الخارجية والداخلية، على الخطورة القصوى لمسلك التهديد باستخدام القوة. بل وذهاب وزير الداخلية الفرنسي الى ابعد من ذلك حين اعلن (ان التصعيد الحالي لا يستند على اساس موضوعي، بعد ان بات في حكم المؤكد عدم امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل، في المجالات الكيماوية والبيولوجية والذرية).

ويعود المراقبون الى القول ان المساعي الروسية، حتى اذا فشلت او افشلت، لسبب او لاخر، فان روسيا قد حققت بجهد واضح من وزير خارجيتها الحالي بريماكوف بناء موقف ما، يعادل ما هدمه الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف. وقد يكون الوضع الحالي مجرد بداية على طريق احياء توازن دولي جديد.. هام ومطلوب.

لماذا ساد الهدوء الشارع التركي عقب قرار حل حزب الرفاه ؟

عزت دوائر غربية قريبة من حزب "الرفاه" التركي المنحل، مغزى حالة الهدوء غير العادي التي سادت الشارع بعد صدور قرار حل الحزب عن المحكمة الدستورية العليا في السادس عشر من كانون الثاني الماضي، ومصادرة امواله وممتلكاته ومقراته الى سببين رئيسين.

السبب الاول هو رغبة قيادة الحزب بتفويت الفرصة على الحكومة العلمانية والمؤسسة العسكرية باتخاذ الذرائع من اجل شن حملة اعتقالات واسعة ضد القيادة والعديد من كوادر الحزب الرئيسية، والزج بها في السجون، وتقديمها الى محاكمات جديدة بتهمة التمرد على القانون وتهديد النظام.

اما السبب الثاني فهو رغبة القيادة بمتابعة النزاع القضائي والقانوني مع السلطة امام المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان، بهدف الحصول على قرار من اعلى مرجعية قانونية في الاتحاد الاوروبي الذي تسعى انقرة للانضمام اليه، ثم متابعة المعركة السياسية مع السلطة من موقع لا يمكنها رفضه.

وذكرت هذه الدوائر ان الحزب يملك عشرات المؤسسات والمكاتب وآلاف الاعضاء في اوروبا، ويفوق حجمه في الساحة الاوروبية مجموع الاحزاب والقوى التركية الاخرى، بما فيها التجمعات التي ترتبط تقليدياً باجهزة الدولة التركية.

وقالت ان حزب الرفاه مستمر في نشاطاته في اوروبا، ولم يشمله الحظر، خاصة ان السلطات الامنية والسياسية في الدول الاوروبية، وعلى رأسها المانيا تنظر الى "الرفاه" باعتباره عامل استقرار في اوساط الجاليات التركية، ونشاطاته لا تهدد الامن، وبعيدة عن التطرف.

واوضحت مصادر هذه الدوائر، ان قيادة الحزب كان بامكانها دفع الاوضاع في تركيا الى الانفجار، والدخول في صراع عنيف عقب صدور قرار حل الحزب، كما انه كان بالامكان ان يحدث ذلك لمجرد سكوت قيادته، الا انها – اي القيادة – اتخذت موقفها الآنف الذكر، بناء على حسابات دقيقة وشاملة، تقوم على معلومات عن وجود خطة لدى مراكز القوى المتطرفة داخل الجيش والنظام، للبطش بقيادة الحزب وكوادره، على غرار النمط الجزائري.

وقالت ان "اربكان" الذي وضع ثقله في مصلحة تهدئة الاوضاع وكبح جماح ردود الفعل الشعبية، فوت الفرصة على اعدائه، وظهر بمظهر الحريص على سلامة تركيا واستقرارها، حرصه على المواجهة بالوسائل القانونية والشرعية، في حين ان الطرف الآخر – كما اتضح – كان ابعد ما يكون عن المسؤولية والنهج الديمقراطي وفي عدم حرصه على مصلحة تركيا، وسلامها الاجتماعي، وامنها الوطني.

واوضحت ان قرار الحل فضح جهاز القضاء التركي، الذي اتضح انه مؤسسة اخرى تابعة للمؤسسة العسكرية، وتميل الى سياسة البطش والاعتداء على روح القانون ومصادرة الحريات.

وكانت دوائر الحزب الموجودة في اوروبا قد اشارت الى ثقتها بان حكم المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان سيكون في صالح الحزب، وسيكون بمثابة اساس شرعي للاستمرار ولو على الساحة الاوروبية، مما يشكل عامل ضغط قوي على انقرة، لتزامنه مع السجال العنيف الدائر حالياً في بروكسل حول اهلية النظام التركي للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

ولفتت هذه الدوائر الانتباه الى نقطة هامة في مواقف الدول الاوروبية من انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي، وهي ان مختلف المواقف، وخاصة موقف قمة لوكسمبورغ الاخيرة، لم ترفض تركيا نفسها كدولة او كمجتمع للانضمام للاتحاد كما فعلت مع دول اخرى، بل انها رفضت اهلية النظام السياسي الحالي في تركيا، واشترطت اجراء اصلاحات محددة لعدد من المشاكل والقضايا، منها احترام حقوق الانسان، واحترام التعددية الديمقراطية.

واوضحت الدوائر ايضاً ان حزب الرفاه لا يقل عن غيره من الاحزاب حماساً في السعي للدخول للاتحاد الاوروبي، لكنه يرفض اي شروط مذلة تتعلق بهوية البلاد الاسلامية وثقافتها، او ما يضر بمصالحها الاستراتيجية ودورها في العالم الاسلامي، وخصوصاً في آسيا الوسطى والعالم العربي، وايران وباكستان.

واضافت ان حزب الرفاه بنهجه المعتدل والتزامه بالنهج الديمقراطي كسب ثقة العالمين العربي والاسلامي. وهو من منطلق اعتداله وعقلانيته يرى ان العالم الاسلامي لا بد ان يجد في المدى البعيد اتحاده وسوقه المشتركة، نظراً لتكامل مصالحه وامكاناته وثرواته وتكامل ثقافاته. وان تركيا يجب ان لا تكون بمعزل عن هذا الاتحاد العتيد.

حريم كلينتون في البيت الابيض وضعن رئاسته في مهب الريح والمحامون يهددون بتعريته اثناء المحاكمة















نسبت الصحافة الامريكية الى قانونيين مطلعين في واشنطن قولهم، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون، قد دفع حتى الآن ثلاثة ملايين دولار لطاقم المحامين، الذي يتولى الدفاع عنه في قضية التحرش الجنسي عام ١٩٩١، ايام كان حاكماً في ولاية اركنساس، والتي اقامتها ضده احدى سكرتيراته آنذاك باولا جونز عام ١٩٩٤.

ورأى هؤلاء ان اتعاب المحاماة مرشحة للارتفاع بحيث تصل الى ما فوق الخمسة ملايين دولار، قبل انتهاء النظر في هذه القضية من قبل المحكمة.

من ناحية ثانية تطوعت عدة جمعيات امريكية لدفع بدل اتعاب المحامين الذين يتولون متابعة قضية باولا جونز، والذين قاموا بنبش ماضي الرئيس الامريكي الجنسي، لاثبات ان حادثة تحرشه بموكلتهم، لم تكن الاولى ولا الاخيرة.

ويرى المراقبون ان هؤلاء المحامين الذين انصبوا على نبش الدفاتر القديمة والحديثة، وتمكنوا من الكشف عن علاقة جنسية جديدة، اقامها الرئيس الامريكي داخل البيت الابيض مع المتدربة مونيكا ليفينسكي، سيكشفون عن المزيد من مثل هذه العلاقات، لدى انعقاد جلسات المحاكمة للنظر في هذه القضية، التي تستأثر باهتمام الرأي العام الامريكي والعالمي على السواء.

ولعل اكثر الجوانب اثارة في هذا الامر، ان باولا جونز اعترفت امام التحقيق وبعد اداء القسم، ان كلينتون تحرش بها فعلاً، وقالت انها تمتلك الدليل على ذلك، وهو يتمثل في "العلامة الفارقة" على جسد الرئيس، والتي اصبحت بمثابة دليل اثبات على صحة ما تقول حول عملية التحرش.

ولانه من المستبعد ان تكون باولا جونز قد لاحظت هذه العلامة الفارقة، على وجه كلينتون او يديه مثلاً، فان المراقبين يجزمون بان القضاة سيلجأون الى تعرية كلينتون اثناء المحاكمة للتأكد من دليل الاثبات، خاصة وان المحامين يصرون على ذلك.

وفي اطار هذه القضية المثيرة، انقسم الرأي العام الامريكي الى قسمين، فقد بدأت اوساط الكونغرس تتحدث بصوت عال، عن ان الرئيس كلينتون سيلقى المصير الذي لقيه الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون عندما اثيرت في وجهه قضية "ووترغيت"، حول موافقته على زرع اجهزة تنصت في مقر الكونغرس للتجسس على اعضائه، وقد آثر نيكسون آنذاك الاستقالة من منصبه قبل اقالته من قبل الكونغرس.

بعض المصادر في الكونغرس ترى ان الحزب الجمهوري المعارض، هو الذي دفع باولا جونز لاثارة هذه القضية، في محاولة للانتقام من الديمقراطيين الذين اقصوا نيكسون الجمهوري عن الرئاسة.

مصادر اخرى ذهبت الى ابعد من ذلك، فاتهمت اقطاب الحزب الديمقراطي بالتواطؤ في هذه القضية، لاحلال نائب الرئيس آل غور محل كلينتون، كمقدمة لضمان نجاحه في الانتخابات الرئاسية القادمة، قبل ان يتآكل رصيد الحزب فيما تبقى من ولاية كلينتون التي امتلأت بالفضائح والمتناقضات.

وتجدر الاشارة الى ان بلدية واشنطن كانت قد قررت عام ١٩٩٥ (اي بعد عام فقط من رفع قضية باولا جونز امام المحكمة) الغاء القانون الذي يعتبر الشذوذ الجنسي جريمة، واصدار قانون معدل يحصر الشذوذ الجنسي باقامة علاقة جنسية حقيقية (الجماع) فقط. وبذلك تحولت فضيحة كلينتون مع مونيكا ليفينسكي من مأساة تراجيدية الى ما هو اقرب من الكوميديا، في ظل القانون الجديد.

وهذا ما ذهب اليه المحامي فرانسيس كارتر، الذي لجأ اليه فيرنون جوردان، احد اصدقاء كلينتون المقربين، والذي تمكن من انتزاع افادة مونيكا التي نفت فيها اقامة علاقة جنسية مع كلينتون.

وقال كارتر ان كلينتون كان صادقاً حينما افاد بانه كانت بينه وبين جنيفر فلاورز (احدى عشيقاته) علاقة جنسية عندما كان حاكماً لولاية اركنساس، كما كان صادقاً عندما افاد بعد اداء اليمين القانونية، انه لم تكن بينه وبين مونيكا ليفينسكي علاقة جنسية. وعلل ذلك بالقول ان العلاقة الجنسية بين كلينتون وفلاورز كانت جماعاً، في حين ان علاقته مع ليفينسكي انحصرت بموجب قانون عام ١٩٩٥ في التقبيل فقط. ولما كان تقبيل اي جزء من الجسم لا تندرج في اطار العلاقة الجنسية فان كلينتون كان صادقاً فيما اعلنه !!

وهكذا تبدو الديمقراطية الامريكية متعددة الوجوه والمذاهب، فما هو محرم في ولاية ما، يمكن ان يكون مباحاً في ولاية اخرى، لدرجة ان عتاة المجرمين يلجأون عادة الى ولاية معينة، للهروب من عدالة ولاية اخرى، نظراً للتناقض الحاد ما بين قوانين الولايات المتعددة.

وقائع عربية

في ذكرى سعد الدين وهبة

بقلم القاضي المتقاعد: **ماجد ذيب غنما**

قبل عشرة ايام، احيا اتحاد كتاب مصر، الذكرى الثالثة والسبعين لميلاد الكاتب المصري الكبير المرحوم سعد الدين وهبه، الذي بقي رئيساً للاتحاد المذكور حتى اخر لحظات حياته.

عُرف الفقيد بوطنيته وثقافته العالية، وعُرف اكثر بقيادته لمعركة مقاومة التطبيع مع اسرائيل حتى وفاته، وقد بدأ سعد الدين معركة التطبيع مبكراً، وظلت هي همه الاكبر، كما كانت معركته الكبرى والاخيرة..

كان رحمه الله مقاوماً عنيداً للتطبيع، لا تلين له قناة، فلم يرض في ذلك تغييراً او تهاونا، وما يدل تبديلا.. وكان يرى في مقاومة التطبيع واجباً قومياً ونضالاً مشروعاً، وسلاحاً من اقدر اسلحة الامة... لا يجوز اغفاله او التنازل عنه او اهماله، بحال من الاحوال.

وقد ظل وفياً لموقفه القومي الرائع هذا، حتى النهاية... ولم تستطع زمرة المطبلين للتطبيع، زحزحته عن موقفه قيد انملة.. فلم يتراجع او يتخاذل، بل كان، وهو احد فرسان ثورة عبد الناصر العظيم، جندياً باسلاً، ومحارباً شديد المراس في معركة مقاومة التطبيع.. حيث اعلن اثناء رئاسته لمهرجان القاهرة السينمائي لسنوات عديدة، بانه لن يسمح باشتراك اسرائيل في هذا المهرجان، طالما بقي على قيد الحياة.. وهكذا كان..

كما انه كرئيس لمعرض القاهرة الدولي للكتاب وقف طوال رئاسته للمعرض التي امتدت خمسة عشر عاماً، في وجه اشتراك اسرائيل في هذا المعرض، ويوم تشييع جنازته هتف المشيعون رفضاً للتطبيع، وكان ذلك اروع وسام حصل عليه، اما الصهاينة فلم يستطيعوا اخفاء فرحهم وابتهاجهم بوفاة عدوهم القوي العتيد..

وبفضل جهود وجهاد سعد الدين وهبه ومقاومته الباسلة ظل التطبيع في مصر مع العدو الاسرائيلي، تطبيعاً بارداً.. لا حياة فيه، وذلك رغم مرور حوالي عشرين عاماً على معاهدة كامب ديفيد المشؤومة..

واليوم، واتفاقية اوسلو تتحول الى حبر على ورق، ومسيرة السلام تتهاوى، وحكومة اسرائيل تزداد صلفاً وتعنتاً وتطرفاً، ضاربة عرض الحائط بكل الاتفاقيات الثنائية والقرارات الدولية.. اليوم، نذكر سعد الدين وهبه، ونفتقد نضاله وتصديه للتطبيع وشجاعته الفائقة... وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر..

ان مقاومة التطبيع سلاح من اقوى الاسلحة، ومن حقنا، بل ومن واجبنا، ان تبقى معركة المقاومة مستمرة، وذلك وفاءً لجزء صغير من واجبنا نحو ذكرى سعد الدين وهبه، ونحو اخواننا الفلسطينيين، واخواننا في سورية العرب الصامدة، واخواننا في لبنان المقاومة والصمود.. الذين مازالوا يجاهدون لاسترداد حقوقهم وتحرير اوطانهم..

ولا يعقل ولا يجوز ان يتمادى البعض في التطبيع مع العدو، وان يزدادوا قرباً منه وتطبيعاً معه، بازدياد تنكره للحقوق العربية، وليس العكس..

[illegible]



بعد فوزه كاول نقيب للفنانين الاردنيين

قراءة "المجد" كانت في محلها

متابعة : محمد المستريحي

يوم الجمعة الماضي، كان الفنانون الاردنيون على موعد مع اول انتخابات لاختيار نقيب واعضاء مجلس نقابة الفنانين.

"المجد" كانت على تواصل مع الفنانين اثناء تحضيرهم للانتخابات، حيث رصدت كل التحركات، كما تابعت يوم الانتخابات ورصدت ذلك الحدث بكل تفاصيله.

الجولة الاولى من الانتخابات لم تحسم الفائز بمنصب النقيب، حيث ينص القانون على ان يحصل الفائز على ٥٠٪ + ١، ولذلك فقد انحصرت المنافسة في الجولة الثانية على منصب النقيب بين مالك ماضي وشاهر الحديد اللذين حصلا على اعلى الاصوات بالجولة الاولى. وبعد الاقتراع فاز مالك ماضي بمنصب النقيب وحصل على ١٧٠ صوتاً، بينما حصل شاهر الحديد على ١٦٢ صوتاً.

"المجد" التقت نقيب الفنانين مالك ماضي بعد ظهور النتائج مباشرة واجرت معه هذا الحديث السريع : –

● "المجد" تبارك لكم بهذا الفوز ؟

– كل الشكر لكم على إهتمامكم ومتابعتكم لمجريات العملية الانتخابية.

●●●

● هل كنت واثقاً من الفوز ؟



– الحمد لله – خبرتي علمتني بان لا اقدم على شيء بدون دراسة وافية، كما انني خلال الفترة الماضية قد عملت بكل جد وتعب، كما خلقت الحب والتآلف بين قطاعات الفن. لقد عملت وبذلت كل جهدي لاجل الفن، ولم اعتمد على المضافات وتقديم القهوة والشاي.

● ما هي خطتك القادمة كنقيب للفنانين، خاصة وانك في لقاء سابق قلت : لا فن بدون سياسة ؟!

– سأعمل في البداية على جمع الهيئة العامة من حولي، فهم الاساس في النقابة، سأسمع منهم، وسأسعى لهم، وسأنصفهم بكل ما استطيع، ولن اخسر اي واحد منهم، فكلهم اخواني. وسأبدأ بتطبيق خطتي التي رسمتها منذ سنوات. اما بالنسبة لقولي بان لا فن بدون سياسة فانني اكرر قولي ذلك.

●●●

● كلمة اخيرة ؟

– كل الشكر لزملائي الفنانين، وكل الشكر لكم، كما اتقدم بكل الشكر والعرفان لمجلس النقابة المنتدب الماضي، الذي تحمل مسؤولية كاملة، بدون تقصير.

قفشات انتخابية

● كان من الاسماء التي غابت عن الانتخابات كل من : نبيل المشيني، روحي الصفدي، شفيقة الطل، عامر الخفش، غسان المشيني، محمد الزواهرة، تاريمان عبد الكريم.

● الفنان محمد العبادي وبعد خسارته في الجولة الاولى، غادر المكان ولم ينتخب في الجولة الثانية.

● الفنان ربحي رباح جاء من سوريا يوم الانتخابات وعاد اليها بنفس اليوم.

● الفنانة نجلاء عبدالله فقدت هاتفها الخلوي وهو من نوع "ريكسون ٧٧٨".

● وردت في الجولة الاولى لانتخاب النقيب ثلاث ورقات مكتوب عليها "لا احد"، وورقة اخرى مكتوب عليها اسم "اميل حداد" وهو غير مرشح.

● في الجولة الثانية لانتخاب النقيب الغيت ١١ ورقة منها ثماني اوراق مكتوب عليها "لا احد". وورقة واحدة "بيضاء"، واخرى كتب عليها وائل ابو السعود وهو غير مرشح، واخرى اسم مشهور الحديد وهو ايضاً غير مرشح.

● احتجاجات واسعة وبصوت عالٍ من الفنانين طالبت بتوفير وجبات من الطعام، ولكن بدون جدوى.

● اثناء فرز النتائج لانتخابات النقيب في الجولة الاولى لوحظ تفوق مالك ماضي، مما دفع احد الفنانين من الخلف ليصرخ بأعلى صوته "صلوا عالنبي".

● اول ورقة تمت قراءتها في الجولة الاولى من انتخابات النقيب كانت تحمل اسم "مالك ماضي" وتكررت في الجولة الثانية، مما دفع مالك بان يستبشر خيراً.

● المخرج المعروف سعود الفياض رشح نفسه لمنصب النقيب وحصل على صوت واحد فقط. وعند سؤاله عن رأيه بذلك قال : هذه هي الانتخابات، وهذه هي الديمقراطية.

● المخرج محمد البرماوي رشح نفسه لمنصب النقيب وخسر من الجولة الاولى بحيث حصل على ٥٨ صوتاً، وعند المناداة عليه للانتخاب في الجولة الثانية.. قال بأعلى صوته : انا انتخب شاهر الحديد، وطلب من اللجنة كتابة الاسم، ولكن اللجنة رفضت واصرت بان يقوم هو بنفسه بكتابة الاسم، ويبدو ان البرماوي قد كان متأثراً بخسارته، حيث صرخ بأعلى صوته "على حذائي.. اذا كان في وعي" وخرج من القاعة ولكنه لم يغادر المكان وبقي حتى نهاية الانتخابات.

● المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء راقع شاهين حضر الانتخابات كضيف، ودار حديث مطول بينه وبين الفنانة قمر الصفدي.

● بعد اعلان فوز مالك ماضي كان اول المهنئين له شاهر الحديد.

اصالة تغني اغنية ام كلثوم بعد ٢٨ عاما



سوف تشدو المطربة السورية اصالة قريباً، باغنية تحمل عنوان "انتهينا من العتاب"، كانت ستغنيها ام كلثوم قبل ٢٨ عاماً.

"انتهينا من العتاب" هي الاغنية التي اتفق الموسيقار خالد الامير مع كوكب الشرق على تقديمها كأول لحن من الحانه، وهي من كلمات الشاعر صلاح فايز. وبعد ان وضع اللحن المطلوب، استمعت له ام كلثوم، واشادت به، لكن المرض منعها من تقديمه، فظل اللحن حبيس ادراج الامير، حتى قرر الافراج عنه بعد ٢٨ عاماً لتقوم بغنائه اصالة او ميادة الحناوي.

خالد الامير، اعلن ان المسألة حسمت لصالح اصالة، لان ميادة قد غنت العديد من الاغنيات التي لحنها. وتعتبر هذه الاغنية هي اول لقاء فني يجمع اصالة مع الامير، وتشير ايضاً الى العودة مرة اخرى الى الاغنيات الطويلة.

رغدة تقاضي الصحف الكويتية

اثارت زيارة الوفد المصري غير الرسمي الى بغداد في الآونة الاخيرة، ردود افعال صاحبتها وتصاعدت على اثرها.. وخاصة من قبل الصحف الكويتية.

وبعد الاحتجاج على تصريحات رئيس الوفد المخرج يوسف شاهين، التي شن فيها هجوماً ضد الحصار الدولي وآثاره الخطيرة على اطفال العراق، قررت عضوة الوفد الممثلة رغدة مقاضاة هذه الصحف، التي هاجمت مشاركتها في هذه المهمة الانسانية.

وعهدت رغدة الى محاميها صلاح بسيوني باتخاذ الخطوات اللازمة لرفع دعاوى قانونية على تلك الصحف، التي اعتبرتها انها لا تفرق بين الاهواء السياسية، والدوافع والاعتبارات الانسانية.

وفي هذا الاطار ذكرت مجلة الوسط ان النية تتجه نحو تشكيل وفد مصري سوري مشترك، يقوم بزيارة اخرى للعراق، رغم التصعيد الحالي في الازمة بين بغداد وواشنطن.

من جهة ثانية تبدو رغدة منهمكة هذه الايام في انجاز فيلمها الجديد "اختفاء جعفر المصري"، الذي يشاركها في بطولته الفنان نور الشريف، ويخرجه عادل الاعصر. كما انها تلعب دور البطولة في العرض المسرحي التجريبي، الذي يقوم حالياً على مسرح الهناجر في القاهرة.

الشريط الفني

سميحة ايوب تثبت ان الحياة مستمرة

تشارك الفنانة سميحة ايوب في اول عمل فني، بعد رحيل زوجها سعد الدين وهبة، مبرهنة بذلك على استمرار الحياة عطاءاً وانتاجاً.

العمل الفني الجديد عبارة عن خمس حلقات تلفزيونية منفصلة تأتي على شكل سهرات، لكل منها مشكلة خاصة، مثل تلوث البيئة، والانتخابات، وعمل المرأة، ومشاكل السينما.

وتحمل هذه الحلقات عناوين "النسيم العليل" و"جليسة الاطفال" و"السينما الجديدة"، و"الست زي الجدع".. و"على اونا على تريه".

كتب السيناريو كرم النجار وتتولى الاخراج علوية زكي، فيما يشارك بتمثيله جميل راتب، المنتصر بالله، نادية رشاد، منى مختار وغيرهم.

تشارك الفنانة فايزة كمال حالياً في عدة اعمال فنية مختلفة. فبالاضافة الى مشاركتها في تمثيل المسلسل التلفزيوني التاريخي "عصر الائمة". تقوم كذلك بتأدية دورها في الفيلم التلفزيوني "عيون حائرة". وهي فوق ذلك تؤدي يومياً دورها الرئيسي على خشبة المسرح، في مسرحية "فيما يبدو سرقوا عبده"، التي تقرر استمرار عرضها طوال الموسم الشتوي.

فيلم جديد لـ "بوسي"

باشرت الفنانة بوسي في تمثيل دور البطولة في فيلم "اشرار.. ولكن"، الى جانب الفنانين محمود حميدة وشويكار ونوال ابو الفتوح وغيرهم.

يخرج الفيلم احمد السبعاوي.

تشارك الفنانة ليلبة، بعد غياب ثلاث سنوات عن الوقوف امام كاميرات السينما، في الفيلم الجديد "جنة الشياطين" الذي كتبه مصطفى ذكري، وينتجه ويقوم بدور البطولة فيه محمود حميدة.

وفي هذا الصدد تقول ليلبة انها الى جانب اعجابها بالدور الذي عرض عليها في هذا الفيلم، وافقت على الاشتراك فيه، تعبيراً عن مساندتها لزميلها محمود حميدة في اولى خطواته على طريق الانتاج السينمائي.

وتجدر الاشارة الى ان ليلبة، كانت قد عاشت فترة من الاكتئاب الفني، بعد وفاة المخرج عاطف الطيب، الذي اعاد اكتشافها سينمائياً في فيلمي "ضد الحكومة" و"ليلة ساخنة".

ليلى علوي تجرب مهنة الخادمة

وافقت الفنانة المصرية ليلى علوي من حيث المبدأ على ان تتولى بطولة الفيلم الجديد "الحادثة والسايس".

وكانت ليلى قد طلبت تأجيل تصوير هذا الفيلم، لحين انتهائها من تصوير آخر مشاهد مسلسل "التوأم" الذي عرض خلال شهر رمضان الفائت.

وتقوم ليلى علوي في هذا الفيلم بدور خادمة، تدفعها الظروف الى احتراف هذه المهنة، بعد هروبها من قريتها الى القاهرة.

وهذه هي المرة الاولى التي تقوم بها بمثل هذا الدور.

يجري حالياً في القاهرة تصوير المسلسل التلفزيوني "اللعب في المضمون"، الذي تدور احداثه حول اربع فتيات يسعين للزواج من اربعة رجال اثرياء، وعندما ينجحن في ذلك، يكتشفن ان المال ليس كل شيء في الحياة السعيدة.

وتلعب ادوار البطولة في هذا المسلسل، كل من هالة صدقي وسمية الالفي وابراهيم خان. وتولى كتابة القصة والسيناريو والحوار فاروق عطية، ويخرجه ابراهيم الشقنقيري.





التقى نور الشريف ولأول مرة مع ابنته على خشبة المسرح القومي المصري، في عمل جديد حمل عنوان "يا مسافر وحدك"، الذي عرض خلال ايام عيد الفطر الماضي.

وفيما ادى نور الشريف دور البطولة في هذه المسرحية، قامت سارة بدورها خلف الستارة كمساعدة للمخرج هاني مطاوع.

وقال نور الشريف عن هذه التجربة انه اراد تقديم ابنته للعمل خلف ستارة المسرح، لكي تزداد خبرة، وخاصة في هذا التعرض الذي يعود به الى الادوار الكوميدية، من خلال شخصية "انيس"، الذي يهوى السحر ويلازمه طابع النحس لدرجة اغتيال زوجته حبيبته ليلة زفافهما.

واشار الى ان هذه المسرحية تؤكد اهمية العودة الى القيم الانسانية.

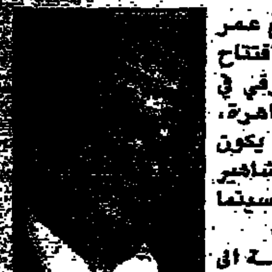
قضايا بوليسية في "الخط الساخن"

بدأ المخرج حمزة منصور في تصوير المسلسل البوليسي "الخط الساخن" الذي ينتجه قطاع الانتاج في التلفزيون المصري.

تدور احداث المسلسل عبر ١٥ حلقة منفصلة، تربط بينها اربع شخصيات رئيسية هي ضابط شرطة يقوم بدوره يوسف شعبان، وطبيبة شرعية تؤديها سلوى خطاب، وزوجة الضابط التي تقوم بها عايدة رياض، ومساعد الضابط الذي يجسده هادي الجسار.

وتتناول حلقات المسلسل، التي يبلغ عدد المشاركين فيه حتى نهايته الف ممثل وممثلة، قضايا بوليسية ساخنة مثل جرائم القتل والسرقة والارهاب وغيرها.

عمر الشريف يفتتح مطعما بالقاهرة



يعتزم عمر الشريف افتتاح مطعم شرقي في قلب القاهرة، يأمل بان يكون ملتقى المشاهير في عالم السينما والمسرح، اضافة الى اجتذاب جانب كبير من السياح الاجانب.

وفسر المراقبون هذا الاتجاه بان عمر الشريف لا ينوي العودة الى التمثيل في المدى المنظور.

بعد رسالة عادل امام الى الوالي ماذا يقول هؤلاء في رسائلهم

اثارت رسالة عادل امام الى الوالي، كوامن الشجن والمعاناة القابعة في تلافيف العقل، وتمنى كثيرون لو يستطيعون ان يرسلوا برسائلهم الى الوالي ليعبروا من خلالها عما يعانون منه، او يحلمون به، او يتمنون رؤيته على ارض الواقع، او حتى تقديم مجرد شكوى عابرة تريح عن عقولهم الباطنة بعض الكوابيس الضاغطة.

هذه الامنيات، عبر عنها العديد من الفنانين والمثقفين المصريين عبر سؤالهم عن الرسالة التي يودون توجيهها الى الوالي فكانت اجاباتهم على النحو التالي :

الكاتب الصحفي محمد الحيوان

محور رسالته يدور حول الصحافة، فيطالب باصلاحها وتحريرها من القيود واعطائها مزيداً من حرية التعبير، حتى يكون اصدار الصحف حقاً لاي فرد، ويحصل عليه بمجرد اخطار الجهات الادارية، وان تهدأ هذه "الهوجة" التي يروج لها البعض على ما يطلقون عليه "دكاكين الصحافة" وجرائد قبرص. وما دامت هذه الصحف تهتم بقارئها وتقدم له الحقائق، فان القارئ يمنحها حياة اطول او يتركها تموت. وبدلاً من تعطيل هذه الصحف او افسادها، او تحديدها يجب ان نستفيد من خبرة الممارسة الصحفية قبل الثورة، حيث كانت المجلة تصدر اسبوعياً ثم تتوقف لتصدر كصحيفة وتصمد لسنوات.

المخرج رأفت الميهي

يقول ان رسالته هي "بردية الفلاح الفصيح" لان مطالب هذا الفلاح مازالت قائمة، ولم يتحقق منها شيء. فالعدالة اهم مطلب حتى الآن. لان ناظر العزبة الذي يعمل تحت يد الوالي، ما زال يضرب الفلاحين. وهذه العدالة لا بد ان تتحقق في كل شيء.. في القضاء، والوظائف، وحرية التعبير، وان تتاح الفرصة للجميع بدلاً من التهريج في الترقي والمحسوبية في تولي المناصب.

ويحذر الميهي، الوالي من الخطر القادم، وهو قادم هذه المرة من ناحية صراع الطبقات فقط. وبوادره ظهرت في الاقصر. "فالاولاد" الذين ارتكبوا المذبحة تتراوح اعمارهم بين ١٧ و١٨ عاماً، ويضمون اغنياء وفقراء، ولكن القاسم المشترك بينهم انهم ينتمون لجيل واحد. واذا لم يحل الوالي مشكلة هذا الجيل فان القنبلة ستنفجر.

د. يحيى اسماعيل، امين عام جبهة علماء الازهر

يدعو الوالي للثقة بشعبه، حتى يثق الشعب به. لان الشك المتبادل يسبب انهيار المجتمع، والثقة المتبادلة بين الشعب والوالي من شأنها ان تصلح بها النفوس. فينبغي ان تكون هناك ثقة متبادلة، لان الريبة مفسدة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية : "انك ان تتبعت عورات الناس افسدتهم، اوكدت تفسدهم" فتتبع العورات هدم، وما ايسر الطريق اليه، وبث الثقة بناء وهو امر شاق، فلا يلتمس الوالي العورات خوفاً منهم، والثقة تبدأ من خلاله عندما يرحم كبيرهم ويعفو عن صغيرهم، ويوقر عالمهم، ويثق في عامتهم بغرس بذور الثقة فيما بينهم.

الفنانة دلال عبد العزيز

تتمنى أن يسعى الوالي الى حل مشكلة الجزائر ووقف المذابح، وان تؤخذ العبرة من هذه المذابح، لتلافي اي بذرة تؤدي الى طريق الارهاب. وان لا ينسى الوالي قضية فلسطين، لكي يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه مهما حدث من مماطلة.

وتتمنى في رسالتها ان تصبح الدول العربية كتلة واحدة متكاملة لتحقيق هذا الهدف، وحتى يمكن مواجهة اخطار القرن المقبل.

سامح عاشور، عضو مجلس الشعب عن الحزب الناصري

يقول حول الرسالة ان الديمقراطية هي الحل، وهي الطريق للتنمية والقضاء على الارهاب. وان الاستقرار والقضاء على الارهاب لا تصلح لادارتهما حكومة الحزب الوطني. فارحمنا من الحزب الوطني.

ويقول ان الديمقراطية في مفهومنا هي تداول السلطة، تداولاً فعلياً وسلمياً، دون اي تدخل، او مساس، او انحراف، وهذا هو ما سيمنع المشاكل التي نعانيها، وبدون تداول السلطة ليس هناك اي معنى للديمقراطية.

المحامية تهاني الجبالي

تختصر رسالتها بكلمات من اللهجة المحكية فتقول : (اقول لك ايه ولا ايه ولا ايه. نظرة للغلابى.. امتى حنتخلص من النبوت ؟. وامتى تفتكر الغلبان. ونعرف ان الكرسي مش دايم لحد).

المحامي مرتضى منصور

يتمنى ان يأتي الوالي بصور كافة الولاة الذين سبقوه، وان يعلقها امامه، في برواز كبير، ليتذكر اين هم الآن. وان يضع امامه الحكمة التي تقول : (لو دامت لغيرك ما وصلت اليك). وان لا ينسى ان الله هو الوالي الدائم، وان التاريخ ليحاسب ويرصد ويسجل، ولا تبقى الا الاعمال العظيمة التي تحترم. وان يعرف ان الحماية الحقيقية ليست الشرطة، ولكنها حب الشعب، فالشعب هو الذي يحميه ولن يحميه الا اذا اعطاه الحرية.

الفنانة سلوى الخطاب

تتمنى ان تجد حلاً لتكدس الناس في العاصمة "لاننا مش لاقين بعض في الزحمة"، واصبحنا نعاني من تخمة، لذلك نحن في حاجة لان يبدأ الوالي في تخطيط عمراني جديد، تنتقل من خلاله الوزارات لاماكن خارج القاهرة، وتصبح الهجرة من العاصمة في هذا التوقيت اجبارية، لان الزحام ومشاكل المرور تعيق الناس عن التفكير والابداع، ولذلك اتوقع عندما يتصلح الحال في العاصمة ان يتصلح حال الفن ايضاً.

الفنان احمد بدير

يتمنى على المستوى العربي الشمل، وحل قضية فلسطين، وعلى المستوى المحلي عودة القوة اخرى، فتكريم الفنانين وتسليمهم الاوسمة هو تأكيد لدور الفن في المجتمع.

الفنان نجاح الموجي

سيطلب في رسالته رفع مستوى دخل الفرد، لان هذا هو بداية حل الازمات التي يعاني منها المجتمع، وعلى المستوى القومي يرجو ان يبذل الوالي كل جهوده حتى تصبح المنطقة العربية كتلة واحدة، فليس امامنا من حل اخر"، وان يترفع الوالي عن الخلافات مع جيرانه الولاة، لتحقيق مصالح العرب. ووقتذاك، لن تجدي محاولات الغرب في الوقوف امام وحدة العرب.



فيلم فرنسي مشابه لـ "الارهاب والكباب"

عرضت دور السينما الفرنسية في الآونة الاخيرة فيلماً حمل عنوان "الطريق المفتوح" من اخراج ستيفان كلافييه، وبطولة فرانسوا كلوزيه، الذي تتناول احداثه الصعوبات التي تعترض طريق رجل عاطل عن العمل. ويجد الرجل نفسه في وضع يجبره على اختطاف مجموعة من الرهائن، والتهديد باغتيالهم اذا رفض الوزير لقاءه.

ويقف الرهائن الى جانب المختطف، حيث يساندونه بشكل تام، ويزودونه بنصائح تتعلق باساليب الترويج لمشكلته واستقطاب اهتمام الاعلاميين ورجال السياسة.

ويذكر هذا السيناريو بفيلم "الارهاب والكباب" الذي ادى بطولته عادل امام قبل نحو ست سنوات، والذي يروي حكاية مماثلة، اضافة الى ان نهاية الفيلمين تكاد تكون واحدة.

هذا التشابه الغريب يدفع الى التساؤل، من سرق من من ؟؟ واذا كان كلافييه قد اشترى حقوق السناريو المصري، فلماذا لم تكن هناك اشارة لذلك في بداية الفيلم او نهايته ؟

ولوحظ ان الفيلم الفرنسي لم يحظ بأي رواج مع انه تجاوز الاسبوع الثالث من عرضه، وبات مهدداً بالاختفاء من دور العرض في المستقبل القريب جداً.



٣ اشقاء اكبرهم في الرابعة يلتهمون الزجاج بشراهة







ظاهرة غريبة كشف النقاب عنها في مصر مؤخراً تتمثل بوجود ٣ اطفال وجبتهم المفضلة هي الزجاج.

ويقول والد هؤلاء الاطفال ويدعى حسن محمد ابراهيم ويعمل محصلاً في نقابة المهن الموسيقية انه تزوج لأول مرة وعمره ١٨ عاماً وانجب من زوجته الاولى ٦ اولاد طبيعيين ولما بلغ عمره ٣٦ عاماً فرضت عليه الظروف الزواج مرة اخرى وانجب من زوجته الثانية هؤلاء الاطفال ذوي القدرات الخارقة.

ويضيف انه اول مرة بدأ يشك فيها بان لدى اولاده شيئاً غير طبيعي كانت مشاجرات ابنه الاكبر فؤاد ٤ سنوات الدائمة مع اطفال الجيران والتي تنتهي دائماً باصابة هؤلاء الاطفال اصابات بالغة قد تستوجب في بعض الاحيان اقامتهم في المستشفى بضعة ايام للعلاج كما ان فؤاد قام ذات يوم برفع عربة كارو وقلبها على وجهها الآخر.

اما الطفل الثاني جميل ٣ سنوات فقد قامت امه ذات يوم بقص شعره بعد ان اصبح طويلاً فاذا بالطفل يصاب بعمى مؤقت ورعشة شديدة الزمته الفراش. مؤكداً ان ذلك تكرر في كل مرة كانت تهم والدته بقص شعره الى ان امتنعت عن ذلك تماماً وبعدها لاحظت ان جميل لا يشعر بأي ألم اذا قمت بجذبه بل ورفعه في الهواء ممسكاً بشعره.

اما الطفل الثالث الذي يبلغ عمره عامين ويدعى هجرس فهو مثل اخوته حيث ان زوجته نبهته مرة الى ان اولاده يمسكون بزجاجات المياه الغازية ويضربون بها الحائط ثم يتقاسمون زجاجها ويتلذذون بطعمه بل ويتشاجرون عليه.

ويضيف الاب ان لاولاده القدرة على نطح اي جدار مهما بلغت صلابته دون اي اصابة مؤكداً ان الطعام المفضل لاطفاله هو الزجاج بالاضافة الى ارجل الدواجن وجلدها والكبدة النيئة كما انهم يشربون كميات كبيرة من المياه المذاب بها السكر بكثرة ويستهلكون يومياً ما يزيد على ثلاثة كيلوجرامات من السكر.

ويؤكد حسن محمد ابراهيم انه عرض اولاده على العديد من الاطباء في مختلف التخصصات حيث قال له الدكتور عبد الرحمن فوزي ان رؤوسهم كالمطرقة الحديدية اما الدكتور مصطفى محمود فقد علق عند رؤيتهم قائلاً: "يخلق مالا تعلمون".



سيف الاسلام القذافي مع نموره في النمسا



التحق سيف الاسلام (٢٦ عاماً) الابن الاكبر للرئيس الليبي معمر القذافي بجامعة فينا بالنمسا، لدراسة فنون العمارة والاقتصاد حيث وقع اختياره على منطقة دولينج ليعيش فيها وهي من ارقى المناطق بالنمسا.

صاحب سيف الدولة في رحلته العلمية عدد من الحراس، والسكرتارية الخاصة به بالاضافة الى اثنين من النمور (من البنغال) يطلق عليهما اسماء (فريد وبيني)..

يؤكد العلماء ان نسبة الذكاء تنخفض من جيل الى آخر. وان زواج الاذكياء لا يفرض وجود اطفال اذكياء. لان الذكاء ينخفض مع تعاقب الاجيال.

ويضيف هؤلاء العلماء ان احفاد العباقرة متخلفون عقلياً.

ويعتبر العلماء ان الذكاء هو دالة الوراثة في البيئة. فالوراثة لها عامل كبير جداً. حيث يتوقف عليها الذكاء بنسبة ٧٥ – ٨٠٪. ثم يأتي دور البيئة بنسبة ٢٠ – ٢٥٪.

ويتلخص دور البيئة فيما تقدمه من مدركات حسية للاطفال تنمي معرفتهم عن طريق الحواس. فالطفل ينمو ذكاؤه في السنوات الست الاولى من عمره بنسبة ٤٠٪. ويتوقف نمو الذكاء نهائياً عند سن الثمانية عشر، وهو ما اكده العالمان سبيرمان وجان بياجيه من ان الذكاء ما هو الا محصلة للوراثة والبيئة معاً.

ويتحدث الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة فيقول ان الذكاء وراثي في الدرجة الاولى. ولذلك عندما يتزوج الاذكياء لا بد وان ينجبوا اذكياء مثلهم.. لكنه يتساءل: ولكن الى متى سيظل الوضع هكذا ؟! ويجيب.. بالطبع ليس كثيراً. فذلك يحدث في البدايات فقط، ومع تعاقب الاجيال تنخفض نسبة الذكاء. فلو اننا فرضنا ان شخصين تزوجا.. احدهما ذكاؤه ٩٠٪ والآخر ٨٠٪، فان طفلهما سيأخذ متوسط هذا الذكاء ويكون ذكياً بنسبة ٨٥٪. وعندما يتزوج وينجب تنخفض هذه النسبة في اطفاله.

ومن هنا نتوصل الى ان زواج الاذكياء لا يفرض وجود اطفال اذكياء بنفس الدرجة. ومع تعاقب الاجيال قد نجد الذكاء انخفض بدرجة يكاد يكون معدوماً فيها.

ويختتم د. يسري.. وعلى الرغم من ان البيئة لها دور مهم في تنمية الذكاء، وقد تعوض النقص في نسبته، الا ان الدور الذي تلعبه يعتبر ضئيلاً الى جانب الوراثة، وبذلك يمكننا القول بانها تؤخر قليلاً انخفاض الذكاء لدرجة العدم او اللاوجود.

وفيما يؤكد العلماء ان نسبة الذكاء تنخفض من جيل الى آخر. يتبين لنا ان استمرار الوضع بهذا الشكل يؤدي الى انجاب العباقرة احفاداً عاديين. بل وتستمر بعد ذلك الى ان ينجب العبقري متخلفاً عقلياً. وهو ما يؤكده د. عصام عبد الجواد استاذ علم النفس بكلية التربية النوعية بالقاهرة.

ويقول ان المتخلفين تظل نسبة تخلفهم في تراجع حتى تتوقف عند انجاب احفاد عاديين، وهو ما اثبتته التجارب والنظريات العلمية. فقوانين "مندل" للوراثة تؤكد بان الاذكياء ينجبون اذكياء بنسبة ٣ – ١، اي ان بين كل ثلاثة ابناء اذكياء يوجد ابن عادي او متخلف.

وقد تم التأكد من صحة هذه النظرية بالتجارب العلمية، حيث تم اختيار فئران ذكية وتزويجها ببعض، وبمتابعة النسل وجد انه مقابل كل ثلاثة فئران ذكية، هناك فأر واحد متخلف عقلياً. كما اثبتت التجربة ان كل فأر انخفض ذكاؤه عن الذي سبقه. وبالتالي فان زواج العباقرة والاذكياء قد يؤدي الى ابن او حفيد متخلف عقلياً.

مباراة شطرنج ببيادق بشرية



يشارك اهالي مدينة ماروستيكا الايطالية في مباراة للشطرنج تجري كل عامين، على لوحة عملاقة وسط ساحة المدينة، حيث يرتدون ملابس تتلاءم مع البيادق المستخدمة عادة في هذه اللعبة، ويحلون محلها.

وتعود هذه اللعبة الى العام ١٤٥٤، عندما قرر حاكم قلعة المدينة تغيير مبارزة بالسيوف بين نبيلين، كانا يتنافسان على الفوز بقلب ابنته الجميلة، واستبدل المبارزة بمباراة شطرنج. ومنذ ذلك الوقت تحولت المبارزة الدامية الى مهرجان، درج سكان المدينة على الاستمتاع به طوال القرون الماضية.

وتنتهي المباراة عادة باقامة حفلات موسيقية والعاب نارية احتفاءاً بهذه المناسبة، التي يرتدي فيها سكان المدينة ملابس تاريخية تليق بها.

[illegible]

استضاف منتجع "شاتودوكس" السويسري للتزلج على الثلج، فعاليات المهرجان الدولي للمناطيد، التي اقيمت في نهاية كانون الثاني الماضي واستمرت على مدار اسبوع.

وشارك في هذا المهرجان اكثر من ٨٠ منطاداً من عشرين دولة اوروبية واميركية. وحملت المناطيد شعارات اعلانية لعدد من الشركات المنتجة للمواد الاستهلاكية والتجارية، وصمم بعضها على شكل هذه المنتوجات. ومنها ما جاء على شكل فيل طائر، واخر على شكل جريدة يومية، وثالث على شكل احدى شخصيات المسلسل الكرتوني تان – تان.. وما الى ذلك.

واضفت الالوان الزاهية لهذه المناطيد صورة خلابة على محيط الثلوج التي غطت المنتجع والمرتفعات المجاورة له، فبدت وكأنها مسرح مزركش متعدد العرائس والالوان.

[illegible]

كاميليا السادات (٤٨ سنة)، طالبة دكتوراه في دراسات السلام في جامعة "بوسطن" تحت اشراف استاذ يهودي يدعى "ايلي وايزل" وتحلم بانشاء معهد يحمل اسم "معهد السادات للسلام".

كاميليا، تحلم بتبادل طلابي مصري اسرائيلي (وتحلم) بانبعاث الدفء في السلام المصري الاسرائيلي، لانها ترفض مقولة "السلام البارد". وحسب مفهومها، ليس هناك "ترمومتر" لقياس درجة حرارة السلام، ويبدو انه غاب عن بالها ان ارتفاع حرارة هذا السلام ستؤدي به للاصابة بـ "التهاب السحايا".

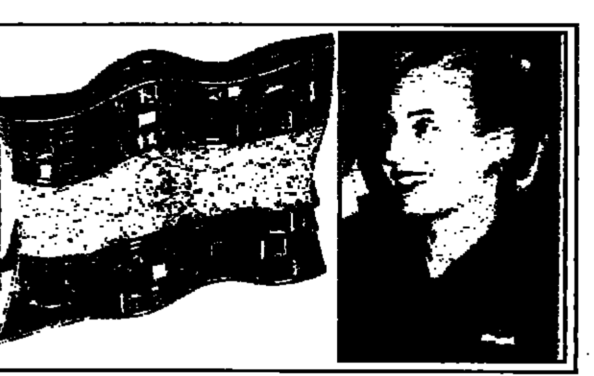
نعم لطلاق اليابانيات

اوضح استفتاء اجري مؤخراً في "طوكيو" شمل خمسة آلاف فرد يبلغون من العمر ٢٠ عاماً او اكثر، ان ٥٤.٢٪ منهم يقبلون فكرة الطلاق، والذي بلغت نسبته ٤٤.٤٪ عام ١٩٩٢، مقابل ٢٠٪ عام ١٩٧٩. وذكر بعض هؤلاء انهم قاموا من تلقاء انفسهم بتنظيم النسل، وخفض الانجاب، وذلك بسبب ارتفاع تكاليف تعليم الطفل.

بيانو بالعاج

عرض للبيع في صالة "كريستي" للمزاد، بيانو يعود تاريخه الى القرن التاسع عشر، مزين بالعاج والاحجار الكريمة، يصل سعره الى نحو المليون دولار، ويرجع تاريخ صناعته الى العام ١٨٨٤.

بروش ايفا بيرون يعرض بمزاد علني



تستعد صالة "كريستيز" للمزادات العلنية في نيويورك لاقامة عرض خاص يضم مجموعة من الجواهر النادرة، خلال السادس والسابع من نيسان المقبل.

ومن بين هذه المجموعة "بروش" نقش عليه العلم الارجنتيني بالياقوت والماس والبلاتين، صمم خصيصاً من قبل صاغة المجوهرات في "دار فان كليف واربيلز" الشهيرة، لايفا بيرون زوجة الرئيس الارجنتيني الراحل خوان بيرون، وتقدر قيمته بما يتراوح بين ٨٠ و١٢٠ الف دولار.

وكانت ايفا التي يلقبها الارجنتينيون بمعبودة الجماهير، تضعه على صدرها في الاحتفالات والمناسبات الرسمية، واثناء زياراتها الداخلية والخارجية، باعتباره رمزاً وطنياً يعكس حبها لوطنها واعتزازها بعلم بلادها. وقد ارتدته للمرة الاولى في عام ١٩٤٩.

ويذكر ان المنية وافت هذه المرأة التي كانت تحظى بشعبية واسعة في بلادها، خلال عام ١٩٥٢.

الف احتفال في ستوكهولم

اصبحت العاصمة السويدية "ستوكهولم" رسمياً العاصمة الثقافية لاوروبا خلال العام الجاري ١٩٩٨. واقامت المدينة اكثر من الف احتفال شملت معارض فنية، ومعارض صور فوتوغرافية، وعرض افلام جديدة.

مسابقة السكرتيرات

اقامت مجلة فرنسية مسابقة لاختيار افضل ثماني سكرتيرات في فرنسا، بحيث تحصل اول اربع فائزات من بين المجموعة النهائية على الجوائز، وتحصل فائزة واحدة من بين السكرتيرات المبتدئات على جائزة لجنة التحكيم.

فيلم تسجيلي عن حياة مغني الروك كوبان

رفض منظمو مهرجان "صن دانس" في لندن عرض فيلم تسجيلي عن حياة مغني الروك الامريكي "كيرت كوبان" بسبب تنازع عدد من كاتبي السيناريو حول الحقوق الادبية للفيلم.

مخرج الفيلم، وهو المخرج البريطاني "نيك بروم" اقام عرضاً خاصاً لفيلمه التسجيلي الوثائقي، بعيداً عن المهرجان، حتى لا تضيع جهوده سدى.

ويذكر ان "كوبان" كان يرأس فريق "نيرفانا" الغنائي، وقد اغتيل في مطلع عام ١٩٩٤، بعد تقديمه وفريقه مجموعة متميزة من الاعمال الغنائية التي لاقت نجاحاً جماهيرياً.

المومياءات ايضاً تخضع للتجارب

يعكف فريق من العلماء الفرنسيين يضم اربعة اختصاصيين في التصوير الاشعاعي ودراسة تاريخ الديانات، على اجراء دراسات منذ اكثر من ثلاث سنوات، تتناول اكثر من مئة مومياء، كان قد تم اكتشافها في مقبرة فرعونية قديمة تعود الى الحقبة الرومانية.

وكان الفريق العلمي الفرنسي قد عثر على هذه المقبرة عام ١٩٩٥، في منطقة الواحات التي تبعد ٧٠٠ كيلومتر عن القاهرة. وقام الفريق بتصوير هذه المومياءات بالاشعة السينية، في اطار دراسة لاصولها وتاريخها وتقاليدها الدينية.

ونجح الفريق في رسم صورة علمية دقيقة لهذه المجموعة البشرية، وخاصة فيما يتعلق بتحديد عمر كل منها وسجل لاحوالها الصحية، ونوع الوجبات التي كانت تتناوله كل منها اثناء حياتها.

فساتين من ورق البردي وقميص قطني.. لا يكوى

طرحت دار الازياء الايطالية "ماربيلا فيريري" خلال عرض اقيم مؤخراً في روما امام حشد من السياسيين ورجال الفكر وغيرهم، مجموعة فساتين وازياء مصنوعة من ورق البردي، استوحت تصميماتها من الريف والحضر في مصر، سواء كأقمشة او موديلات.

وقامت احدى شركات النسيج الفرنسية، بادخال مادة "الراتنج" الصمغية اللزجة في صناعة القمصان الرجالي المصنوعة من القطن، تجعلها لا تحتاج الى الكي بعد غسلها.

وميزة تلك المادة الصمغية انها تتبخر اثناء عملية غسيل القميص في درجة حرارة ٤٠، ويكفي بعد ذلك القيام بعملية نفض للقميص ثم يعلق على علاقة الملابس حتى يجف، دون ان يحتاج لعملية الكوي.

[illegible]

قامت احدى شركات الشاي البريطانية الشهيرة بطرح انتاجها الجديد من الشاي الساخن المعلب، في مدينة مانشستر، تمهيداً لتعميم توزيعه على المدن الاخرى.

وتأمل الشركة ان ينافس منتجها الجديد، منتجات الآيس كريم التي يستهلك البريطانيون منها ما قيمته ٢٤٠ مليون جنيه استرليني.

وبريطانيا هي اول بلد اوروبي يطرح في الاسواق الشاي الساخن في العلب، لكن النمسا والمانيا سبقتاها في طرح مشروبات ساخنة معلبة.

واشار منشور اصدرته الشركة للترويج لشايها الساخن المعلب الى ان جهاز التسويق لديها، يعتمد في طرح المنتج الجديد وترويجه، على تبدل عادات الطعام والشراب في المجتمع البريطاني.

محكمة اسرائيلية تطلع على الاسرار الغرامية لـ سارة نتنياهو

احيلت الاسرار الغرامية لسارة نتنياهو، زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى محكمة مختصة لبحثها، بناء على قرار قضائي اتخذته المحكمة في اليوم السابع من الشهر الجاري اتخذته محكمة اخرى في السابع من الشهر الجاري.

وستنظر المحكمة في قضية الرسائل والتسجيلات الغرامية لـ "سارة" والتي يمتلكها ويطالب بنشرها في كتاب زوجها السابق "دورون نويوجر". لتقرر بعد ذلك اجازة الكتاب او منعه من النشر.

وكانت سارة قد اتهمت زوجها السابق بتصويرها دون علمها، وتسجيل شرائط فيديو سراً عن حياتهما في غرفة النوم قبل طلاقهما عام ١٩٨٧.

ويذكر ان ملف الوثائق التي ستطلع عليه المحكمة، اضافة الى شرائط فيديو، يتضمن رسالة من ٤٣ صفحة، وجهتها سارة الى عائلة زوجها السابق بعد وقوع مشاكل هددت الزواج الذي استمر ثماني سنوات.

المحكمة، تعهدت لسارة بفحص الملف في اطار من السرية التامة.

[illegible]

تحولت احدى قصص نجيب محفوظ الى فيلم سينمائي بعنوان "خيال العاشق" اعد له السيناريو والحوار عصام الجمبلاطي، ويخرجه ناجي رياض، وتلعب بطولته جيهان نصر بمشاركة وائل نور، وتهاني راشد، واحمد راتب، وميمي جمال، ومحمد متولي. واعد موسيقاه التصويرية هاني شنوده، ويشدو اغانيه المطرب علي الحجار من كلمات الشاعر سمير الطائر. وينتجه قطاع الانتاج المصري.

احداث الفيلم تقول انه العاشق "عفيفي" يسكن غرفة فوق احد السطوح، نافذتها تطل على بيت "حبيبة القلب" التي يكتب لها رسائله، ولا يرسلها بل يضعها تحت وسادته لينام ويستكمل حلمه بلقائها. وعندما يتقدم لخطبتها ترفضه هي ووالدتها، لانها تحب "علي" الجار السيء الذي يعمل بمحل ملابس ليوقع في حبائله السيدات الثريات، ويختلس اموالهن باسم الحب.

وتدور الكاميرا.. او الايام، فتتزوج الحبيبة "الهام" من ابن عمها، وتشعر معه بالامان والعطف، ويكتب لها كل ما يملك. وتصر على رفض كل محاولات "علي" لاجتذابها اليه ثانية، فيحقد هذا اللعوب "علي" على هذه العلاقة وهذا الرباط، ويقدم على قتل الزوج "ابن العم" ليستعيد الهام وما ورثته من زوجها القتيل. وبالفعل تتزوجه. وينجح بعد تخطيط طويل في انتزاع توكيل منها لادارة جميع مصالحها، وينتهي باختلاس اموالها، دون ان يترك لها شيئاً، سوى دليل ادانته.

ويجيء دور العاشق "عفيفي" ثانية، لينام، وينسج خياله وصفاً تفصيلياً لمرتكبي هذه الجريمة، بعد اتهام صديقه "القهوجي". ويحس علي بالخطر فيحاول ترقب خطواته بهدف القضاء عليه. ولكن عفيفي يسارع الى اخطار الشرطة التي تلقي القبض على المجرم الحقيقي اثناء محاولة قتل العاشق.

وتدور الكاميرا.. او تجري الايام بقطار العمر، لتظل الهام ارملة. ويظل عفيفي العاشق يطل من نافذته، وقد هبط الشيب على رأسيهما.

تحويل كنيسة الى مقر للشرطة والقرود تخطف الاضواء من المتزلجين

طغت المخاوف الامنية على المشاعر الدينية، لدى مسؤولي اللجنة الاولمبية الدولية في مدينة ناجانو اليابانية، التي تستضيف دورة الالعاب الشتوية الاولمبية خلال الشتاء الحالي.

فقد تم تحويل كنيسة صغيرة قريبة من الفندق الذي يجتمع فيه مسؤولو اللجنة خلال الدورة، الى مقر لقيادة الشرطة لحماية كبار الشخصيات.

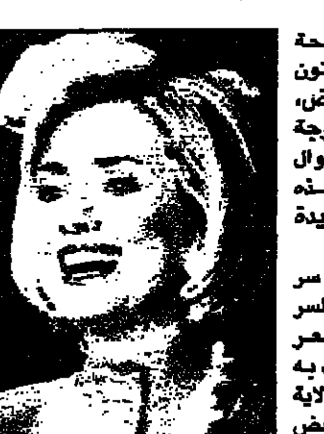
وحلت معدات الاتصال محل المتعلقات الكنسية، كما تبدلت الازياء الكهنوتية الى ازياء رجال الشرطة.

والطريف ان اللجنة علقت يافطة على باب الكنيسة كتبت عليها عبارة "مقر قيادة الشرطة.. المكان مغلق امام الصلاة خلال فترة الالعاب الاولمبية" !!

ولم تنحصر الطرافة في هذا الامر، بعد ان اختطفت القرود كل الاضواء من المتزلجين في استعداداتهم للدورة الاولمبية. فقد استولت هذه القرود على نبع دافئ وسط المنطقة المغطاة بالثلوج، واعتبرته من ممتلكاتها الخاصة، مما اثار دهشة جموع السائحين ووسائل الاعلام العالمية، التي امت المكان وفي اعتقادها ان ليس هناك شيء اخر يستدعي الانتباه غير التنافس في مجال التزلج على المنحدرات الثلجية.

ويبدو ان القردة تنبهت الى وجود هذا النبع الدافئ في منطقة لا تتعدى درجة حرارتها الصفر، فاستولت عليه واخذت تستمتع بقضاء الوقت، وجلبت بذلك انظار الزائرين والمصورين، الذين اعتبروها مناسبة فريدة لالتقاط الصور التذكارية.

[illegible]

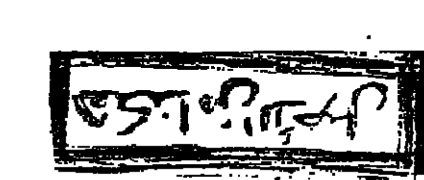


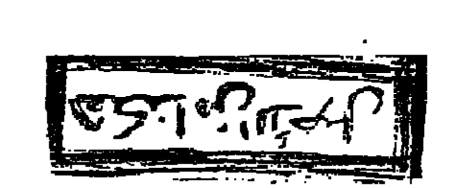
لاحظ الذين تابعوا فضيحة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الجنسية داخل البيت الابيض، مع مونيكا ليفينسكي، ان زوجة الرئيس هيلاري تتحلى طوال الاسبوع الساخن في هذه الفضيحة بقصة شعر جديدة ملفتة للنظر.

واكتشف الصحفيون منهم سر هذا التحول. وكان اسم هذا السر "كريستوف" مزين الشعر الهوليوودي، الذي جاءت به هيلاري من لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا، الى البيت الابيض للعناية بشعرها وبصورة يومية، مما اثار فضيحة جديدة، تضاف الى تلك التي كان قد اثارها زوجها الرئيس قبل عدة سنوات في هذا المجال.

اما فضيحة قص شعر الرئيس فانها تعود الى عام ١٩٩٣، حينما الح على تأخير موعد اقلاع الطائرة الرئاسية، الى حين وصول المزين كريستوف نفسه، الذي تأخر عن ذلك بسبب اغلاق مطار لوس انجلوس. وقد اضطر الرئيس كلينتون آنذاك الى ارسال طائرة خاصة لجلب المزين، مما كلف المستهلك الاميركي عشرات الالاف من الدولارات.

وتجدر الاشارة الى ان تعرفة قص الشعر للناس العاديين لدى كريستوف، هي ٢٠٠ دولار فقط !!





تداول حذر واسعار هابطة في السوق المالي

كما كان الحال منذ بداية عام ٩٨، بل وقبل ذلك، نجد ان تداول الاسهم في سوق عمان المالي الثانوي مال الى التباطؤ اكثر مما كان عليه في عام ٩٧ والسنوات السابقة. كما ان اسعار الاسهم بدورها اتجهت الى الهبوط بشكل عام وانخفض المؤشر العام لأسعار كافة الاسهم الى ما دون سقف (١٦٦) نقطة (١٦٥,٣٧ نقطة في يوم الاربعاء ٩٨/٢/١٨). بل هبط الى ما دون مستوى (١٦٤ نقطة) في بعض ايام تداول الاسبوع الاخير قبل ان ينعكس الاتجاه الى الافضل في يومي الثلاثاء والاربعاء.

على ان معاناة الاسهم الصناعية كانت الاشد سواء من حيث التداول او من حيث انخفاض الاسعار اذ هبط مؤشر الاسهم الصناعية الى ما دون سقف (١١٠) نقاط (١٠٩.٥ نقطة).

اجواء السوق تأثرت اكثر بتداعيات وتفاعلات الاعداد لعدوان عسكري اميركي جديد على العراق وانعكاساته الصعبة المتوقعة على الاقتصاد الاردني. ولكن السوق ايضاً بقي وسيبقى متأثراً في ضعفه وركوده بالوضع الاقتصادي المتراجع في البلاد نتيجة تواصل الاخذ بالسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الحكومية الانكماشية المندرجة في البرامج المسماة بالتصحيح الاقتصادي.

ندوات هنا واستثمارات هناك

تتكاثر في بلادنا كالفطر الندوات وورشات العمل واللقاءات الثنائية او المتعددة الاطراف، التي يسارع لحضورها وعلى مدار عدة ايام كبار رجال الادارة، والتي تبحث في الاستثمارات المحلية والاجنبية، وتناقش في اساليب تشجيعها وتحفيزها واستقطابها، وتستدعي عشرات المحاضرين و"الخبراء !!" الاجانب لتثقيفنا والخروج علينا في نهاية كل ندوة او ورشة عمل، بكم هائل من التوصيات والقرارات النظرية التي تحفظ في الجوارير او في رفوف الخزائن. وبعد ان تكلف كل ندوة او مؤتمر كذا عشرات الالوف او حتى مئات الوف الدولارات، التي تنفق من القروض الخارجية او الهبات الاجنبية محددة الغرض والهدف. فان من حصد ولا يزال يحصد الاستثمارات الخارجية بالفعل ويتسارع هو الكيان الصهيوني ومؤسساته الصناعية والزراعية والخدمية.

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت الينا مؤخراً على لسان مصدر رسمي اسرائيلي مسؤول ان الاستثمارات الاجنبية في الكيان الصهيوني زادت في سنة ٩٧ بنسبة ٤٤٪ عما كانت عليه سنة ٩٦، ولتصل في مجموعها الى (٣,٩) مليار دولار. مقابل مبلغ لاستثمارات اجنبية دخلت الأردن في نفس العام لا يزيد عن (٢٠٠) مليون دولار.

والاهم ان الاستثمارات المباشرة (اي في مشاريع جديدة في الكيان الصهيوني تزيد في الناتج المحلي الاجمالي وذاتية التوليد) بلغت في سنة ٩٧ (١.٨) مليار دولار مقابل (١.٣) مليار دولار في سنة ٩٦. اما رؤوس الاموال التي استخدمت في شراء اسهم وسندات في بورصة تل ابيب فبلغت (٢.١) مليار دولار. في حين ان الاستثمارات الاجنبية (معظمها عربي) الواردة الى الاردن تركزت في عمليات غير مباشرة في شراء اسهم لشركات قائمة وخاصة. وفي مؤسسات مصرفية وتعدينية رابحة وواعدة مثل بنك الاسكان وشركة الاسمنت على سبيل المثال.

الحقيبة الاقتصادية

التعدين والبيئة في ماحص والفحيص

كان يمكن اعتبار وجود مواد خام تستخدم في الصناعات التعدينية مصدر نعمة وثراء لمنطقة ماحص والفحيص فيما لو جرى ضمان اكبر درجة لسلامة البيئة والحرص على الحد الادنى لتأثيرها السلبي من الغبار والمخلفات الصناعية. ولكن ازمة هاتين المدينتين الجميلتين تتجه نحو الاسوأ نتيجة تزايد تلوث الاجواء والمياه وعناصر البيئة الاخرى من النشاط الصناعي في قلب المنطقة.

محمد محمود الماضي رئيس بلدية ماحص اشتكى مر الشكوى من معاناة المواطنين في مدينته وفي مدينة الفحيص، من تردي الوضع البيئي بسبب المنجم التابع للشركة التعدينية، والذي يخلو من المستوى المطلوب لشروط سلامة البيئة، او لمنع الانهيار، او للتخفيف من الاضرار الواقعة على البساتين والمزروعات، الى جانب امراض الحساسية والتدرن التي يسببها الغبار المتطاير في سماء المنطقة والمتساقط على اراضيها ومنازلها.

شكوى مواطني المدينتين لم تتوقف منذ سنوات، ورغم ذلك، ورغم التدخل المباشر لجلالة الملك، وتحذيره من مخاطر المخلفات والغبار الصناعي هنا، فان الامر بقي تقريباً على حاله باستثناء بعض التصريحات التي اطلقها اكثر من مسؤول في صناعة التعدين، بتخصيص ملايين الدنانير لتحسين شروط عمل افران وفلاتر المصانع، وتخفيف نسبة الغبار والغازات المتسربة، والتي يبدو انها بقيت في حدود التصريحات، وبعيدة عن التنفيذ الجدي والمتواصل.

فالى متى يستمر هذا.. والى متى تبقى وزارة البيئة او مؤسسة البيئة صامتة وعاجزة عن التدخل او غير راغبة فيه ؟؟

تبعية الحكم الذاتي

الدكتور رياض الزعنون مسؤول حقيبة الصحة في سلطة الحكم الذاتي المحدود، اشار في تصريح له اثناء زيارته الاخيرة للاردن، بانهم في السلطة لا يستطيعون استيراد اي نوع من الادوية او المستلزمات الطبية من الاردن او من مصر، لان ذلك غير مسموح به بموجب بنود اتفاق باريس الاقتصادي المعقود بين السلطة والكيان الصهيوني في نيسان سنة ١٩٩٤.

ما تحدث به او احتج عليه مسؤول حقيبة صحة الذاتي، ليس وضعاً جديداً مفاجئاً وليس حالة منفردة منعزلة، اذ شاركه ويشاركه في الشكوى والتأفف، او اصطناع الغضب، العديد من الفعاليات المسؤولة في منطقة الذاتي وخارجها، فماهر المصري مسؤول حقيبة الاقتصاد اشتكى بدوره من الخسائر الفادحة التي تعرض ويتعرض لها الاقتصاد الذاتي، بسبب العراقيل والحواجز التي تضعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امام حرية العمل وتنقل الافراد والسلع والاموال، والحصارات التي تفرضها على الجسور والمعابر وعلى الطرق التي تصل بين مدن وكانتونات الحكم الذاتي. ومن تراجع الصادرات وزيادة الواردات وانتشار واتساع البطالة وتراجع الدخول، وتقلص الادخار والاستثمارات المحلية والوافدة في المشاريع المحورية الكبرى.

الشكوى والتذمر والبكاء ليس مفيداً، ولن يغير من واقع ميزان القوى، بل ان هذا ليس مقبولاً بالذات من الأوسلويين لان ما يشكون وما يتذمرون منه سياسياً ووطنياً، هو نتاج ما صنعته ايديهم وجذوره لصفقة اوسلو الظلامية الفردية ممتدة في خطيئة توقيعهم التي تضمنت تنازلاً حقيقياً عن الارض وعن الحق وعن الكرامة، ومدرجة ايضاً في بنود اتفاقيات القاهرة وطابا والقبس اللاحقة لها، الى جانب بنود اتفاقية باريس الاقتصادية.

وجود اقتصاد وطني قابل للتطور والنمو المستقل، لا يمكن توقع وجوده في ظلال هكذا اتفاقيات وملاحق واوضاع. وان شكوى وصراخ الأوسلويين لا يزيد عن كونه محاولة لذر الرماد في العيون اذ سيبقى طريق اوسلو طريق المساومة، مسدوداً، ولا خلاص الا بالتخلي عنه وليس المطالبة بتنقيته، وكان ذلك قيمة الانجاز والمنى !! وبالعودة الى الجذور والاصول. العودة الى مسار النضال والمقاومة بكافة اشكالها، من اجل استرجاع الحقوق الوطنية المشروعة وتحقيق سلام شامل ودائم ومتوازن.

المفارقة الكبرى ان اللذين رفعوا شعار "القرار الوطني الفلسطيني المستقل" في وجه الاخوة العرب والمسلمين، تنازلوا كلياً عنه في مفاوضاتهم واتفاقياتهم وعلاقاتهم اليومية مع الامريكيين، ومع المحتل الصهيوني، وفي ارض الكانتونات التي سمح لهم بها، ليكون لهم دور وبئس من دور.

الاقتصاد الوطني المستقل لا يمكن ان يكون رديفاً او موازياً للاعتماد على مساعدات او هبات او قروض مالية مشروطة من الدول المانحة، ومن صندوق النقد والبنك الدولي ومؤسسات مالية دولية منحازة، او من اقتطاعات ضريبية يقدمها المحتل عندما يرغب، ويحجبها كلما شاء، او كلما تطلع الى استخدامها كأداة ضغط لانتزاع تنازلات جديدة من "عقلاء" الأوسلويين على اختلاف شرائحهم.

تدهور حاد في قيمة الروبية الاندونيسية

اندونيسيا "نمر" اسيوي اخر كبا وانحنى امام نصائح ورغبات النقد الدولي والدول والجهات الدائنة، ووافق على املاءاته الخاصة بتقليص النفقات في الموازنة، والغاء دعم اسعار السلع والمحروقات، وتحرير التجارة الخارجية، واستقلالية البنك المركزي، ورفع اسعار الفائدة.

ورغم ان ادارات الصندوق والبنوك تعهدت بتقديم قروض "تعويمية" جديدة الى اندونيسيا بمبلغ (٤٣) مليار دولار، بتحويل القروض قصيرة الاجل الى قروض طويلة المدة، فان البنيان النقدي والمالي استمر في الاهتزاز، وتواصل هبوط سعر الروبية مقابل الدولار وبسرعة، لتصل نسبة هبوطها الى اكثر من ١٠٠٪ من قيمتها منذ تموز / ٩٧ وحتى الان (٩٠٠٠ روبية مقابل الدولار) فيما استمر ايضاً هبوط اسعار اسهم شركاتها في البورصة ولمستويات لم يسبق لها مثيل.

اسعار السلع والخدمات او التضخم ارتفع بسرعة وبنسبة ٢٥٪ نتيجة هبوط سعر صرف الروبية من جهة، وبسبب تقليص او الغاء الدعم لاسعار المحروقات وسلع وخدمات ضرورية من جهة اخرى، استجابة لشروط الفزعة الصندوقية.

وفي هكذا اوضاع وجدت كثير من الشركات والمؤسسات الاقتصادية نفسها في وضع صعب وحرج، وخاصة تلك الحاصلة على قروض وتسهيلات خارجية كبيرة، واضطرت الى تقليص طاقاتها الانتاجية، فيما يتوقع خروج كثير منها من السوق لاحقاً، وزيادة اعداد العمالة العاطلة عن العمل، وضعف القوة الشرائية اكثر، وتعرض الاقتصاد الاندونيسي الى مزيد من التباطؤ والركود.

الغريب ان بلداً نفطياً مثل اندونيسيا يجد نفسه بسبب الفساد والتبعية غارقاً في بحر مديونية خارجية تخطت سقف (١٤٠) مليار دولار كانت بدورها، اضافة الى تدفق استثمارات اجنبية كبيرة ثم خروجها فجأة عاملاً رئيسياً في حدة الازمة او الانهيار الذي يتعرض له الاقتصاد الاندونيسي.

الموقف الاقتصادي





تداعيات اقتصادية صعبة

احمد النمري

بالاضافة الى الوقائع والنتائج السياسية والوطنية المأساوية لاستمرار الحصار على العراق، والعدوان العسكري الامريكي البريطاني المتوقع عليه، فانه سيكون لذلك تداعيات اقتصادية بالغة الصعوبة، ليس فقط على العراق بل على اقطار الجوار العربية، وبشكل خاص على الاقتصاد الاردني الذي يعاني الآن، وقبل حدوث العدوان العسكري، من اختلالات ومتاعب التباطؤ والركود وتضخم الاسعار واتساع البطالة والفقر وضعف الاستثمار وانخفاض عائده وجدواه، وتفاقم العجز في الميزان التجاري بين واردات متزايدة وصادرات متناقصة متوقعة في سنة ٩٨ وما بعدها.

التداعيات الاقتصادية للعدوان بالغة الخطورة حتى لو اقتصر الامر على مجرد التهديد به على العراق وعلى اقتصاديات اقطار عربية مجاورة، وفي المقدمة منها الاقتصاد الاردني الذي ارتبط وتكامل مع الاقتصاد العراقي منذ بداية الثمانينات وقبل ذلك.

التأثيرات الاقتصادية الصعبة للعدوان على اقتصاد الاردن ستكون متعددة الجوانب وتداعياتها لن تكون قصيرة الاجل. وباختصار نشير الى بعضها او اهمها فيما يلي :-

- انقطاع منتظر لامدادات النفط العراقي باسعار تشجيعية (٥٠٪ من السعر المعتمد البالغ ١٦.٨ دولار للبرميل الواحد). واذا كان من الممكن اللجوء الى مصدر بديل فانه سيكون مصدراً مكلفاً اقتصادياً وقد يتضمن ايضاً مخاطر الضغط السياسي.
- توقف الجزء الاكبر من الصادرات الاوروبية المتنوعة الى العراق والتي لا تقل بأي حال عن (٢٥٠) مليون دولار سنوياً، وتوقف نشاط عدد من الصناعات وشركات النقل والخدمات.
- صعوبة او حتى استحالة تحصيل الدين الاردني على العراق الشقيق المقدر بحوالي (٨٠٠) مليون دينار.
- ضربة قاسية للسياحة الوافدة الى الاردن وخسارة لمعظم عائداتها وهبوط في نشاط مرافقها.
- عودة مئات الطلاب الاردنيين في الجامعات العراقية، الى جانب تدفق اعداد جديدة يصعب تقديرها من اللاجئين من الاخوة العراقيين وغيرهم.

ليس هذا فقط اذ سيكون هناك تداعيات غير مباشرة مؤلمة على الاقتصاد الاردني لان العمليات العسكرية ستؤثر على اقتصاديات دول الخليج او معظمها، بما يمكن ان تساهم به من نفقات في مرابطة القوات الامريكية والبريطانية على اراضيها، وتقلص دخلها من النفط، وتراجع معدلات نموها الاقتصادي، وانخفاض حاجتها الى الايدي العاملة الاردنية، وتقلص قدرتها على استيراد السلع الزراعية والصناعية الاردنية. اما المساعدات والقروض الخليجية فاغلب التوقعات تشير الى انها ستتوقف والى فترة زمنية طويلة نسبياً.

ومع الضعف السياسي المرافق للضعف الاقتصادي، فان شروط وتفاصيل العلاقة الاقتصادية مع دول المركز الرأسمالي، والامريكي في مقدمته، ستكون راجحة اكثر واكثر لصالح الاخيرة وستجر الى تبعية سياسية واقتصادية اكبر.

وسواء شارك الكيان الصهيوني في الاعتداء العسكري الامريكي البريطاني على العراق ام لم يشارك، فانه سيبرز في الحالتين كمركز اقليمي مهيمن في السياسة كما في الاقتصاد، ومحصن اكثر مما كان في السابق، تجاه عدم تنفيذه لاي قرارات دولية خاصة بانسحابه من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

الصورة العامة سوداء وقاتمة ليس بسبب عدم تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن (الامريكي)، ولكن بسبب ضعف وتهافت الموقف العربي والدولي اللفظي الذي اكتفى حتى الان بالمناشدة والتمني على الجانب الامريكي والضغط المتزايد على الاخوة في العراق.

التصدي للتعنت والعنجهية ليس مستحيلاً. وخلافاً لقول [illegible] العقلاء والواقعيين العرب، فان المواجهة اذا ما فرضت ستكون اقل خسارة بالمتطور الاقتصادي والسياسي من القبول بالخضوع [illegible] الخضوع.

صندوق النقد الدولي يحاصر الكويت

حث صندوق النقد الدولي الكويت على البدء في تخصيص قطاعي الخدمات والمرافق العامة.

واشار التقرير في مراجعة له للاقتصاد الكويتي، الى ان هناك حاجة لان تلعب العائدات النفطية دوراً اكبر في اقتصاد الكويت. واقترح ان تفرض السلطات ضريبة على الاستهلاك وزيادة رسوم واسعار خدمات القطاع العام. ودعا الحكومة الى خفض النفقات عبر تقليل التحويلات والدعم والحد من نمو الاجور والرواتب.

وقال ان الكويت بحاجة الى زيادة مرونة سوق العمل والسماح بمشاركة اكبر للقطاع الخاص المحلي والاجنبي في مجالات الاقتصاد !!

واعرب مسؤولو الصندوق عن ارتياحهم للتقدم الذي تحقق في بيع اسهم الحكومة في عدد من المشروعات التجارية. وحثوا السلطات على المضي قدماً في المرحلة الثانية من التخاصية، التي تتضمن نقل المرافق العامة والخدمات الى القطاع الخاص.

السياحة التونسية تحقق ارقاما قياسية

ذكرت بيانات اصدرتها وزارة السياحة التونسية، ان عدد السياح الذين زاروا تونس خلال العام الماضي، ارتفع بنسبة ٩.٧٪، وسجل بذلك رقماً قياسياً بلغ ٤٢٦٣٠٠٠ سائح.

واكدت البيانات ان العائد من السياحة بلغ اعلى مستوى له خلال العام الماضي، حيث بلغ ١.٤٤ مليار دينار تونسي، بعد ان كان ١.٤١ مليار دينار عام ١٩٩٦.

وزاد عدد الليالي السياحية بنسبة ١٤.٩٪. اذ سجل ٢٧.٧٢٢ مليون ليلة مقارنة مع ٢٤.١٢٠ ليلة في عام ١٩٩٦.

وتعتبر السياحة اكبر مصدر لرفد الاقتصاد التونسي بالعملات الاجنبية. ويمثل السياح القادمون من دول الاتحاد الاوروبي، نسبة ٦٨٪ من اجمالي عدد السياح الذين تستقبلهم تونس.

تسببها انظمة الكمبيوتر الحالية

العالم يواجه كارثة تفوق حادث تشيرنوبل الدول العربية في مقدمة المتضررين عام ٢٠٠٠

فجر عالم الكمبيوتر الهولندي "هاغ دورين" حقيقة خطيرة مؤداها ان الكرة الارضية معرضة لكارثة بشعة، تفوق في احداثها الحرب العالمية وحادث تشيرنوبل، وذلك بسبب خطأ تنبأ بحدوثه في اليوم الاول من عام ٢٠٠٠ في برامج الكمبيوتر.

وقال "دورين" ان العديد من انظمة وبرامج الكمبيوتر الحالية مضى عليها اكثر من عشرة اعوام، واصبحت خلاياها قديمة، وتحتاج الى التطوير والتجديد بالنظم الحديثة، لانها في وضعها الحالي لا تفرق بين المعلومات الواردة تحت رقم صفرين (٠٠).

واكد ان هذه البرامج لن تستطيع الفصل بين المعلومات الموجودة بها فيما قبل عام ١٩٠٠، او الجديدة في عام ٢٠٠٠. وسيؤثر هذا الخلط على المعلومات الموجهة للاقمار الصناعية. وفي ردود فعلها، وكذلك على المعلومات الموجودة في مراكز الطاقة النووية، وتوليد الكهرباء، وفي المناطق التي تستخدم الكمبيوتر في توجيه الاسلحة الخطيرة واطلاقها وتفجيرها. وسيؤدي هذا الخلط في المعلومات الى حدوث كوارث ليست في الحسبان، كما ستتوقف ناقلات البترول في البحار، وتتعطل اجهزة البث التلفزيوني.

وطالب "دورين" العالم، وخاصة الدول الصناعية الكبرى، والاخرى المتقدمة، وفي مقدمتها دول الاتحاد الاوروبي، ان تضع هذا الموضوع في قمة اجندتها السياسية، وان يحظى بالاولوية عن اية قضايا اخرى سياسية او دولية، وان تحدد له ميزانيات خاصة وكافية.

واوضح انه في حالة عدم اتخاذ الاجراءات الاحتياطية في مجالي الاتصالات والطاقة من الآن، فسوف يتوقف العالم، ويصاب بشلل تام.

ويذكر ان العديد من الشركات الاوروبية الكبرى، لديها معلومات هامة حول هذه المشكلة، وهي مشغولة منذ سنوات بتحديث انظمة وبرامج الكمبيوتر. كما ان بلداناً مثل السويد والدنمارك وبريطانيا، قد اتخذت الاجراءات الاحتياطية لمواجهة الخلل المتوقع في الكمبيوتر، في حين ان بلداناً اخرى لم تتخذ اي اجراء بهذا الصدد مثل المانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا.

وتوقع عالم الكمبيوتر "دورين" ان يصيب هذا الخطر الاكبر في نتائجه كلا من الصين وافريقيا وجنوب امريكا، والبلدان العربية. وقال ان هذه الدول معرضة لضغوط من الدول الغربية، لمطالبتها بالخروج من نظام الفضائيات والاقمار الصناعية لعدم قدرتها على مواكبة هذا الخطر والمتغيرات القادمة مع عام ٢٠٠٠، حيث لن يكون امامها مخرج، الا الخروج من الفضائيات، والاعتماد على الدول الاوروبية واقمارها الصناعية في البث الفضائي عبر اجهزة التلفزيون والراديو.

ويقول الخبراء ان ذلك سيؤثر سلباً وبصورة كبيرة على حياة الدول سالفة الذكر. ويرون ان على هذه الدول من الآن لمواجهة الخطر وتحديث خلايا الكمبيوتر وانظمتها وبرامجها في اقمارها الصناعية. وان تضع في اعتبارها المتغيرات الجديدة. وذلك اثناء زرعها لاية اقمار صناعية اخرى في الفضاء. ويقول هؤلاء رغم ان الوقت قد اصبح متأخراً لدرجة كبيرة. لكن الفرصة لاتزال متوفرة لانقاذ ما يمكن انقاذه.

احتياطي سلطنة عمان من السليكون يكفي لمئتي عام

قال "الكسندر برخروف" مدير معهد الفيزياء العامة في اكاديمية العلوم في روسيا ان احتياطيات سلطنة عُمان من مادة "السيليكون" التي تستخدم في الصناعات الالكترونية الدقيقة قد تستمر الى مائتي عام.

واضاف اثناء مشاركته في "المؤتمر الدولي للسيليكون والمعادن في القرن الحادي والعشرين" الذي انعقد في سلطنة عُمان مؤخراً، ان احتياطيات من السيليكون تقدر بمئات الملايين من الاطنان ويصعب تقديرها بشكل دقيق. مشيراً الى ان هذا المعدن موجود في الرمال. وان الخام الموجود في سلطنة عُمان يعتبر من انظفها واكثرها نقاء.

واوضح ان مشروع استخراج السيليكون العماني الذي تشارك به روسيا وفرنسا والنرويج سيكون اضافة كبيرة للاقتصاد الوطني العماني.

تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين سوريا وايران

اكد رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري، انه تم الاتفاق بين سورية وايران على زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، ومساهمة الشركات الايرانية في عدد من المشاريع الانمائية السورية.

واشار نوري في ختام زيارته لدمشق التي رافقه فيها وزير الاسكان والاعمار الايراني علي عبد العلي زاده، قد وقع مع نظيره السوري على مذكرة تفاهم بهذا الشأن، واتفاقية لتشجيع الاستثمار بين بالبلدين.

وذكرت مصادر ايرانية ان مذكرة التفاهم نصت على قيام ايران بتقديم عروض لاقامة معمل لصناعة الاسمنت بطاقة سنوية تبلغ مليون طن، والمساهمة كذلك في تطوير معمل طرطوس لانتاج الاسمنت.

كما نصت المذكرة، حسب المصادر، على قيام الجانب الايراني بتقديم دراسة جدوى لاقامة شركة مشتركة لانتاج الحديد والصلب في سورية، وكذلك اقامة شركة لتصنيع محركات الديزل. واتفق الطرفان على مواصلة المفاوضات لاقامة شركة مشتركة اخرى لتصنيع الشاحنات الصغيرة (بك اب).

واشارت المذكرة ايضاً الى الاتفاق على استمرار المفاوضات لاقامة عشر صوامع لتخزين الحبوب في سورية بطاقة مائة الف طن لكل منها، بالاضافة الى تجهيز عدد من الصوامع الاخرى.

واتفق الطرفان على عقد الاجتماع القادم للجنة السورية الايرانية المشتركة في طهران خلال النصف الاول من هذا العام.

ويذكر ان سورية كانت تستورد النفط من ايران حتى اوائل التسعينات، حيث حققت الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج النفط، وبدأت تصديره للاسواق الخارجية.

ويبلغ الانتاج السوري الحالي من النفط حوالي ٦٠٠ الف برميل يومياً.

صراع ايراني اميركي على ثروات بحر قزوين

اعلنت ايران رفضها الشديد لاتفاقيات تم التوصل اليها مؤخراً، بين جمهوريتي اذربيجان وتركمانستان، بشأن تقاسم الاستثمارات والبرامج الخاصة بتنمية الموارد والثروات في بحر قزوين الغني بالنفط.

جاء ذلك على لسان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي اعلن الموقف الايراني الغاضب، فيما تقترب الحكومتان الاذرية والتركمانية من توقيع اتفاق اخر لتحديد القطاع الخاص بكل من الدولتين في بحر قزوين.

وقال خرازي ان اي قرار فيما يتعلق بالوضع القانوني لبحر قزوين، يجب ان تشارك فيه كل الدول الخمس المطلة عليه، واضاف يقول انه ليس من حق شركات اجنبية ودول خارجية اتخاذ اجراءات في بحر قزوين من شأنها ان توثر سلباً على مصالح دول ساحلية اخرى.

واعتبرت مصادر المراقبين والدوائر السياسية التي تتابع تطورات الصراع على موارد المنطقة، ان المقصود بذلك هي الدول العربية التي فرضت مؤسساتها البترولية العملاقة على البلدين، باعتبارها جهات استشارية واستثمارية تسعى لادارة ثروات المنطقة وتسويقها، بعيداً عن مشاركة المعنيين.

واعتبرت المصادر الرفض الايراني لاي اتفاقيات ثنائية لاستغلال موارد بحر قزوين واعتبارها باطلة، بانه رد على الموقف الاميركي الرافض للشراكة الايرانية مع دول بحر قزوين في مشاريع للاستثمار المباشر، او تقديم الخبرات وتوفير المسارات للموانئ الاوروبية عبر اراضيها.

تعديلات على قانون الضرائب تثير الاضطراب بسوق القاهرة المالي

بدأ سوق القاهرة المالي الاسبوع الماضي بتنفيذ حركة تصحيح لاسعار الاسهم التي كانت قد تعرضت لاضطراب في الاسبوع السابق، ادى الى انخفاض اسهم ٧٣ شركة تركز معظمه في اسهم البنوك، وانخفاض المؤشر العام بمعدل عشر نقاط دفعة واحدة، في غضون ثلاثة ايام.

وعزا المراقبون الماليون هذا الانخفاض، الى التعديلات المفاجئة في قانون الضرائب على ارباح البنوك، مما اثار مخاوف حاملي اسهم البنوك من انخفاض ارباحها، وخاصة لان التعديلات الجديدة اخضعت اذون الخزانة التي تشتريها هذه البنوك للضرائب.

وعكفت البنوك على دراسة التعديلات الجديدة، ومدى تأثيرها على انشطتها وارباحها، وطالبت وزارة المالية بوضع تفسير يحدد التكلفة الفعلية التي يتم خصمها من الوعاء الضريبي لارباح البنوك.

وفيما اكد رئيس هيئة سوق المال عدم تأثير التعديلات الجديدة على ارباح البنوك، راى خبراء الاوراق المالية ان تعدد التفسيرات لهذه التعديلات هو الذي قاد الى البلبلة في تعاملات السوق، لان التعديل الجديد لم يحدد التكلفة الفعلية التي يتم خصمها من الوعاء الضريبي لارباح البنوك.

امكانية استفادة المنطقة العربية من مصائب نمور شرق آسيا

يعتقد بعض خبراء المال والاقتصاد بان هناك فرصة كبيرة امام الدول العربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا للاستفادة من مصائب دول شرق اسيا، اكثر من التأثر سلبياً بها..

ويرى هؤلاء ان المستثمرين الاجانب يبحثون حالياً عن فرص جديدة لاستثمار اموالهم في الدول الناشئة.

وتوقعوا ان تكون المنطقة العربية، في مقدمة المستفيدين من تدفق الاستثمارات الاجنبية، ولا سيما تلك الهاربة من جحيم شرق آسيا.

ولكن هذه الاستفادة كما يقول الخبراء، محكومة بقدرة دول المنطقة على ابراز تمايزها عن غيرها، وخاصة لجهة تلافي العوامل السلبية التي ادت الى انهيار نمور شرق اسيا.

وفي مقدمة هذه العوامل، التأكيد على صلاحية وقوة المؤسسات العاملة في القطاعين العام والخاص، على دعم النمو الاقتصادي بشكل سليم، دون تعريضه لمخاطر التضارب والانتكاس.

ويشير الخبراء الى اهمية هذا العامل في جذب الاستثمارات، مقارنة بسنغافورة وتايوان والصين، التي تنعم بوجود مؤسسات قوية ومرنة في آن واحد، والتي تمكنت من الصمود. فيما تأثرت ماليزيا وتايلاند واندونيسيا سلبياً اكثر من غيرها، لانها تفتقر الى مثل هذه المؤسسات، بسبب انحصار مؤسساتها الاقتصادية في عدد محدود من المجاهيد الفردية للمتنفذين ورجال السلطة الحاكمة.

كما ان اليابان بدت متعثرة في هذه الازمة، بسبب سيطرة البيروقراطية على المؤسسات الصناعية والاقتصادية العامة. وينطبق هذا الواقع على كوريا الجنوبية، التي تزايد حجم اللاعبين فيها، الى الحد الذي باتوا فيه يسيطرون على ادارة السياسة الحكومية.

ويرى الخبراء ان فرص الاستفادة من جذب الاستثمارات الخارجية، قائمة في المنطقة العربية، ولكنها تتطلب اصلاحاً حقيقياً في بناها الادارية وسياساتها المالية والنقدية والاقتصادية، وتطويراً لمؤسساتها وقطاعاتها. وهي مهمة وان كانت ليست سهلة، الا انها تحتاج الى قرارات صعبة على مختلف المستويات.

العدوان الامريكي المحتمل على العراق.. ضرورة امريكية وصهيونية

لم يعد هناك شك في رغبة الادارة الامريكية بتوجيه ضربة عسكرية قوية للعراق وهي رغبة لن توقفها استجابة الرئيس العراقي لقرارات مجلس الامن الدولي ولجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، لان ضرب العراق والدخول في حرب معه لا يستهدف تحقيق الاهداف المعلنة والمتعلقة بقرارات مجلس الامن بل هو يتعدى ذلك بكثير، حيث تظهر العديد من الاعتبارات التي تشكل الاسباب الحقيقية لهذا العدوان.

فهناك الاعتبارات الامريكية الداخلية حيث يدور صراع خفي بين اتجاهين اساسيين في النخبة المسيطرة على القرار السياسي والاجتماعي.. الاول الاتجاه الليبرالي الذي ساد منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، حتى بدايات عهد الرئيس الامريكي الاسبق ريغان، هذا الاتجاه الذي قاد نوعاً من السياسة المنفتحة على الطبقات الشعبية، وعلى الاقليات، واثمرت هذه السياسة العديد من قوانين الضمان الاجتماعي والضرائب التصاعدية، وهذه السياسة عكست نفسها خارجياً في محاولة منها للانفتاح على العالم.

ورغم ان هذه النخبة قادت الحرب الباردة وبعض الحروب الاقليمية كوريا وفيتنام الا انها تقيدت بحدود وضوابط هذا النوع من الحروب.

الاتجاه الثاني هو الاتجاه اليميني، وهو اتجاه اصولي متزمت في نظرته للمسائل الاجتماعية، حيث تسود فيه العصبية ضد الاقليات العرقية، ويدعو الى عدم تدخل الدولة في الاقتصاد او التخفيف الكبير من هذا الدور عن طريق تخفيض الضرائب على الرأسماليين والغاء الضريبة التصاعدية وتخفيض حجم الخدمات الاجتماعية.

وعلى المستوى الدولي يدعو هذا الاتجاه لتعزيز دور امريكا في العالم عن طريق قيادتها للنظام العالمي، وطرح قيمها وانماط سلوكها باعتبارها النموذج الاساسي للقيم الانسانية. وقد شكل عهد الرئيس الامريكي رونالد ريغان بداية فعلية. لعودة هذا الاتجاه الى قمة السلطة. كما شكل عهد خليفته جورج بوش استمراراً لهذا النهج الذي كاد ان ينقطع في عهد الرئيس الجديد رغم بقاء الصراع محتدماً بين الاتجاهين.

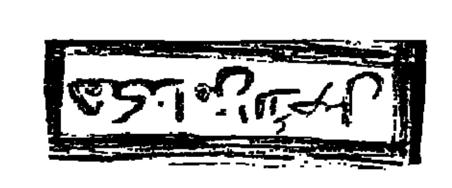
ولقد لمست زوجة الرئيس كلينتون الحقيقة عندما تحدثت عن مؤامرة يمينية ضد الرئيس في اشارة الى اثارة الفضائح الجنسية في وجه الرئيس، رغم ان هذا النوع من الفضائح لا يشكل عيباً قيمياً لدى المجتمع الامريكي وخصوصاً لدى التيار الليبرالي.

الاتجاه اليميني يتمثل حالياً باصولية مسيحية واخرى يهودية وبتيار واسع في قمة السلطة وخارجها، ويبدو ان الرئيس كلينتون ورغم انه ليبرالي النزعة اصلاً الا انه بات على استعداد للتعامل مع اليمين واستخدام ادواته.

ويبدو ان الاتجاه اليميني يدفع لتوجيه ضربة جديدة للعراق يستكمل بها ما بدأته عاصفة الصحراء، لان هذه الضربة تعطيه المزيد من القوة في الداخل الامريكي وعلى المستوى الدولي وتعيد الاعتبار لصورة الامريكي المهيمن والمتسلط وصاحب "قيم معينة" يريد فرضها على العالم.

ما يريده اليمين الامريكي يرى فيه كلينتون معبراً للتخفيف من الضغط الموجه اليه من قبل هذا اليمين، فهو يدرك ان ضرب العراق سيزيد من شعبيته ويقلل او يعدم فرص خصومه بالاطاحة به. وخصوصاً ان الاعلام اليميني قدم صدام حسين كنموذج للقائد المعادي للغرب والذي يعطي صورة كاملة للخصم المطلوب.

اضافة لهذه الاعتبارات الامريكية الداخلية تبرز اعتبارات امريكية خارجية تتعلق بصورة النظام العالمي الجديد الذي حاولت الادارة الامريكية تقديمه كبديل للنظام السابق الثنائي القطبية. وهو نظام وحيد ليس عبر تدمير الطرف الثاني في الصراع البارد السابق عبر تفكيك الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية واعادة دمج معظم بلدان اوروبا الشرقية في الحلف الاطلسي، وليس ايضاً في الغاء التجمع السياسي لدول العالم الثالث التي كانت تعرف بمجموعة دول عدم الانحياز. بل اساساً في



● طلال خالدي
بيروت

تأكيد تابعية دول العالم للقطب الامريكي عن طريق السيطرة على منابع الطاقة من جهة، وعن طريق فرض علاقات اقتصادية تابعة بحكم القوة المادية العسكرية والسياسية في حال فشل القوة الاقتصادية. وقد تجلى هذا الاتجاه في الشروط الاقتصادية المفروضة على اليابان.

وقد بدا ان هذه السياسة لم تحقق النجاح المطلوب والمفترض من العدوان الامريكي السابق الذي عرف باسم حرب عاصفة الصحراء، اما ما بدا وكأنه استسلام روسي تام وانهيار مطلق فقد اخذ يتعرض للاهتزاز جراء سيطرة اغلبية شيوعية وقومية على مجلس "دوما الشعب" الروسية. فيما اخذ الاتحاد الاوروبي يظهر الكثير من التململ من الهيمنة الامريكية وراحت بعض اقطابه الاساسية وخصوصاً فرنسا تبحث لنفسها عن طريق مواز للقطب الامريكي ومنافس اقتصادي له. وظهر التمرد الاوروبي عبر رفض هذه الدول قطع علاقاتها مع ايران ورفضها لقانون الحظر الامريكي.

وعلى المستوى الاقليمي، ربطت الولايات المتحدة الامريكية بين نظامها العالمي الذي تهيمن عليه بالنظام الشرق اوسطي الذي يفترض ان تهيمن عليه دولة الاغتصاب الصهيوني الحليف الاستراتيجي لامريكا. واعتقدت الولايات المتحدة انها قد امسكت بالمنطقة الى الابد، وكان مدخلها في تأبيد هذه السيطرة ما اسمته بمؤتمر السلام او مؤتمر مدريد لايجاد حل سلمي للصراع العربي/ الصهيوني الذي اراده معبراً لفرض مشروعها لشرق اوسط جديد.

لكن عملية السلام لم تسر كما تشتهي الادارة الامريكية بسبب عاملين استجدا بعد حرب الخليج الماضية. هما انتهاء حالة الصدمة التي اوجدتها عاصفة الصحراء. وتجلت هذه الصحوة في صمود المسارين السوري واللبناني عند ثوابت شكلت عقبة امام الاستسلام العربي الشامل. وفي المقاومة المتنامية في فلسطين وجنوب لبنان التي عززت من الصحوة العربية.

مظاهر الصحوة لم تتوقف عند حدود المثلث السوري اللبناني الفلسطيني بل هي امتدت لتشمل بخجل مواقف عربية كانت قد اعلنت استسلامها المطلق خلال حرب الخليج. وقد ادت هذه الصحوة او تباشيرها على الاقل الى اعاقة قمة الدوحة والتي كانت من المفترض ان تكون المحطة الرابعة في مشروع السوق الشرق اوسطية. كما ادت الى اعادة الاعتبار الى منظومة الجامعة العربية بعد ان تعرضت للانهيار منذ حرب الخليج الثانية.

وكان العامل الثاني في تعطل النظام الشرق اوسطي ودخول مسيرة التسوية الى مأزقها الراهن هو استلام "نتن ياهو" رئاسة الحكومة في الكيان الصهيوني حاملاً معه الى السلطة الاصولية اليهودية / الصهيونية بصورتها المجردة، بكل ما تحمله هذه الاصولية من صلف وتعنت وفجاجة وغطرسة، وقد اضعفت هذه الاصولية تيار "الشرق اوسطية" داخل الكيان الصهيوني، وفي الجانب العربي، وبدا فريق الاستسلام العربي عاجزاً عن تسويق سياسته بعد ان تنصل نتن ياهو من كل الاتفاقات سواء تلك التي وقعتها الحكومات السابقة، او التي وقعها هو ذاته. كما فقد انصار الاستسلام ثقتهم برغبة او قدرة الولايات المتحدة الامريكية على فرض سياساتها على الجانب الصهيوني.

التعنت الصهيوني افقد حكومة تل ابيب التعاطف الدولي، واضاع زخم عملية ما يسمى بالسلام وحشر حكومة نتن ياهو في زاوية ضيقة بما دفع اللوبي الصهيوني المسيطر على مراكز القرار في واشنطن الى البحث عن تغطية من اجل تعويم نتن ياهو، فساهم اللوبي الصهيوني بتوجيه الانظار الى العراق، واختلاق مخاطر مصطنعة على الكيان الصهيوني من اسلحة دمار وهمية عراقية في محاولة لاستعادة التعاطف الغربي مع الصهاينة. وقدم "بتلر" رئيس لجنة التفتيش عن الأسلحة العراقية. الامريكي الجنسية والصهيوني الالتزام خدمة كبرى لنتن ياهو من خلال اشارته غير المبررة الى مخاطر محتملة قد تصيب الصهاينة في حال لم يتم التأكد من القضاء على اسلحة الدمار الكيماوية العراقية.

في ظل هذه الاجواء والاسباب الامريكية الداخلية والخارجية وتلك المتعلقة بالكيان الصهيوني، يصبح خيار توجيه ضربة عسكرية جديدة وقوية ومدمرة الى العراق بهدف انهاء كيانه ونظامه، مدخلاً ضرورياً لاعادة الاعتبار الى النظام الدولي الجديد وملحقاته الاقليمية، ولاستكمال ما بدأته حرب عاصفة الصحراء.

اما ما يقال عن ذرائع واسباب تتعلق بالجانب العراقي ورفضه لتفتيش القصور الرئاسية. فهي قضايا لا تستحق ان تخوض الادارة الامريكية حرباً بالغة الدمار والتكاليف كالتي يتوعد بها كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت.

نحو استراتيجية اقتصادية وسياسية عربية في مواجهة اسرائيل

هذه الدراسة التي نقدمها حول الامن القومي والامن الاقتصادي العربي هي جزء من ورقة عمل اوسع، قدمها للجامعة العربية الاستاذ فاروق حسني مخلوف وهو وزير تجاري مفوض في مصر والمستشار الاقتصادي للامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية، اضافة الى موقعه كمستشار في جامعة الدول العربية.

ونظراً للاهمية الخاصة لهذا القسم، وما يكشفه من اخطار الشرق اوسطية على المشروع القومي العربي، فاننا ننشره كاملاً، رغم بعض الاختلافات الطفيفة هنا وهناك.

● فاروق حسنين مخلوف
مستشار اقتصادي/ مصر

اولاً - الامن الاقتصادي العربي

كعنصر اساسي في الامن القومي العربي :

١ - ان الامن الاقتصادي العربي هو مكوّن اساسي من مكونات الامن القومي العربي بمفهومه الشامل، بل وفي موضع القلب منه، بدليل ان اسرائيل تريد ان تعجل بالسلام الاقتصادي، رغم استمرار العدوان الصهيوني، قبل ان تتوافر شروط السلام السياسي بمفهومه المستقر والصحيح، لانها تعلم انها اذا اخترقت الامن القومي الاقتصادي العربي، سهل عليها اختراق الامن القومي العربي بكل مفاهيمه الاخرى.

وفي ضوء ذلك يتعين علينا فهم الامن القومي العربي بمعناه الشامل، باعتبار انه الضمان الاساسي للوجود والبقاء، ويتشكل من مجموعة من القيم الاساسية، التي تضمن حماية الشعب والوطن العربي ضد العدوان او التهديد به، والذود عن كيانه، وصيانة مصالحه الحيوية وهويته ونموه وازدهاره. وبدون توافر هذا الضمان الحيوي يصبح وجود الامة نفسه في الميزان، ويهددها التفكك وتهتز مقوماتها الاساسية، ولا يصبح هناك معنى للحديث جدياً عن دور لها في الحاضر او المستقبل.

وهناك ارتباط وثيق لا ينفصم بين الامن القومي العربي بمفهومه الجماعي الشامل، كوحدة لا تتجزأ، وبين الامن الوطني لكل دولة من الدول العربية، ووسيلة تحقيق ذلك كله هي تضامن عربي وثيق ونظام عربي اقليمي متماسك يتسم بالكفاءة والقدرة على التطور.

٢ - ان الامن الاقتصادي العربي ينبثق من سيادة كل دولة على مواردها الطبيعية والاقتصادية، والحاجة الى تحديد الحد الادنى من القواسم العربية المشتركة، والوصول بها الى الحد الاقصى من العمل الجماعي، لتوسيع دائرة المصالح المتبادلة، التي تنسق وتؤلف بين المصلحة الجماعية والمصالح القطرية، وفقاً لاستراتيجية سليمة ومدروسة، ومجموعة من الاولويات الحيوية. وينبغي ان يستوعب الامن الاقتصادي العربي بهذا المفهوم متطلبات العصر ويستجيب لها، والتي تزخر بالتطورات والمتغيرات، التي يأتي على رأسها الاتجاه نحو التجمع والتكتل في كيانات اقتصادية قوية كبيرة، تتجاوز الكيانات السياسية للدولة / الامة، وقيام نظام عالمي جديد، ونشوء تحالفات اقتصادية / استراتيجية على مستوى المؤسسات العالمية الكبرى والمتوسطة والشركات المتعددة الجنسيات، وازدياد سطوة المنظمات الدولية في اتخاذ اجراءات اقتصادية تجاه الدول النامية، تحت ستار الشرعية الدولية والقانون الدولي، ولكنها في الواقع تخدم الاستراتيجيات والمصالح العالمية للدول الكبرى، وتدخل في اطار صراعاتها.

٣ - يشتمل الامن الاقتصادي العربي على عناصر جوهرية عديدة، من اهمها الامن التنموي والمائي والغذائي والتكنولوجي والاستثماري والاجتماعي. ويستلزم دعم الامن الاقتصادي اقامة التجمع الاقتصادي العربي العملاق، الذي يكون قادراً على تجسيد الاهداف المشتركة وخدمة المصالح العربية العليا، ومواجهة المخاطر الراهنة والمستقبلية التي تهدد المصالح الاقتصادية العربية.

٤ - ان قيام هذا التجمع هو الاداة الوحيدة لتحقيق ذلك. وعلى الامن الاقتصادي العربي التعامل مع عديد من التحديات الرئيسية التي يواجهها، ومفهوم التحدي لا يعني بالضرورة موقفاً عدائياً، وانما هو موقف ما يستدعي تقديم استجابة، وان كان يحمل في طياته جوانب ايجابية واخرى سلبية، ولكنه في كل الاحوال - لكي يكون فعالاً - ينبغي ان يتسم بالديناميكية والفعل، ولا يقتصر على رد الفعل، وان يتصف بالاستمرارية، والقدرة على احداث النتائج المستهدفة، والوصول الى الغايات المحددة.

ثانياً - المواجهة بين النظام (او المشروع) القومي العربي

ومخططات وانعكاسات مشروع التعاون الاقليمي الشرق اوسطي :

١ - من الضروري البدء بايضاح مفهوم كل من النظام العربي والنظام او المشروع الاقليمي (الشرق اوسطي). ومن المعلوم ان النظام العربي، كان منذ الاصل والبداية، وبالتحديد منذ قيام جامعة الدول العربية. ويظل حتى الآن، هو المشروع الاقليمي الوحيد المطروح، والقابل للبقاء، والقادر على الاستمرار والنمو. واذا كان هذا النظام قد تراوح بين حده الادنى وهو التعاون الاقليمي، وحده الاقصى وهو الوحدة الشاملة. واذا كان قد تأرجح بين شد وجذب، في ظل الاستقطاب الخارجي والنزاعات والازمات في العلاقات، الا انه ظل ينبض بالحياة دائما، كأمل شعبي ومطلب استراتيجي وضرورة مصيرية. ويستمد وجوده من جذور التاريخ وروابط العقيدة والدم والثقافة واللغة. ووشائج الامال والآلام والمخاطر والمصالح المشتركة.

٢ - اذا كانت تطورات الصراع العربي/ الاسرائيلي قد طرحت ظروفاً واوضاعاً جديدة في المنطقة، الا ان الثمرة والنتيجة الحقيقية لها، يجب ان تكون هي زيادة التلاحم بين مفهوم الامن العربي ومفهوم المشروع الاقليمي العربي، بالمعنى الشامل لكل منهما، من ناحية، وبين مفهوم الامن الاقتصادي العربي والمشروع الاقتصادي الاقليمي العربي بالمعنى الاكثر تحديداً وتخصيصاً لكل منهما. من ناحية اخرى.

٣ - اذا كان هناك حقيقة ما يسمى (بالمشروع الشرق اوسطي)، الذي يستحق الحديث عنه، فانه ينبغي تسليط الضوء عليه. في ظلام الطلاسم الجغرافية والاطماع السياسية والمصطلحات الاستراتيجية وخلط الاوراق. وذلك في ضوء العوامل والتحديات الاربع الرئيسية الآتية :

(أ) ظهور الفكرة تاريخياً وترديدها المبكر في الادبيات والمحافل السياسية، والمحاولات الاولى للترويج لها اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية. وقد ساعد على تقلصها آنئذ، تنامي الاعمال العدوانية الصهيونية التي سبقت وعاصرت قيام الدولة العبرية وقيام جامعة الدول العربية، وبداية تنافس امريكي / بريطاني في المنطقة. ثم فشلت محاولات احياء الفكرة في صور اخرى مثل : نظام الدفاع عن الشرق الاوسط ثم حلف بغداد ثم الحلف المركزي. بسبب بدء الاستقطاب الدولي في المنطقة، ومظاهر الحرب الباردة، وتكرر واتساع المصادمات العسكرية بين العرب واسرائيل.

(ب) غموض المضمون الجغرافي لمصطلح (الشرق الاوسط). في استخداماته عبر هذا القرن، وتعرضه للتغير المستمر وفقاً للظروف الدولية واغراض الاستخدام. الى ان تحول الى مصطلح هلامي لا يعني نطاقاً جغرافياً او جيوبوليتيكياً واحداً مستقراً. وبذلك فانه يظل يشير الى فراغ او محيط فضفاض مبهم. بعكس المحيط العربي او الكيان العربي الراسخ الاركان والمحدد المعالم، والمدعوم بمؤسسات مشتركة وتطلعات الشعوب.

(جـ) ارتباط مشروع الشرق اوسطية بعملية السلام الدائرة حالياً، والتي بدأت في اطار مفاوضات السلام تحت مظلة مؤتمر مدريد: وما تبحثه لجانه المتعددة الاطراف من مسائل متنوعة (مثل ضبط التسلح. والتعاون الاقتصادي، واللاجئين، والبيئة، والموارد المائية).

وقد اتخذ هذا المشروع منحى ومتحنيات اخرى. بالفصل بين مسارات السلام المختلفة، ثم الفصل بين محاور السلام السياسي والسلام الامني والسلام الاقتصادي، وتأخير واعاقة السلام بمفهوميه الاول والثاني، ومحاولة تعجيل المفهوم الثالث له وهو السلام الاقتصادي. الذي يحقق للعدو الصهيوني منافع مجانية لم يقدم الثمن الحتمي والحقيقي لها، والمتمثل في الانسحاب من الاراضي العربية. وانهاء العدوان المستمر منذ عام ١٩٦٧. والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والتوصل الى ترتيبات السلام الشامل والعادل والدائم والامن المتبادل.

ثالثاً - تحليل دوافع ومقومات المشروع الشرق اوسطي :

من الواضح ان التطلع والطموح الاسرائيلي والغربي، يتحرك بدوافع مختلفة. الى اقامة نظام او مشروع اقليمي شرق اوسطي، وتقوم مبرراته الظاهرية او المعلنة على انه اذا امكن خلق مصالح متبادلة بين الاطراف المتورطة في صراع ما، فان هذا كفيل بتحقيق السلام الدائم فيما بينها. وتطرح في هذا السياق امثلة من صراعات مختلفة في التاريخ القريب والبعيد، ومن كل ارجاء الارض. ولا اعتراض على ذلك من حيث المبدأ والمنطق. ولكن يرد على ذلك ضوابط وشروط ومتطلبات مبدئية ومنطقية. وعملية وواقعية ايضاً - واهمها ما يلي :

١ - ان السلام الذي يحميه ويدعمه التعاون والمصالح المتبادلة، لم يتحقق اصلاً حتى الآن. وبذلك فان الحد الادنى من مقومات التطبيع والتعاون الاقتصادي لم يتوفر بعد. لان التطبيع في العلاقات، لا يقوم الا على احلال التسويات السلمية النهائية والعادلة والدائمة للنزاع العربي/ الاسرائيلي. على كافة المحاور السورية واللبنانية والفلسطينية.

٢ - ضرورة التوصل الى ترتيبات للامن المتبادل. تتمثل في نزع اسلحة الدمار الشامل والحد من الاسلحة التقليدية، والتوصل الى اجراءات مختلفة. تدعمها الممارسة الفعلية. لاحلال الثقة بين الشعوب العربية واسرائيل، ولنزع او تخفيف المرارة والشكوك التي خلفتها سنوات الصراع والحروب الطويلة. وهذا الامر الاخير يتعلق بالشعوب اكثر من الحكومات، كما ان للزمن دورا جوهريا فيه.

٣ - من البديهي ان يرتكز التعاون على حسن النية وعلى اسس متكافئة ومتوازنة. تحقق مصالح كافة الاطراف، ولا تنطوي على اي محاولة او نوايا لاحلال هيمنة اقتصادية او سياسية او تكنولوجية محل الهيمنة العسكرية الاسرائيلية في المنطقة. وان يخضع التعاون للمعايير الدولية المتعارف عليها، ولمظلة دولية ذات نطاق اقليمي.

٤ - الا يكون هدف التعاون هو احلال المشروع الاقليمي الشرق اوسطي محل المشروع الاقليمي العربي (حتى ولو كان املاً لم يكتمل تنفيذه بعد)، وانما قيام تعاون بين المشروع العربي او الطرف العربي كتجمع او كمجموعة منسقة على اقل تقدير (تضم كافة الدول العربية)، وبين كافة الاطراف الاخرى المنتمية الى اقليم الشرق الاوسط، والتي لها جميعاً مصالح وحقوق هذا التعاون، ولا يقتصر على التعاون العربي/ الاسرائيلي.

رابعاً - التكتل الاقتصادي العربي كأداة للمواجهة او التعامل مع المشروع الشرق اوسطي :

١ - من المسلم به، ان نجاح العرب في التعامل مع كافة التحديات التي تواجههم، مثل المشروع الاقليمي الشرق اوسطي والمشروع المتوسطي/ الاوروبي، والتكتلات الاقتصادية الدولية، والنظام التجاري العالمي الجديد. يتوقف على قدرتهم على اخراج المشروع الاقتصادي الاقليمي القومي الى حيز الوجود. لبناء التكتل الاقتصادي العربي، الذي عليه ان يتحمل مسؤوليات صيانة وتعظيم المصالح العربية القائمة او الكامنة والتي تنتظر من يحركها ويحشدها. الى جانب مسؤوليات دفع المخاطر الماثلة او المحتملة. والتعامل مع الكيانات الاقتصادية العملاقة والمتنامية، ومقاومة محاولات الاحلال والتذويب.

٢ - كيف يتسنى ذلك ؟

حاول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية منذ قيامه عام ١٩٦٤، ولا يزال يعمل لتقديم الجواب الفاعل وذلك بمحاولة اقامة التكامل الاقتصادي العربي.

وقد كانت اول محاولة عربية جماعية ريادية جادة في هذا السبيل هي (اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية) التي اقرتها الجامعة عام ١٩٥٧، ودخلت حيز النفاذ والتطبيق عام ١٩٦٤، بقيام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وقراره باقامة السوق العربية المشتركة، كاول انجاز له. يتمثل في المحور (التجاري او التبادلي) للتكامل الاقتصادي، والذي يتعزز بعد ذلك بانجازات مماثلة على كل من محاور (الاستثمار والانتاج والسياسات المالية والخطط الانمائية والتعاون الفني.. الخ).

٣ - ماذا حدث بعد ذلك ؟

لقد حققت السوق العربية المشتركة (القرار رقم ١٧ والقرارات التالية المكملة له)، حققت نجاحا واضحاً في السنوات العشر الاولى. انعكس على ارقام التبادل التجاري، ثم اخذت التجربة تتعرض لكل السلبيات التي شملت العمل العربي المشترك في جملته، والاوضاع والعلاقات العربية في مجملها. ولكن هذه (السوق) مازالت قائمة بين سبع دول عربية، وتحتاج الى التفعيل والتنشيط والتوسع، والى تقديم نموذج ناجح يقنع باقي الدول العربية بجدواها وبالانخراط فيها، حتى ولو لم تنضم بعض هذه الدول الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية، وهو مبدأ اقره مجلس الوحدة مؤخرا تحت مسمى (آليات انتساب)، ويمكن ان يقنعها بالانضمام للاتفاقية ذاتها في مرحلة لاحقة، وتوسيع دائرة المشاركة في تنفيذها.

٤ - ماذا تمثل (السوق من منظور التكتل والتجمع الاقتصادي العربي ؟

ان (السوق) في جوهرها هي (منطقة تجارة حرة عربية صغرى)، يكملها ويدعمها العمل الجاري في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، على مختلف الاصعدة الاخرى للتكامل الاقتصادي. وبذلك فان الامة العربية كانت ويظل لديها بالفعل اطار قانوني وهيكل تنظيمي، ممثلاً في هذه الاتفاقية ومجلسها، للاسراع في بناء مشروعها الاقتصادي، ويمكنها ان تخضعهما لاعادة التقييم والتطوير والتعديل اذا لزم الامر، لاعطائهما قوة الدفع الكبرى والارادة السياسية، التي تتطلبها الظروف الراهنة والمتغيرات المتلاحقة.

٥ - هل هناك بديل عربي ؟ وما هو ؟

اقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته التاسعة والخمسين، وثيقة (برنامج تنفيذي) لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وصولاً الى اقامة (منطقة تجارة حرة عربية كبرى) في نهاية المطاف، وفقاً لخطة عمل مرحلية وجدول زمني يستغرق عشر سنوات (١٩٩٨ - ٢٠٠٧)، وقد جاء ذلك تنفيذاً لقرار مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في حزيران ١٩٩٦.

٦ - حسناً.. وماذا بعد ؟

حقيقة ان مرحلة (منطقة التجارة الحرة)، هي اول درجات التكامل الاقتصادي، الذي يمكن ان ينتقل بعد ذلك بسنوات (اي بعد عشر سنوات حتى الاقل في هذه الحالة) الى مرحلة الاتحاد الجمركي ثم.. بعد سنوات اخرى غير معروفة الى مرحلة السوق المشترك ثم بعد سنوات اخرى الى مرحلة الاتحاد الاقتصادي ثم الاتحاد النقدي. ان هذا التطور يمكن ان يستغرق من الدول العربية النصف الاول من القرن الحادي والعشرين. من اجل الوصول الى المرحلة الاخيرة او ما قبل الاخيرة منه. علماً بان الامر يقتصر في حالة المشروع العربي الجديد (منطقة التجارة الحرة) على قطاع او مدخل واحد هو التجارة. والسؤال هو : هل يكفي ذلك لمواجهة طوفان التطورات المتلاحقة والمتغيرات المتسارعة ؟ هذا في الوقت الذي يتطلب الامر استجابة عربية فورية للتحديات. تتمثل في مشروع تكاملي شامل ومتعدد الابعاد والجوانب.

٧ - الاستجابة العربية للتحديات.. كيف ؟

ينبغي ان تتناسب الاستجابة العربية مع حجم وطبيعة وخطورة التحديات. ويتطلب ذلك تحركاً اسرع وتيرة واشد عمقاً. وهذا الامر متاح وممكن على الساحة العربية، متمثلاً في تفعيل ودفع مسيرة السوق العربية المشتركة الحالية، ولو اقتصر ذلك في هذه المرحلة الفورية على الدول السبعة الاطراف فيها حالياً، مع اتخاذها نواة وقاعدة، ويجري توسيع نطاقها ليشمل دول المجلس الاربعة الاخرى (ومنها فلسطين التي اعلنت بالفعل قرارها بالانضمام الى السوق) ثم باقي الدول العربية الاخرى. ان التحرير الفوري والكامل للتجارة، المدعوم بانشطة تكاملية اخرى للمجلس، وبالتنسيق الوثيق مع الجامعة العربية، والمدعوم بارادة سياسية عربية وعزم قومي حاسمين. كل ذلك يمكن ان يكون بمثابة نقطة انطلاق صحيحة واجابة فورية على السؤال الكبير : اين يقف الامن الاقتصادي العربي.. والمشروع الشرق اوسطي ؟ ومن اين يبدأ التحرك الاقتصادي العربي الجماعي ؟

وحدة ١٩٥٨

حقيقة في الماضي.. وامنية في الحاضر والمستقبل

الثاني والعشرون من شباط ١٩٥٨ محطة عظيمة في تاريخ نضال امتنا العربية، والوقوف عند ذكرى الوحدة يعني استذكار مواقف العز والشموخ والاباء.

الثاني والعشرون من شباط سطر مضيء في سجل نضال امتنا الماجدة.. ففي هذا اليوم صنعت الشعوب العربية المكافحة شموخها وعزتها وكبرياءها، واثبتت هذه الشعوب ان امة يقودها جمال عبد الناصر لا تقول الا "نعم" للوحدة.

والوحدة عام ١٩٥٨ بين القطرين الشقيقين (سورية ومصر) لم تأت من فراغ ابداً، بل هيأ لها القائد الخالد جمال عبد الناصر الارضية الخصبة واللائمة لظهورها. فكان بذكائه وفطنته وعبقريته يرسم الافق المشرق لمستقبل الوحدة.

لقد تحقق للقائد العظيم ما اراد يوم كانت الامة العربية في قمة المد القومي يوم كان المواطن العربي في مصر وسورية يرفض القطرية. وغدا الشعور القومي هو الغذاء اليومي لهذا المواطن فخرج - وحافزه النزوع القومي - الى الشوارع يعبر عن حبه لامته ووطنه، وينادي للوحدة، ولم يقتصر ذلك على الاقليمين (الشمالي والجنوبي) فحسب بل تجاوز لايمانهما بانها امة واحدة وذات تاريخ مشترك ومصير واحد وهدف واحد اولاً، ثم حبها لقائدها وعظيم نضالها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ثانياً، ثم شعور هذه الشعوب بالذل والخيبة بعد اغتصاب فلسطين العربية ثالثاً.

ونتيجة ذلك لم تجد الشعوب حلاً مناسباً الا القوة. وعرفت ان هذه القوة تكمن في وحدة الامة، فهبّت تهتف لتحقيق الوحدة، وتهتف لبطل القومية العربية جمال عبد الناصر.

لقد كانت البداية من الشام، ارض العروبة والنضال، فانطلقت جماهير دمشق وحلب وباقي المحافظات الشمالية والجنوبية، الشرقية والساحلية تطالب بالوحدة وترفع صور القائد الوحدوي جمال عبد الناصر. فاستجاب الناصر لنداء الشام واهل الشام، فكانت ولادة الوحدة، التي هزت الاستعمار واسقطت الحكومات وحطمت الانياب وكسرت المخالب ومزقت الاحلاف واجهضت المؤامرات.

رغم كل الصعاب وكل المؤامرات اعلنت الوحدة، وتعانق النيل والفرات وزغردت الغوطة وطربت سيناء. وتنفست القدس الصعداء للفارس القادم من ارض الوحدة. قرعت اجراس كنائس الاقصى وبيت لحم وهللت للمنقذ الآتي من ضفاف النيل وقمة قاسيون يمتشق سيفه ليخلصها من قيود القهر.

حقق القائد الخالد الامنية وصارت الوحدة حقيقة لا جدال فيها. وكما يقول القائد الخالد "لقد تجاوزت الوحدة هذه المرحلة واصبحت حقيقة الوجود العربي ذاته" لانها اختيار الشعب. وما يختاره الشعب باق وخالد.

لقد انصفت الوحدة الفقراء فأعطتهم حقوقهم ومنحتهم حرية الكلمة والرأي ووحدت مصالحهم. الامر الذي اثار تحالف الاقطاع ورأس المال فصاروا يحيكون - في الظلام - دسائس ومكائد دنيئة. وراحوا يدبرون المؤامرات مع ساداتهم خارج الوطن لتحطيم ما بناه جمال وبنته الجماهير. فاستطاعوا مع اصحاب النفوس الدنيئة وبائعي الضمير تحقيق ما عملوا له. بعد ان نقلوا اموال شعوبهم الى بنوك الغرب ليعيدوا هذه الشعوب الى حفر الفقر والجوع بعد افشال الوحدة. فأعطوا الفرصة مناسبة للامبريالية والصهيونية لتنفذا مخططات التخريب البشعة. ابتداء باحتلال بعض الاجزاء العربية وتشريد اهلها. مروراً باغتيال زعيم الوحدة الخالد ثم تمزيق جسد الثورة الفلسطينية. وانتهاء بمذابح الجزائر الذي يدفع اليوم ضريبة مليون الشهيد الذين طردوا المستعمر من بلد المليون شهيد، واختتاماً بتجويع ملايين الاطفال في السودان والصومال والعراق وليبيا.

فما احوجنا - اليوم - في وجه الخطر المحدق الى القوة التي لا تصنعها الا الوحدة العربية القوية.

صلاح مفلح اسعد
دمشق

في ذكرى الوحدة

ايها القوميون انهضوا

اربعون عاماً بالتمام والكمال مرّت على يوم الوحدة في ٢٢ شباط ١٩٥٨ ومازال هذا اليوم حياً وحاضراً في حياة العرب وذاكرتهم.. فالاهداف العظيمة للامم التي تتحقق بوسائل اخلاقية عالية تتناسب مع شرف الغاية لا تموت بالتقادم. ولا بتوالي الكبوات والنكسات. وانما تبقى منارة متجددة تهدي المناضلين السائرين على الدرب.. كذلك هو يوم الوحدة وعيد الوحدة.. يوم وضعت الجماهير العربية ارادتها الشعبية موضع التنفيذ العملي فوافقت باجماع لا نظير له على قيام الجمهورية العربية المتحدة بقيادة جمال عبد الناصر. ففي ذلك اليوم "ولدت دولة كبرى في الشرق الاوسط تحمي ولا تهدد. تصون ولا تبدد. تشدّ ازر الصديق. ترد كيد العدو. توفر الرخاء لها ولمن حولها وللبشرية جمعاء".

ورغم جريمة الانفصال في ٢٨ ايلول ١٩٦١ وما تولد عنها من عدوان حزيران ١٩٦٧ وما تبعها من ردة ١٥/ ١٩٧١ عن الثورة الناصرية ومبادئها واهدافها.. فان بريقاً خاصاً مازال يشدّنا الى يوم ٢٢ شباط ١٩٥٨ لانه يوم تحقيق الحلم والامل، ولا احد يستطيع منع الشعوب من ان تحلم وتعمل لتحقيق آمالها.. فالشعب العربي لن توقفه اتفاقات الاذعان والاستسلام من كامب ديفيد الى اوسلو ووادي عربة الى ركوع وانبطاح كل الخانعين.. بل سيواصل السير على درب النضال حاملاً الراية التي استشهد في ظلالها جمال عبد الناصر لتحقيق اهداف الامة العربية في الحرية والاشتراكية والوحدة..

فيا ايها القوميون العرب بعامة، ويا ايها الناصريون بخاصة قوموا على ارجلكم. وقفوا على ارض صلبة، فان بين ايديكم تراثاً نضالياً ضخماً ونظرية ثورية عربية رائدة ومنهجاً تطبيقياً اثبت نجاحاً عالياً في مختلف المجالات..

توحدوا بأي شكل وبأي صيغة وبأي ترتيب.. كونوا على قلب رجل واحد. افعلوا شيئاً يذكره لكم التاريخ.. فماذا تنتظرون بعد كل هذه الانتكاسات والاحباطات ؟؟ وحال الامة الى ما آلت اليه اليوم !!..

لقد صنع لكم عبد الناصر الكثير من الامجاد والانتصارات.. فانظروا انتم ماذا تصنعون ؟!!..

عبد الرحمن عبد القادر

صراع على جبهة الفكر والايديولوجيا بين فتح وحماس

"المجد" تنشر اخطر دراسة تحريضية تقدمها فتح عرفات لكوادرها بالضفة والقطاع

الحلقة الاولى

لم يعد الصراع بين حركة فتح العرفاتية التي تشكل العمود الفقري للسلطة الفلسطينية، وبين حركة حماس التي تشكل العمود الفقري للمعارضة، محصوراً في القضايا الامنية والسياسية، بل تعداها ليشمل القضية الفكرية او الايديولوجية.

ففي مدرسة "الشهيد ماجد ابو شرار" برام الله لاعداد الكوادر الفتحاوية، يتم في الوقت الراهن، وتحت عنوان "التضليل في الفكر"، تدريس اطروحة نقدية شديدة اللهجة لفكر حركة حماس وادبياتها، من اعداد احد اعضاء حركة فتح في المجلس الوطني الفلسطيني.

في مقدمة هذه الاطروحة التهجمية يقول صاحبها.. "استغرق مني اختيار عنوان هذه الورقة وقتاً طويلاً، وذلك نظراً لحساسية مثل هذه المواد مع ذات الطبيعة النقدية، ولاهميتها خاصة في مرحلة نحن احوج ما نكون فيها للوحدة الوطنية بين مختلف تنظيمات الفعل الفلسطيني، وخشية من ان يفهم (النقد) بانه تهجم على (العقيدة) كما هو شأن التنظيمات الايديولوجية ومنها (الاسلامية) او (الاسلاموية) في تصويرها لناقديها وكأنه هجوم على ذات الدين، لا على فكر التنظيم السياسي هذا او ذاك او على اطره وممارساته وممارسات رموزه او كوادره.

ولكن قراءتين متتاليتين في فكر حركة (حماس) الامتداد الطبيعي للتنظيم الفلسطيني لجماعة الاخوان المسلمين لا يمكن ان تظهرا الا ذاك الكم الهائل من تشويه الحقائق او اجتزائها او (التضليل) بالانحراف عن الطريق الصحيح في عرض الفكر او قراءة التاريخ او التعاطي مع (الغايات) "ويبغونها عوجاً اولئك في ضلال بعيد".

"المجد" اختارت ان تنشر على حلقتين، الجزء الاكبر والاخطر من هذه الاطروحة التي تبين حجم التحريض الايديولوجي الذي تمارسه فتح – عرفات على كوادرها في الضفة والقطاع، بغية احداث قطيعة تامة بينهم وبين اخوانهم في حماس وباقي فصائل المعارضة الفلسطينية.

الفكر السياسي الفلسطيني

ان جذور الفكر السياسي الفلسطيني منذ الاربعينات من القرن العشرين هي جذور (لا وطنية) اي غير فلسطينية. وهذا ليس سبة او عاراً بقدر ما شكل تعبيراً عن الرغبات الفلسطينية والانفتاح للعقل الفلسطيني على الافق القومي والاسلامي والعالمي. فجميع الاحزاب والتنظيمات السياسية الفلسطينية التي سادت حتى بداية الستينات وانطلاقة الثورة الفلسطينية الحديثة، كانت خارجية المنشأ سواء من حيث الافكار او المؤسسين او الامتداد التنظيمي مثل حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، الحزب الشيوعي الفلسطيني، جماعة الاخوان المسلمين، حركة القوميين العرب.

لقد اتسم هذا الفكر ضمن سمات عدة في مناهج او انماط التفكير التي سادت انذاك والتي تراوحت في طريقة التعبير عن طروحاتها الفكرية ما بين (النمط التاريخي) الذي يستمد العون والمدد من المخزون التاريخي العظيم، ومن اصول الحضارة العربية الاسلامية، ولا ينشط ذهنه الا عبر عقد المقارنات بين الماضي الزاهر والواقع المتردي.

والنمط الثاني وهو (النمط الفلسفي) الذي يحاول دوما ان يرى الامور في محيطها الفكري الفلسفي وبنظرة شمولية تتعفف عن التعاطي مع الجزئيات والمتغيرات، ويستخدم القوالب الجامدة المحددة للتعبير عن الواقع. واما النمط الثالث فهو (النمط القضائي) الذي يتعامل مع الاشياء والحوادث والمواقف عبر (الحكم) عليها من حيث انها صواب او خطأ بشكل قطعي، ويوزع الاتهامات يميناً وشمالاً.

اما النمط او بالاصح هنا (النهج الواقعي) فكان مغفلاً ومستبعداً لان الكل يتحدث عن (الثوابت) والثوابت (مقدسات). والتعاطي مع الواقع المتغير بالضرورة خرق لهذه الثوابت وضرب لهذه المقدسات الى ان جاءت انطلاقة حركة (فتح) عام ١٩٦٥ لتصنع من الفرادة والتميز وروح المبادرة والابداع والصقل عبر التجارب منهجاً تتعاطى من خلاله مع ابداعاتها الفكرية بروح الحرص على المنجزات وتطويرها وقياس الاهداف بمقدار النتائج. فكانت ادارة الصراع خاضعة بالضرورة للفهم المتفتح ولعوامل القوى ومقدرة التأثير فيها في منهج علمي واقعي سارت عليه الحركة دون سائر التنظيمات المذكورة، تلك التي كان لها سبق الوجود خاصة كما اسلفنا في فترة الاربعينات والخمسينات.

فكر حركة (حماس)

لم تظهر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في صورة الاحداث الا عندما اعلنت عن نفسها بعد بدء الانتفاضة المباركة التي مهد السبيل لها اول الرصاص اول الحجارة الشهيد القائد البطل خليل الوزير (ابو جهاد) ورفاقه من قيادات حركة (فتح). اي ان (حماس) ظهرت في البيان الذي وزعته في ١٤/١٢/١٩٨٧ ولانها اعلنت عن نفسها بشكل صادق بعد ذلك بانها جناح من اجنحة الاخوان المسلمين بفلسطين فحركة حماس تعتبر جزء من التنظيم الفلسطيني لحركة الاخوان المسلمين تلك الحركة التي انشأها الشيخ حسن البنا عام ١٩٢٨ في مصر، وبدأ ينتقل فيها من النظرة الاسلامية للمجتمع الى العمل في السياسة منذ العام ١٩٣٩ كما يقول الكاتب الاسلامي المعروف فتحي يكن. وليفتتح اول فرع لهم في فلسطين في القدس عام ١٩٤٥. وبعد مشاركة الاخوان المسلمين – التنظيم الفلسطيني شأنه شأن التنظيمات الفلسطينية الاخرى (فروع لاحزاب او اطر قومية، او منظمات محلية) في حرب ١٩٤٨ عاشت الجماعة – التنظيم الفلسطيني مرحلة من (السكون) التي افترضت بهم الابتعاد عن مجريات الفعل والتأثير بالاحداث والركون لاجترار الماضي والترقب والانتظار منذ العام ١٩٥٧ حتى العام ١٩٨٧، اي انهم لم يكونوا طوال هذه الفترة – وهي فترة صعود نجم المقاومة الفلسطينية المسلحة وعلى رأسها حركة (فتح) – الا في دائرة الظل والتي استطاعت جماعة الاخوان المسلمين – التنظيم الفلسطيني ان تنتهز بعد ان تعلمت الكثير من (فترة السكون) التي امتدت لثلاثين عاماً على الاقل، ان تنتهز فرصة حدث بدا عظيماً وهو كذلك كانتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة لتعلن عن ظهورها (جناح من اجنحة الاخوان المسلمين بفلسطين).

وبالتالي فانه من المفترض ان يكون فكر حركة (حماس) هو ذات فكر التنظيم الفلسطيني لجماعة الاخوان المسلمين وذات الفكر لجماعة الاخوان المسلمين بمقرها العام في مصر.

مرحلة السكون (التنظيمي)

ان (السكون) او حالة الكمون في الفكر، وفي التجربة والعمل، هي الحالة التي يقذف فيها بالشخص او التنظيم او الفكر او المجتمع خارج دائرة الحدث، وبعيداً في زوايا الظلمة والنسيان، مما يؤدي لفقدان التأثير في الفعل التاريخي. انها حالة او مرحلة عاشتها عديد من التنظيمات التي نشأت في هذا القرن ومنها جماعة الاخوان المسلمين، وخاصة التنظيم الفلسطيني فيها.

ان تعيش مرحلة من السكون يعني انك لا تشعر بمرور الزمن وحوادث هذا الزمن من حولك، ولا تشعر الا بثقلها وبطئها وقسوتها عليك، او ان احساسك بها – ربما لعدم

التوجيه السياسي والوطني
مدرسة الشهيد ماجد ابو شرار
لاعداد الكوادر

التضليل في الفكر
حالة: حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

- دراسة مقدمة من احد الاخوة الاعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني في ٢٩/١١/١٩٩٧م.
- تتضمن الدراسة (٢٤) صفحة مع الغلاف.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمدرسة الشهيد ماجد ابو شرار لاعداد الكوادر، في التوجيه السياسي والوطني/ فلسطين – رام الله.

وجودك ضمن حركيتها وفعاليتها – يكون في حده الادنى الذي يجعل من موقفك ضد الصيرورة والتواصل لحوادث التاريخ موقفاً سلبياً تابعاً من عقلية الترقب والانتظار او الخوف والفزع او التشاؤم والسوداوية والانعزال.

ان ذاك الذي يعيش مرحلة السكون هذه لا يقدر مجريات الاحداث وتطورات الامور بشكلها الصحيح، فهو يسبغ عليها جزءاً من شعوره السلبي الساكن فلا يقيمها كما هي بايجابياتها وسلبياتها ومقدماتها ونتائجها. ولانه لا يتفاعل معها فهي لا تساوي شيئاً لديه، وقد لا يدرك ان وضعه الحالي قد جاء نتيجة التغيرات المختلفة من حوله وفيه ايضاً. لان انتقاله من موقع الى اخر او من طور الى اخر لا يجري الا عبر (وسيلة) تماما كما هو الحال في انتقال شخص من مدينة الى اخرى يتم عبر التغيير الجغرافي الذي تم بتفاعل الزمن مع وسيلة النقل، هو نفس الوضع الذي قد يجد نفسه فيه شخص في الحاضر ولايمتلك زمام الحركة او الفعل فيسقط من فكره كل عوامل التطور التي اوصلته لموقعه الحالي، او قد يتعهد نتيجة (العوج) او (الضلال) ان يصور المرحلة السابقة كمرحلة فعل واعداد وتهيئة، هو نفسه ذاك الساكن من قام بها ؟!، رغم سلبيته وسكونه وهامشيته آنذاك ؟!. وهذا بالضبط ما يحاول التنظيم الفلسطيني لجماعة الاخوان المسلمين واخر افرازاته (حركة المقاومة الاسلامية – حماس) ان يوهم الاخرين به. فعلى مدى اكثر من ثلاثين عاماً من السكون والهامشية لا بل والسلبية المفرطة يعود هذا التنظيم محاولاً صناعة تاريخ لم يكن في الحقيقة له فيه اي دور فاعل او اساسي. ونخالف في ذلك د. عبد الستار قاسم الذي اعتبر ان البناء الفكري لحركة (حماس) مر اولاً (بمرحلة البناء الهادئ وتمتين الدعائم (١٩٦٧ – ١٩٧٦) والتي هي في حقيقتها بسنوات سبقتها واخرى لحقتها كانت (مرحلة السكون) بالخروج عن التأثير في الاحداث كما اسلفنا وكانت مرحلة تعج بعوامل الاحباط واليأس والشقاق والانشقاق لدى هذا التنظيم وخير من كتب عن هذه المرحلة هو مسؤول التنظيم الفلسطيني آنذاك د. عبدالله ابو عزة. ثم يضيف د. عبد الستار في مرحلته لفكر (حماس) لمرحلة ثانية ثم ثالثة ورابعة انتهت بالاعلان عن (حماس) وبشكل يحاول ان يصنع به تاريخاً عبر اجتزاء الاحداث واسباغ اهمية عليها لا تستحقها كما هو الحال فيما اسماه (معسكرات الشيوخ) على سبيل المثال والتي سنتعرض لها لاحقاً ومن شهادات قيادات التنظيم الفلسطيني لجماعة الاخوان المسلمين انفسهم.

ان التفسير المجتزأ – للتاريخ الذي اهمل الهوامش في مرحلة السكون – يستدعي بالضرورة اعطاء اهمية قصوى لمعطيات مع اغفال الاكثر اهمية منها بشكل متعمد. وكما هو شأن السيد محمد نزال الذي اعتبر الارهاصات للتوجه العسكري للتنظيم الفلسطيني لجماعة الاخوان المسلمين ابتدأت مع (اشعال انتفاضات المساجد في سنوات ٨٢، ٨٣ والتي كانت تتمثل في مظاهرات عارمة كانت تخرج من المساجد تعلن غضبها عقب قرار الحركة في ضائقة ١٩٨٥ – يقصد حركة الاخوان المسلمين هنا – باعتماد سياسة تثوير الجماهير وترتيب الفرصة الملائمة وانتهازها للقيام بعملية نهوض جماعي جماهيري لرفض الاحتلال).

وفي ذلك ادعاء لم تصدقه الاحداث لقيادة فعل لاطر لم تكن موجودة بالفاعلية المطلوبة وهذا ما يدخل ضمن امور اخرى في مفهوم القراءة المجتزأة، او صناعة الاوهام كما يسميها د. عبدالله النفيسي، او بالاحرى يدخل في باب (التضليل) ولا سيما وكما هو معلوم ان عملية الاعداد والتهيئة الدؤوبة فكرياً وتنظيمياً ومالياً وعسكرياً كانت الشغل الشاغل للعقل المدبر (للنهوض الجماعي الجماهيري) اي الانتفاضة المباركة وهو عقل القائد الشهيد ابو جهاد اول الرصاص اول الحجارة واخوته وابنائه من قيادات الداخل.

لم يتحدث السيد نزال الا بقراءة انقطاعية للاحداث وجد نفسه فيها محوراً وعتمت الصورة عما حولها فحاول ان يوهم الآخرين بانه من كان يمهد الارض منذ سنوات لما اسماه (النهوض الجماعي الجماهيري لرفض الاحتلال) في نفس الوقت الذي يشير فيه د. ابراهيم اليازوري من قياديي (حماس) في القطاع الى ان الاجتماع في منزل الشيخ ياسين بعد يوم من الحادثة الشهيرة التي فجرت الانتفاضة عام ١٩٨٧ دار النقاش فيه (حول ضرورة استثمار هذه الحادثة وكيفية الافادة منها عملاً مساعداً لاثارة المشاعر الدينية والوطنية والقيام باحتجاجات جماهيرية) (؟!).

القراءة الاولى في فكر التنظيم

كنت قد قرأت قبل سنوات ميثاق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والذي اصدر في اغسطس ١٩٨٨، وكان اكثر ما اثار انتباهي وشدني فيه، هو التغيير الكبير الحاصل في الخطاب الذي بدأت جماعة الاخوان المسلمين الفلسطينيين تستخدمه انطلاقاً من النظر في هذا الميثاق وبيانات التنظيم. فمن صيغ القوالب الجامدة والتشدد والتصلب المعهودة في التنظيمات الايديولوجية عامة ومنها التنظيمات الدينية، الى صيغ ومفاهيم على مطاطيتها فهي توحي بالواقعية (البراغماتية) والمرونة، انه بدلاً من استخدام عبارات المطلق والتعميم والوعظ في اجزاء من الميثاق والبيانات والتصريحات بدأ خطاب التنظيم يكتسب تساهلاً ومرونة على حساب الاهداف الكبرى التي يطرحونها. يقول على سبيل المثال د. محمد عثمان شبير في رأيه حول الصلح مع اليهود (انه يجب على المسلمين ان ينظموا انفسهم تحت قيادة اسلامية مؤمنة واعية تعمل على اضعاف قوة اليهود بقتل مقاتليهم وتخريب مصالحهم الاقتصادية الى ان يتم التحرير الكامل لارض فلسطين الاسلامية، والا فسيعذبهم الله ويجعل بأسهم بينهم شديدا) فأي مسلمين يقصد ؟ وكيف ينظمون انفسهم ؟ ومن هي القيادة الاسلامية ؟ وما معنى الوعي ؟ وما المقصود بالقتل والتخريب.. الخ من الاسئلة التي تبرز والتي تحتاج حين الحديث عنها لاهداف وغايات وسياسات واستراتيجيات وخطط كلها لا تقبل مثل هذا التعميم المخل والاطلاق غير المفيد. كما تحتلجه رسالة تنظيم (حماس) الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ في ١٥/١١/١٩٨٨ والتي اكدوا فيها على ضرورة (ربط القضية الفلسطينية بعمقها الاسلامي، والعمل على حشد طاقات الامة الاسلامية وامكاناتها الهائلة (؟!) لمعركة تحرير المسجد الاقصى (؟!) وذلك عبر خطة واضحة المعالم محددة المراحل (؟!)

اقول انني لاحظت – على عكس المثالين السابقين وغيرهما الكثير – في الفكر الجديد لجماعة الاخوان المسلمين الفلسطينيين ما يقربهم مما يقوله المفكر الاخواني (نسبة لجماعة الاخوان المسلمين) فتحي يكن حين يقول (ان نظرية الاسلام جسدت في مبادئه النظرة الواقعية) فكانت تعبيرات (حركة) (حماس) توفيقية وقريبة من الواقعية التي تزايدت وتغيرت وتطورت بعيداً عن الثوابت وفق ما افرزه الواقع وادركه العقل المسير لكوادر حركة (حماس).

ان النظرة الاولى للميثاق والبيانات تعطي الانطباع بالاستفادة الواضحة – والتي اشرنا سابقاً انها لا بد حصلت في مرحلة (السكون التنظيمي) للجماعة – من تجارب وافكار التنظيمات المنضوية تحت لواء (م.ت.ف). وخاصة حركة (فتح) التي قال فيها القائد الاخواني د. عبدالله ابو عزة انها (اكتسبت سمعة كبيرة في خيال الجماهير العربية والاسلامية، وحقاً انها اصبحت في المركز القيادي الاول للشعب الفلسطيني) ومضيفاً الى ذلك ان (فتح اخطأت وهي تبادر وتعمل، واذا كانت اخفقت في الوصول الى الهدف "تحرير كامل فلسطين" فقد حققت عدداً من الانجازات تحسب لها بالتقدير والثناء، وذلك من حيث القدرة على التنظيم، والقدرة على التحرك وسط الظروف المعقدة كذلك يحتسب لفتح تمكنها من تعبئة قوى الشعب الفلسطيني، وانشاء العديد من المؤسسات التي اعادت للشعب الفلسطيني احساسه بذاته، وفرضت قدراً من احساس الاخرين بهذه الذاتية الفلسطينية.

ان النظرة الاولى لميثاق حركة (حماس) تعطي الانطباع بالاستفادة ولو المحدودة لواضعيه من تجربة حركة (فتح) كما عبر عنها احد قيادات الاخوان المسلمين الفلسطينيين د. عبدالله ابو عزة، فالواقعية والانفتاح والمرونة والتجدد واستيعاب الاخرين، والتجريبية كلها في اعتقادي مما وسمت به حركة (فتح) وجعلها لاكثر من ثلاثين عاماً وحتى الان قائدة لنضالات الشعب الفلسطيني. فلم تخرج عدد من نصوص ميثاق حماس وطريقة الطرح في بياناتها اثناء الانتفاضة المباركة عما طرحته (فتح) في ادبياتها المكتوبة او تلك الممارسة على الارض حتى في طرق التعبير والصياغة والمخاطبة.

انه لمن المفرح ان تحدث مثل هذه الاستفادة. وهذه الاقتباسات وعمليات (التمثل) لافكار وتجارب الآخرين. وتشكل بالنتيجة الخلفية الثقافية الفكرية لكوادر الاخوان المسلمين الفلسطينيين (تلك التي اسميناها عند الحديث عن الفكر التصورات الاولية وفي بعض الاحيان الثانوية) على مدار اعوام طوال تفاعلوا فيها (فكرياً) على ما يبدو – رغم بعدهم عن دائرة الفعل – في مرحلة (السكون التنظيمي) مع الفكر (المتنفذ) والتجربة المعلم والتنظيم (المتنفذ) كما تحب حركة (حماس) وتنظيمات اليسار الفلسطيني قبلها ان تصف بها حركة (فتح).

حركة الجماهير الفلسطينية

لقد طرحت (فتح) مفاهيماً، وخاضت تجارباً، ووضعت فكراً قالت بها جميعاً الشارع الفلسطيني وكذلك مختلف المنظمات الفلسطينية ومنها الجهاد الاسلامي وحركة حماس. فطرحت انها حركة تحرير وطني فلسطيني، وانها حركة الشعب الفلسطيني فهي ليست حزباً ولا جبهة وبذا فهي تصنع فكراً ولا تتبنى ايديولوجية (حزبية)، وهذا ما رددته حركة (حماس) لاحقاً بانها حركة الجماهير الفلسطينية مسلميهم ومسيحييهم دون تمييز مستعيرة نفس طروحات حركة (فتح). رغم ان طرح (حماس) الآنف الذكر في ظني انه زلة في غمرة الانفعال اثناء الانتفاضة المباركة لان جماعة الاخوان المسلمين تشترط مواصفات محددة للاعضاء المنتمين لها، وبالتالي لا تقبل انتماء اصحاب الديانات الاخرى (تراجع المادة ٤ من النظام العام للاخوان المسلمين).

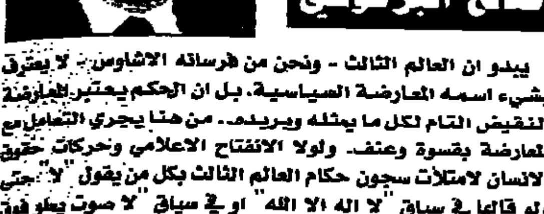
ولا نريد هنا ان نتعرض لمجمل الافكار المتضمنة في ميثاق وبيانات وتصريحات حركة (حماس) وانما نود ان نشير اشارات تحدد (الاستفادة) من تجارب الاخرين من جهة رغم (ان هذا الميثاق لا يمثل برنامجاً ايديولوجياً او سياسياً متماسكاً او متكاملاً بالمقارنة مع برامج الاحزاب والحركات السياسية الاخرى وكذلك برامج فصائل م.ت.ف) ولنحدد مدى (البراغماتية) اللاحقة على فكر الميثاق.

ان كل من شهد بالشهادتين فهو مسلم بغض النظر عن مستوى اسلامه ولانه مسلم فهو من يرفع بذلك راية الاسلام كسواد من الافراد والجماعات والمنظمات وليست فقط حركة حماس التي رأت بنفسها انها (تعمل على رفع راية الله على كل شبر من فلسطين) لذا (يجب ان يقدر قدرها، ويعترف بدورها. ومن غمطها حقها، وضرب صفحاً عن مناصرتها او عميت بصيرته فاجتهد في طمس دورها فهو كمن يجادل القدر.. والسابقة لمن سبق) وعلى ما تتضمن هذه العبارات من رائحة الكبرياء المزوجة بالتهديد الضمني فانها ضمن صياغات شعرية اخرى تدخل في باب الجحود ومحاولات احتكار الصواب التي تميز كثيراً من التنظيمات الدينية ومنها (الاسلاموية) على تعددها واختلافها والتي (تصور المشكل السياسي "مع قيادات الحكومة والاجهزة الحكومية) على انه حق وباطل في صراع دائم وان الخلاص السياسي لا يكون الا على "ايديهم") كما يشير لذلك المفكر الاسلامي عبدالله النفيسي.

ان الصياغات المختلفة الواردة في ميثاق حركة (حماس) من رفض للمبادرات السلمية، والمؤتمرات الدولية، وتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني، واعتماد الجهاد (الكفاح المسلح)، وتقسيم الدوائر المحيطة بالقضية الفلسطينية لثلاثة دوائر فلسطينية وعربية واسلامية.. الخ كلها من خلاصة افكار وتجارب وتفاعلات فصائل (م.ت.ف) عموماً ولا فضل لجديد في ذلك على قديم، ولكن الملفت للنظر في ذلك ان سنوات طوالاً وصراعات شديدة في جسد حركة (فتح) وفصائل (م.ت.ف) لتقبل التعاطي مع الحلول السياسية احتاجت من حركة حماس في المقابل لبضع سنوات فقط ؟! وكان تأثير السجون لبعضهم من جهة والتعليم في المنافي والغرب خاصة على قيادات الحركة قد اعطاهم عمقاً في تقبل النفعية عبر النتائج على حساب الغايات بما يسمى بالواقعية او البراغماتية من خلال قبولهم بنفس ما قبلت به حركة (فتح) سابقاً وهو المرحلية في النضال. حيث يقول السيد محمد نزال في ذلك (نحن مع اي حل مرحلي ولكن دون الاعتراف بالعدو الاسرائيلي... بمعنى اننا لا نعارض اي انسحاب اسرائيلي من اي جزء من فلسطين شريطة عدم الاعتراف باسرائيل) وفي قبوله للحل المرحلي صدق ثم عاد السيد نزال ليناقض نفسه ويتعاطى مع الاوهام لان لا انسحاب في التاريخ تم دون ثمن او اعتراف بالآخر. بينما يصبح الشيخ احمد ياسين اكثر وضوحاً في طرحه (البراغماتي) واكثر بعداً عن (ثوابت) الميثاق حين يقول انه لا يجد مانعاً من توقيع اتفاق هدنة مع اسرائيل "وهنا يعترف بالطرف الاخر بالضرورة والا سيوقع مع من ؟!" لمدة عشر سنين او عشرين سنة بشرط ان تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة اي الى حدود ١٩٦٧ بدون شروط. ويترك للشعب الفلسطيني حريته الكاملة في تقرير مصيره ومستقبله.

يتبع

جملة مفيدة





معارضون وموالون

صالح البرغوثي

يبدو ان العالم الثالث - ونحن من فرسانه الاشاوس - لا يعترف بشيء اسمه المعارضة السياسية، بل ان الحكم يعتبر المعارضة النقيض التام لكل ما يمثله ويريده. من هنا يجري التعامل مع المعارضة بقسوة وعنف. ولولا الانفتاح الاعلامي وحركات حقوق الانسان لامتلأت سجون حكام العالم الثالث بكل من يقول "لا" حتى ولو قالها في سياق "لا اله الا الله" او في سياق "لا صوت يعلو فوق صوت المعركة" او حتى لو قال تحت التعذيب "لا، لن اعود لمعارضة الحكم ابداً !!".

كما ان المعارضة في العالم الثالث تعتبر الحكومات واصحاب القرار نقيضها الطبيعي، وتسعى لاستلام الحكم بدلاً منه بأية طريقة ممكنة. وما الانقلابات التي شهدها العالم خلال العقود الماضية وحتى لفترة وجيزة، مثلما حصل في سيراليون قبل شهور الى ان تم القضاء عليه بواسطة القوات النايجيرية، سوى الدليل القاطع على ان العمل السياسي في العالم الثالث ابعد ما يكون عن النضوج.

السبب في كل هذا هو غياب الديمقراطية بمفهومها الصحيح، فالديمقراطية تجيز الاختلاف في تناول القضايا من زوايا مختلفة، مما يوجد ما يسمى بالتعددية السياسية. ولكن حصر صناعة القرار في طرف واحد يجعل الاختلاف على ذلك القرار بمثابة اختلاف على نظام صانعيه. ولو ان القرار كان صادراً عن حكومة انتخبها الشعب في انتخابات حرة ونزيهة لما جاز للمعارضة ان تعمل خارج المؤسسات التي ارتضاها الشعب وعلى رأسها البرلمان المنتخب ومن خلال صناديق الاقتراع، وحتى تكون الانتخابات نزيهة وصحيحة وحرة لا بد ان تكون المعلومات والنظريات والمشاريع المختلفة واضحة امام الجسم الانتخابي، وهذا غير ممكن بدون صحافة ووسائل اعلام حرة وقادرة على التواصل بين المشتغلين في الحقل السياسي والعام وبين الناخبين، ومن المؤسف ان غياب مثل هذه الصحافة ووسائل الاعلام في بلد مثل الاردن قاد الى الاعتماد على العشائرية او المصلحية او على وسائل اخرى.

وفي الحقيقة ان من المؤلم جداً ان يستمع العربي في الاردن وفي ارض السلطة الذاتية الى كلام نتنياهو الواضح والصريح : "انا لا اثق في عملية السلام، انني افضل الردع على الاتفاقيات لان كل البلدان العربية المجاورة محكومة بالدكتاتوريين، ونحن الدولة الديمقراطية الوحيدة في هذا الجزء من العالم"، ونتنياهو يقول هذا ويتبع القول بالعمل، فهو يجتمع مع باراك زعيم حزب العمل المعارض لبحث الازمة بين واشنطن وبغداد، ويجتمع وزير دفاعه مردخاي برؤساء الوزراء السابقين وقادة الجيش السابقين لاطلاعهم على تفاصيل الازمة وعلى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لحماية رعاياها.

والمعارضة من جانبها اعلنت على لسان رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العمل انها لن تطرح اي مشروع للثقة بالحكومة ما دامت اجواء الازمة مخيمة على المنطقة، والناطق بلسان احزاب الحكومة يثني على هذا الموقف ويعتبره اعلى درجات المسؤولية.

هذا ما يحدث في دولة العدو، ولا اريد ان اتحدث على ما يحدث في دول العالم الاول او الثاني حتى لا يعتبرني القراء سادراً في الخيال.

ما حدث يوم الجمعة وسط عمان من صدام بين المعارضة والحكومة يعطي الدليل على ان الديمقراطية عندنا - كما عند معظم الدول العربية - لا تتعدى بعض النقد اللفظي المسموح به مثل الملح في الطعام لا ينبغي ان يزيد او يقل !! وان صحت الانباء ان رجال الامن لاحقوا المعارضة مع الكلاب البوليسية داخل المسجد، فان هذه سابقة خطيرة جداً، ولا ادري ان كانت الحكومة قد فكرت ان المتظاهرين قد خرجوا من المسجد وعندما هوجموا عادوا الى المسجد طلباً للامن والامان.. ان هذا يعني ان الناس بصورة عفوية - يعتقدون انه لم يبق امامهم الا المساجد منها ينطلقون واليها يلجأوون لانعدام القنوات الاخرى، وان تعذر السماح لهم بذلك فالى اين يذهبون ؟!

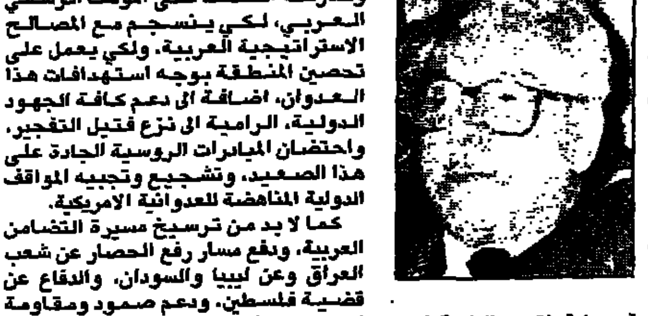
لا نريد جزائر جديدة، ولا نريد ان يصل الامر بالناس الى اليأس الذي يقود حتماً للتطرف.. اتركوا نافذة ولو صغيرة للناس حتى يرون منها النور ويدخل من خلالها الاكسجين.

المعارضة للقرار السياسي لا تعني الرغبة في تغيير الانظمة، ويجب الاتفاق على ان الوطن ليس حكراً على حكومة كائنة ما كانت في الماضي او الحاضر وفي المستقبل.. ان الوطن للموالين والمعارضين معاً، ومن يدري فقد يأتي يوم نرى فيه المهندس ليث شبيلات في الحكومة كما نرى الآن السادة احمد عبيدات وطاهر المصري وسليمان عرار وغيرهم من المسؤولين في حكومات سابقة ومناصب حساسة سابقة يقفون في صف المعارضة لكثير من القرارات وعلى رأسها العلاقات مع دولة العدو.

وعلى الرغم من كل النقد الذي يمكن ان يوجهه المعارضون لكثير من القرارات، الا انني على يقين بعدم وجود شخص ما او حزب ما يرغب في ان يكون مواطناً في بلد غير الاردن، فنحن نعلم ما لنا وما علينا كما نعلم ما للاخرين وما عليهم، ولكننا نطمح في اكثر من هامش ديمقراطي، لاننا نستحق الافضل بعد ان قاسينا الاكثر.

ومع ان كل الكتابات قد لا تصل الى الجهة التي ينبغي ان تصل اليها، الا اننا سوف نستمر في الكتابة تمشياً مع قول السيد المسيح عليه السلام "في البدء كانت الكلمة". اذ ربما تصل الكلمة الى الاذن التي تسمعها وتفكر في معناها.

الشيوعي الفلسطيني الثوري يدعو لدعم العراق والمعارضة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية





اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري بياناً سياسياً بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لاعادة تشكيله قال فيه ان هذه الذكرى، تأتي متصادفة مع مرور مئة عام على عقد مؤتمر بازل الصهيوني، ومرور خمسين عاماً على قيام الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين، حيث اكدت مجريات الاحداث حقيقة الصراع الدائر مع هذا الكيان، ككيان استعماري استيطاني، يعيش تناقضاً تناحرياً مع سكان البلاد الاصليين ومحيطهم الحضاري، كما انه يؤدي وظيفة القاعدة العدوانية على الامة العربية والشعوب المجاورة.

واضاف الحزب يقول.. كما تأتي هذه الذكرى لاعادة تشكيل حزبنا، بينما تقف المنطقة، على اعتاب مرحلة جديدة من مراحل تنفيذ المشروع الامبريالي – الصهيوني، الرامي الى اعادة رسم خريطتها السياسية، بما ينسجم مع مخطط اخضاعها والهيمنة على مقدراتها من جانب هذا الحلف الاستعماري، فبذريعة معاقبة النظام العراقي على مطالبته بربط استمرار التفتيش على الاسلحة لديه، بسياق يؤدي الى انهاء الحصار المضروب على شعب العراق، حشدت الامبريالية الامريكية، ومعها حلفاؤها الغربيون ولا سيما بريطانيا، آلة حربها الضخمة، لشن حرب جديدة على العراق، وعلى الامة العربية وكل شعوب المنطقة باسم "رعد الصحراء".

وقد هيأت لهذا العدوان، حلفاً عسكرياً اقليمياً، يضم الكيان الصهيوني، والطغمة الحاكمة في تركيا، وشنت حملة دبلوماسية ونفسية واسعة، اقليمية ودولية، لتمهيد الطريق امام العدوان، ولكسب التأييد له، وللتهيئة لاستهدافاته المبيتة.

وقال الحزب في بيانه انه من اجل مواجهة هذا العدوان واستهدافاته، لا بد من اتخاذ موقف موحد وحازم ضد العدوان الامريكي الغربي الصهيوني واستهدافاته، سواء عبر قمة عربية، او عبر الاتصالات المكثفة الرسمية، وعدم الرضوخ لابتزاز وتهويل رسل الحرب الامريكان، الباحثين عن تغطية لعدوانهم من اطراف عربية، والساعين الى صمت عربي ازاء هذا العدوان.

ولا بد من التعبير بكثافة، عن رفض الجماهير العربية لهذا العدوان، عبر المؤتمرات الشعبية، والبيانات، والتظاهرات، وكل اشكال التحرك الشعبي، وممارسة الضغط على الموقف الرسمي العربي، لكي ينسجم مع المصالح الاستراتيجية العربية، ولكي يعمل على تحصين المنطقة بوجه استهدافات هذا العدوان، اضافة الى دعم كافة الجهود الدولية، الرامية الى نزع فتيل التفجير، واحتضان المبادرات الروسية الجادة على هذا الصعيد، وتشجيع وتجبيه المواقف الدولية المناهضة للعدوانية الامريكية.

كما لا بد من ترسيخ مسيرة التضامن العربية، ودفع مسار رفع الحصار عن شعب العراق وعن ليبيا والسودان، والدفاع عن قضية فلسطين، ودعم صمود ومقاومة الجماهير الفلسطينية لمشاريع التصفية والتهويد والتهجير، ورفع الحصار عن قوى المعارضة الفلسطينية التي تصدت لمسيرة اوسلو، والسير فلسطينياً، نحو بناء المرجعية الوطنية التي تستند اليها جماهيرنا في مجابهة التصفية، على اساس الميثاق الوطني الفلسطيني.

وختم الحزب بيانه بالدعوة الى احتضان المقاومة الوطنية اللبنانية، كظاهرة عربية مضيئة في مواجهة الغزوة الامبريالية الصهيونية للوطن العربي والاسراع نحو بناء السوق العربية المشتركة، في مواجهة "النظام الاقليمي الجديد" والسوق الشرق اوسطية وقطع الطريق امام مخطط اعادة رسم خريطة المنطقة وفق المصالح الامريكية والصهيونية.

الجبهة الشعبية تدعو لفضح الصهيونية بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين

وجهت الجبهة الشعبية نداء الى الشعب الفلسطيني والامة العربية، والى كل قوى التقدم والحرية في العالم، دعت فيه الى شن اوسع حملة لفضح حقيقة الصهيونية وعنصريتها وتهديدها للامن والسلم في العالم اجمع.

وقالت الجبهة في بيان لها بمناسبة قرب ذكرى اغتصاب فلسطين.. في النصف الاول من العام الجاري، وتحديداً في الخامس عشر من ايار تحل الذكرى الخمسين لأبشع جريمة في هذا العصر، جريمة اغتصاب فلسطين وتشريد واقتلاع اهلها تحت شعار زائف "ارض بلا شعب لشعب بلا ارض".

وقالت في بيانها ايضاً.. استطاع المشروع الصهيوني ان يحقق الكثير من اهدافه قفزة وراء قفزة ولم يتمكن العرب من لجم وايقافه، رغم كل التضحيات والمقاومة. ولهذا بالتأكيد اسبابه وعوامله الموضوعية والذاتية التي تحتاج الى تحليل ورؤية منهجية تاريخية نقدية وجريئة تجيب على سؤال : لماذا وصلنا الى ما وصلنا اليه ؟ لكي نتمكن من مواصلة خوض الصراع التاريخي المفتوح وللتواصل مع المشروع الصهيوني وتحالفاته. والذي لن يستطيع احد انهاءه باتفاقات وقرارات طالما ان اسبابه وجذوره قائمة ومستمرة.

لقد كشفت الحقائق بجلاء خلال الخمسين عاماً الماضية ان اسرائيل حالة عدوانية وظاهرة استعمارية توسعية، تهدد كل شعوب المنطقة.

وختمت بيانها بالقول.. ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تتوجه بنداء الى كل القوى الحية في الامة العربية على المستويين الشعبي والرسمي، والى كل الفاعليات الثقافية والاجتماعية والجماهيرية والفكرية ومراكز البحث العلمي لتسليط الضوء على ذكرى جريمة العصر، ذكرى الخامس عشر من ايار لكشف حقائق الصهيونية واسرائيل وشرورهما، ليس على الشعب الفلسطيني فحسب، بل على الامة العربية والمجتمع الانساني بأسره.

ملتقى الحوار العربي يدين التهديدات الامريكة ويدعو لنصرة العراق ودعم سوريا وفلسطين وليبيا والسودان

استنكر ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي التهديدات الامريكية والبريطانية للعراق، على الرغم من معارضة المجتمع الدولي والرأي العام العربي.

وقالت الامانة العامة لملتقى الحوار في بيان صادر عنها ان ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي اذ يجدد ادانته وشجبه لهذا التهديد بالعدوان على العراق وشعبه العربي المحاصر، كما يطالب النظم والحكومات العربية بان تستجيب لارادة الجماهير العربية التي عبرت عنها بشتى الوسائل ويدعوها بالخصوص الى :

- ضرورة الاسراع بعقد قمة عربية عاجلة وطارئة لوقف هذا الصلف الامريكي العنصري الجديد المعادي للامة العربية، والوقوف الى جانب شعب العراق وما يتعرض له من تهديدات بالعدوان، والعمل على رفع الحصار عنه، واعادة النظر بكل سياسات وممارسات نهج التسوية الاستسلامية للصراع العربي – الصهيوني، وبناء تضامن عربي حقيقي.
- ضرورة اعادة النظر في التزاماتها تجاه قرارات الامم المتحدة وما يسمى بالشرعية الدولية، ذات الصلة بالقضايا العربية، وخاصة ما يتعلق منها بقضايا فلسطين، وحصار ليبيا، والعراق والسودان، وبالمخزون النووي الصهيوني وربط هذا الالتزام على الاقل بتقدير واضح بتطبيق تلك القرارات على العدو الصهيوني بشكل متساو ومتزامن.
- مساندة كفاح شعب فلسطين، ولبنان وسوريا من اجل تحرير ارضه واستعادة حقوقه الوطنية الكاملة، بكافة الوسائل بما فيها الكفاح المسلح وحرب الشعب التي كفلها ميثاق الامم المتحدة الذي اعطى للشعوب الحق في مقاومة الاحتلال لارضها وتحريرها.
- وضع المصالح الامريكية في الوطن العربي، تحت تصرف الجماهير العربية واعادة النظر في العلاقات العربية الامريكية وقطعها في حال تنفيذ الادارة الامريكية لتهديداتها ومباشرتها العدوان على العراق.
- انهاء ووقف كل اجراءات "التطبيع" السياسي والاقتصادي والثقافي وغيره من اشكال "التطبيع" مع العدو الصهيوني واغلاق سفاراته وممثلياته في بعض العواصم العربية.
- كشف ومحاصرة، ومقاطعة اية حكومة او دولة عربية او اسلامية تسمح باستخدام اراضيها من قبل القوات الامريكية وحلفائها للعدوان على العراق ومطالبة جماهير تلك الدول بمزيد من الضغط من اجل ان لا تكون ارضها منطلقاً او معبراً للعدوان.

نقيب الصحفيين الزميل سيف الشريف لـ "المجد"

نتمسك بقانون المطبوعات لعام ١٩٩٣ ولا مبرر اطلاقا لتعديله

- لجأنا الى الاسلوب الديمقراطي ضد قرار تعطيل الصحف وكسبنا الجولة بالضربة القاضية
- الرأي والجوردان تايمز امتثلتا لقرار المحكمة ودفعتا للنقابة ١٢٤٤٦٤ ديناراً
- نعمل مع النواب والاعيان لاخراج قانون عصري لنقابة الصحفيين
- ترشيحي لمنصب النقيب مازال مبكراً ويرتبط بتنفيذ مطالب النقابة وخاصة ارض الصحفيين التي امر بها الحسين
- المجد افضل صحيفة اسبوعية ظهرت في تاريخ الاردن لانها عربية الوجه واللسان

حوار: خليل خرمه

الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين الاردنيين شخصية ديناميكية معروفة شهدت فترة وجوده على رأس نقابة الصحفيين تطورات صحفية درامية وصاخبة.

"المجد" حاورت الزميل النقيب حول مشروع قانون نقابة الصحفيين وقرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات المؤقت ومسألة الـ ١٪ من ريع اعلانات الصحف الاردنية ومطالب النقابة من الحكومة. كما تناول الحديث موضوع نية الحكومة التقدم بمشروع قانون جديد للمطبوعات. وفيما يلي تفاصيل هذا الحوار..

● التقيت مؤخراً مع اعضاء لجنة الشؤون القانونية في مجلس النواب لمناقشة قانون النقابات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٣.. هل تعتقد ان مجلس النواب سيقر هذا القانون ام انه سيقر مشروع القانون المقدم من النقابة، ام مشروع القانون المقدم من الحكومة السابقة. وماذا دار خلال الاجتماع المذكور ؟

– بدعوة من رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب، ذهبت وبعض اعضاء مجلس النقابة للاجتماع المذكور لاعطاء وجهة نظرنا حول مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة. كما حضر ذلك الاجتماع الذي عقد الاحد الماضي بعض رؤساء تحرير الصحف بالاضافة الى وزير الاعلام (السابق) ومدير المطبوعات، والعديد من اعضاء اللجنة القانونية، وبعض النواب الاخرين الذين هم ليسوا اعضاء في تلك اللجنة.

وقد فهمنا ان مجلس النواب جاد في اقرار القانون الدائم للنقابة، حيث – كما تعلمون – ان القانون الحالي قانون مؤقت، ومعمول به منذ عام ١٩٨٣.

الحكومة الحالية لم تتقدم بمشروع قانون لنقابة الصحفيين، ولا نعلم ان كانت الحكومة تتبنى مشروع القانون الذي قدمته الحكومة السابقة ام لا. لكننا كمجلس نقابة سنفترض ان الحكومة الحالية سوف تتبنى مشروع القانون هذا طالما انه قيد النقاش حالياً، وانها لم تتقدم بمشروع اخر.

ان نقابة الصحفيين والحكومة تشتركان في وجهة نظر واحدة، تقضي بضرورة اقرار القانون الدائم للنقابة والذي مضى على تطبيقه كقانون مؤقت اكثر من خمسة عشر عاماً. فلا يجوز ان يستمر تطبيق اي قانون مؤقت لفترة طويلة مثل هذه، خصوصاً بعد تغير المرحلة السابقة التي وضع فيها القانون الى عهد ديمقراطي جديد، باحزاب سياسية مرخصة، وحياة جديدة تختلف في كافة النواحي عن الفترة السابقة.

هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى، فان وجود قانون عصري ومتطور للمطبوعات والنشر (رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣)، كان يستوجب ان يلازمه وجود قانون بنفس الروح والمنطلق للنقابة منذ نفس التاريخ، لان القانونين ينظمان مهنة واحدة، بمنطلق واحد، ورؤية مشتركة. لذلك وقعت العديد من المفارقات العجيبة خلال فترة السنوات الخمس الماضية التي لا مجال للخوض فيها.

اذن، فالحكومة والنقابة تتفقان على المبدأ، لكن هناك خلاف في المضمون والتفاصيل. وبما ان الحكم والفيصل هو مجلس الامة (نواباً واعياناً)، فان اللجنة القانونية لمجلس النواب تستمع الى وجهات النظر المتعددة وتقدم بعد ذلك توصياتها، تمهيداً لعرض المشروع للمجلس الذي سيقول كلمته النهائية في هذا الموضوع ليصبح القانون دائماً. ثم يمر بنفس المراحل في مجلس الاعيان.

لذلك فان مجلس الامة ليس ملزماً بأخذ وجهة نظر واحدة (الحكومة والنقابة) بل سيأخذ من وجهات النظر المختلفة ومشاريع القوانين التي تقدم له، ليصنع قانوناً عصرياً للنقابة، يتماشى في روحه وتوجهاته مع المرحلة الحالية، ومع توجهات القانون الاخر للمطبوعات والنشر الذي اقره المجلس عام ١٩٩٣.

بقي ان اضيف.. انني لن ادخل في تفاصيل المشروع الذي تقدمت به الحكومة السابقة، ولا التعديلات التي ادخلتها النقابة على ذلك المشروع، لان الموضوع متشابك وكبير من ناحية، وربما تكشف الايام القادمة الكثير من خفايا وخبايا هذا الموضوع المهم.

●●●●

● صدر حكم بالزام صحيفتي الرأي والدستور على دفع نسبة ١٪ من ريع الاعلانات للنقابة.. هل تتوقع التزام الصحيفتين بالدفع، ام انهما ستستأنفان الحكم ؟ وهل تنوي النقابة مطالبة الصحف اليومية الاخرى بنصيبها من الاعلانات ؟

– نعم. فقد صدر حكم من محكمة بداية عمان (قابل للاستئناف والتمييز) بتاريخ ١٩٩٨/١/٢٤، في القضية التي رفعها مجلس نقابة الصحفيين على كل من صحف الرأي والدستور والجوردان تايمز. والحكم الذي صدر يخص جريدتي الرأي والجوردان تايمز فقط، واعتقد ان حكم جريدة الدستور سيصدر خلال شهرين وبنفس الاسلوب. وقد سارعت بالاتصال مع الزميل الاستاذ محمد العمد، مدير عام الزميلتين الرأي والجوردان تايمز لاقناعه بعدم الاستئناف، والالتزام بحكم محكمة البداية الذي نعتقد انه جيد لكل الاطراف المعنية.

وبالفعل وبتاريخ ١٩٩٨/٢/١٩ وقعت نقابة الصحفيين مع ادارة الصحيفتين على اتفاقية ومذكرة تفاهم تقضي بعدم الاستئناف، ودفع المبلغ الذي اقرته المحكمة كاملاً وقدره ١٢٤٤٦٤ ديناراً. وذلك عن السنوات من عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٤. واعتبار المبلغ الذي دفعته الرأي سابقاً وقدره ٣٥ الف دينار يخص السنوات السابقة (من ١٩٨٣ – ١٩٨٥) وهو عن ثلاثة اعوام. وسيتم دفع السنوات التالية (١٩٩٥ – ١٩٩٧) على نفس الاساس الذي اقرته المحكمة وبموجب تقديرات الخبرة التي اقرها الطرفان (النقابة والصحف). وبذلك تكون قضية الـ ١٪ قد حلت تماماً مع الرأي والجوردان تايمز. وستحل حتماً بنفس الاسلوب مع الدستور عندما يصدر القرار.

وكانت تلك المشكلة قد حلت ايضاً مع جريدة الشعب، حيث توصل مجلس النقابة الى تسوية (خارج المحاكم) مع اللجنة التي شكلت لحل قضايا ومشاكل الدائنين. وتم دفع مبلغ ١٧ الف دينار عن السنوات التي صدرت فيها جريدة الشعب. اما جريدة الاسواق فقد ارسلت بمذكرة الى النقابة تلتزم فيها بالدفع. وجريدة العرب اليوم لم تستكمل بعد عامها الاول، وسيتم التوصل مع ادارتها الى حل حتماً على ضوء الصحف الاخرى.

هذا وستطالب النقابة الصحف الاسبوعية ايضاً. والتي يلزمها القانون بدفع مبلغ مقطوع قدره (٧٥ ديناراً) عن كل سنة. ويمكن القول ان الاسلوب الذي اتبعه مجلس النقابة لهذه القضية الشائكة قد انهى هذه المسألة الى الابد. وذلك من خلال القضاء الاردني ومذكرات التفاهم اللاحقة لذلك.

●●●●

● قررت محكمة العدل العليا الغاء قانون المطبوعات والغاء قرار مجلس الوزراء بتعليق صدور الصحف الاسبوعية. ويقال ان الحكومة ستعاود طرح مشروع قانون جديد للمطبوعات على مجلس النواب. هل جرى تشاور مع النقابة بهذا الشأن. ما هي مقترحات النقابة بشأن اصدار قانون مطبوعات جديد ؟

– لا. لم يجر اي تشاور مع النقابة بهذا الشأن، ونعتقد ان قانون ٩٣ جيد ونحن نتمسك به، ولا يوجد اي مبرر اطلاقاً للتعديل لاي مادة من مواد القانون.

●●●●

● اثناء توليك موقع نقيب الصحفيين. هل تعتقد ان النقابة قد قصرت في معالجة موضوع قانون المطبوعات والنشر المؤقت ؟

– على العكس تماماً. اعتقد ان المجلس (خصوصاً بعد ان هدد بالاستقالة الجماعية، ثم عدل عنها لاحقاً) قد تصرف التصرف الصحيح والقانوني. حيث تم رفع قضية على مجلس الوزراء، طالبنا فيها بالغاء العمل بالقانون المؤقت لمخالفته الدستور، والغاء قرار مجلس الوزراء الذي بني على قانون مخالف للدستور. وكما تعلمون، فقد كسبنا الجولة (وبالضربة القاضية !) وبالطرق القانونية، وليس بالاعتصام في الشوارع وتكسير المرافق العامة.

حاورنا الحكومة لفترة، وعندما لم تفلح المفاوضات لجأنا الى القانون، وهذا تصرف حضاري وقانوني ومباشر. وهو افضل مما لجأ اليه الصحفيون في مصر عندما ثارت لديهم نفس المشكلة، حيث تم تجميد القانون بوساطة قرار من رئيس الجمهورية، الذي يستطيع ان يفعله متى يشاء. اما عندنا، فقد تم ابطال العمل بالقانون واعتباره مخالفاً للدستور. لذلك لا يمكن اللجوء اليه او التفكير بمثل تلك الطريقة مرة اخرى. وهذه هي الديمقراطية واصول اللعب بالادوات المشروعة.

●●●●

● كيف تقيم علاقات نقابة الصحفيين مع اتحاد الصحفيين العرب ؟

– علاقتنا ممتازة مع الاتحاد، ونشارك في معظم لجانه ونشاطاته. وكما تعلمون، فقد تم نقل مقر الاتحاد من بغداد الى القاهرة باتفاق كل النقابات العربية بما في ذلك نقابة الصحفيين العراقيين بعد خلاف في هذا الموضوع دام لحوالي عامين. ونقابة الصحفيين الاردنيين عضو مؤسس وفعال فعلاً في الاتحاد، وقد شهد بذلك جميع الحضور في اجتماعات المكتب الدائم الذي عقد في حزيران من العام الماضي في دمشق.

●●●●

● كمدير عام لاقدم صحيفة اردنية يومية.. ما هي مقومات نجاح واستمرار الصحيفة ؟

– باعتقادي ان الصدق والانتماء والولاء للمهنة احد اهم اسرار النجاح لاي عمل، خصوصاً الصحافة.

●●●●

● انتخابات نقابة الصحفيين تقترب.. هل تنوي ترشيح نفسك لموقع النقيب ؟ وما هي خططك للنهوض بالعمل النقابي في المرحلة المقبلة ؟

– مع ان الوقت مازال مبكراً لاعلان النوايا في موضوع الترشيح لموضع النقيب للدورة القادمة، حيث ستجري الانتخابات في الاسبوع الاول من تموز المقبل، الا ان بعض الزملاء يصرون على مثل هذا الاعلان المبكر.

نعم، تتوفر النية لدي لهذا الاتجاه، لكن الامر محكوم بالعديد من المتغيرات التي قد تطرأ على الساحة الصحفية، وبالتحالفات التقليدية، وبعض المطالب التي تقدمت بها النقابة للحكومة، وبموضوع أرض الصحفيين التي امر بها جلالة الملك المعظم ولم تنفذ حتى الآن.

كل هذه القضايا قد تؤدي الى اختلاف في وجهات النظر.. ان الرؤية ما زالت غير واضحة للخارطة الانتخابية لهذه الدورة، لذلك، فان الخطط والبرامج المتعلقة بالترشيح وبرامج العمل ما زالت غير مكتملة، وسوف اعلن عنها في الوقت المناسب ان شاء الله.

●●●●

● هل تقرأ جريدة المجد ؟ وما هو رأيك فيها سلبياً أم ايجابياً ؟

– بصراحة، جريدة المجد هي افضل صحيفة اسبوعية ظهرت في الاردن حتى تاريخه. فهي تتميز بالصدق والصراحة والنقد الجارح البناء، وهي جريدة وطنية نابضة بالمحبة لكل ابناء الوطن ولترابه الغالي، وتدافع عن الحقيقة مهما كانت مرة، وهي جريدة عربية الوجه واللسان، هادفة مؤثرة ولديها نسبة عالية من المقروئية للطبقة المثقفة والاحزاب السياسية والنقابات والفعاليات الاقتصادية وغير ذلك، مما يدعم مصداقيتها. لكن المسيرة ما زالت طويلة.

شجون صحفية

حلم العقد الثالث

: كان اول حلم في العقد الثالث من عمري، اطاله الله او قصفه، يثبت، ربما، سخافة ايامنا او سخافتي، او قرب يقظتنا او يقظتي.

حلم فنتازيا، يشبه موقف سلفادور دالي، عندما حضر افتتاح احد معارضه متأخراً، وهو راقد في تابوت.

-- خطيباً اقف امام الجماهير.. سايكس بيكو - ٢، نحتاجها الآن، لننقذ الشعب الامريكي من ورطته الحالية، فنحن كأصدقاء لهذا الشعب العزيز يجب علينا ان نمد له يد العون، لحل مشاكله الداخلية.

-- يجب على كل عربي ومسلم ان يتذكر ان الشعب الامريكي هو صاحب الفضل عليه، فهو من زرع ارض فلسطين بالخير، ومن حصد ورود بغداد لبيعها في عيد القديس فالنتاين، ومن ساعد في اعادة الشورى الى افغانستان، وانقذها من براثن الاخطبوط الاحمر.

-- الشعب الامريكي هو من صنع العالم، احس به كلما ولدت انثى من ذوي القربى، فاتذكر اوجاع مخاضه، واناشده ان يكون متحمساً ومندفعاً، كاندفاع مقصلة طهور نحو رقبة عارية. فلا يستطيع احد ان يهرب من ضربته القاسية، فترى الدم يتناثر، فيسوقنا حظنا، نحن العرب والمسلمين، للقاء رجال هذا الشعب، الرجال الذين يتألمون بصمت، ولهم من الطاقة والعزيمة ما يكفي لمسح غبار عار خمسة قرون عن اكتافنا.

-- ايها المسلمون، هل فكر احدكم لماذا يغسل يديه صباح كل يوم جديد. قبل ان يغسل وجهه، نحن نجهز ايادينا لتكون مستعدة لتطبطب على كتف انسان متألم، او لمداواة جريح، او لعلاج مريض، او للتخفيف عن حالم، كجسد الامة الامريكية الواحدة.. فنطهر روحها.

-- حان أوان غسل الايادي، ودعوا الوجوه ايها المسلمون، فان بحركم الهادئة اعماقه منذ قرون، عليه ان يبدأ بصنع عالم امريكي واحد من جديد، اسسه تفكير وتصور وارادة ومحبة وايثار، حتى تبلغوا السعادة، فتصلوا بذلك الى المعرفة.

-- لا تطلبوا ثمناً لفضل او مكاناً في السماء، بل تثبتوا في الارض، وكونوا كالأم التي لا تنتظر مكافأة على امومتها.

-- انجحوا في اختياركم الاول منذ قرون، وتفوقوا على ذاتكم، وتطلعوا الى آفاق جديدة، لتبلغوا غايتكم، فتكونوا كفاية تتشابك بها الاشجار القائمة حتى يسود الظلام في ارجائها.

-- اجهلوا كل شيء، فهو خير من ادراك البعض، واغفروا لانفسكم جهلها، ولا تحملوها مالا طاقة لكم به، ولا تسخطوا على احد منكم، بل استشرفوا المستقبل، واتخذوا الشرق اوسطية بديلاً لكم عن العروبة، فالعروبة مفهوم هلامي وغامض اذا ما طولبنا بتحديد حدوده.. !!

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ومن الشعب الامريكي اللئيم، وحسبي الله ونعم الوكيل.

اياد سمرين

رسائل لم تنشر لاول مرة كتبها العقاد

- الله اكبر.. فتاة يهودية تقدر وحدها بحصيلة عشرة مواسم كاملة من مواسمنا الأسوانية
- هل نبالي بابتعاد الدنيا كما نبالي بابتعاد أهون لمسة من يد امرأةٍ واحدة ؟
- احسست وانا اطأ ضريح صلاح الدين العظيم كأنه مات محكوما بالاعدام
- ابتدأ العمل لاصدار صحيفة "الضياء" وسيستمر حتى انتهاء الحياة

تعكف الدار المصرية – اللبنانية في القاهرة وبيروت على اصدار كتاب يحوي اربع رسائل كتبها عباس محمود العقاد في أعوام ١٩٢٢، ١٩٢٦، و١٩٣٦، لم تنشر في حياته، وكان قد بعث بها الى صديقه الحميم عبد الرحمن صدقي.

الرسالة الاولى كتبت عندما كان العقاد معتكفاً في بلدته اسوان بعد مرض ألم به في ذلك الوقت. والثانية تكاد تكون في جملتها وتفصيلها، بل وفي معانيها والفاظها فصلاً شارداً من فصول رواية "سارة" التي صدرت له عام ١٩٣٨. اما الثالثة فقد شملت وصفاً لدمشق، ومناظرها الطبيعية التي تفوق وصف الواصفين كان قد كتبها وهو في محطة بحمدون بلبنان. والاخيرة كتبها اثناء اقامته في اسيوط، منفياً إليها مغضوباً عليه من وزير المعارف وقتذاك، احمد نجيب الهلالي، بسبب وحيد هو صلة عبد الرحمن صدقي بالعقاد. ويذكر ان الاخير كان يشن حملة صحفية ضارية على وزارة توفيق نسيم باشا ووزير المعارف في حكومته.

وتجدر الاشارة الى ان صحيفة "الضياء" اليومية قد صدرت لمدة عشرة ايام.

وفيما يلي مختارات من هذه الرسائل، نشرتها مجلة "نصف الدنيا" المصرية..

الرسالة الاولى

عزيزي الاخ

عسى ان تكون عمليتك الجراحية قد نجحت كما تريد وازالت ما كنت تشكو من زورك وارجو ان تخبرني بما رأيته الى الآن من نتائجها فانني اريد ان اجرب مثلها في زوري لأستريح من بقايا التعب التي تعاودني منه حيناً بعد حين.

لم اكن اشك في ان فهم شاب مثل جيتي في حداثته يختلف عن فهم رجل كمترجم كتابه وقد عرفت هذا المترجم فلم اعرف فيه خلقاً او عقلاً يدرك من ملابسات الحياة النفسية وتعبيراتها الدقيقة ما يدركه صاحب نشأة كنشأة جيتي وذوق كذوقه واتجاه ذهن كاتجاه ذهنه. واظن ان الاختلاف الذي نقلته اليّ أهون من اختلافات اخرى أقدر وجودها في اثناء الكتاب وستعثر بها اذا أتممت المضاهاة.

عندنا هنا فتاة بولونية يهودية من السائحات، وهي وحدها تقدر بعشرة مواسم كاملة من مواسمنا الإسوانية. الله اكبر !! أأقول فتاة ؟؟ وماذا في هذه الكلمة ؟؟ ألا لعنة الله على اللغات كلها فإنها اضيق من ان تمثل ما تراه العين فما بالك بما يتصوره الوهم ويترسمه الخيال. ما هي بفتاة ان كان المقصود ما يفهمه الناس عادة من هذه الكلمة وانما هي فتنة مجسدة وألطاف مجمعة من كل ما تهفو النفس لذكراه في الطبيعة : من صفاء الطل على الوردة المتهللة لانوار الفجر، الى وضاءة النجم في الآفاق البعيدة الزرقاء. يا ويلتاه !! اين المصورون في مصر، بل اين المصورون في العالم ؟؟ انهم أغفل الناس عن واجباتهم في الحياة ثم هم يشكون الفقر وينعون حظ الفنون وليس أحق بالفقر منهم ولا أعق للفنون من طغمتهم. والا فأين صور هذه العبقرية الجمالية الحية، بل هذا المثل الاعلى المحسوس ؟؟ اين صورتها في المجلات والصحف والاعلانات وعلب السجائر في كل معرض في الشرق والغرب ؟؟ وسأحاول إجمال وصفها في كلمات ربما ارسلت بها الى احدى الصحف الاسبوعية، ولعل السفور بها اشبه، فهل يصدر الان ؟

مرت هذه الفتاة قبل برهة عائدة الى الفندق. وانا اكتب اليك هذا الخطاب حيث انتظر مرورها في اكثر الايام. وكثير غيري ينتظرونها هنا في هذا المكان وهو قهوة اقيمت على جانب الطريق في متنزه عام تابع للمجلس المحلي. فاذا اسعدهم الحظ رأوها اذ تكون في رياضتها العادية على شارع النيل والا اختلف طريقها على حسب النزهات والرياضات التي تختارها. وهي لا تسلم من غرابة الاطوار. وقد اردت ان اشركك معي على البعد فيما رأيت، ولا اظنني فعلت. فلعلك تراها بعد عودتها الى القاهرة فتعلم حقاً ان المصورين لا يبلغون حد الاعجاز في الخيال وامثال هذه المخلوقة في عالم الحقيقة.

سلامي الى الاخوان جميعاً
١٩٢٢/٢/٢٨

المخلص
عباس محمود العقاد

الرسالة الثانية

عزيزي عبد الرحمن :

اكتب اليك هذا على شاطئ البحر في رمل الاسكندرية والجو صحو والسماء صافية والضياء يغمر الآفاق والهواء بليل لا هو بالرطب الكثيف ولا هو بالدافئ المرهق. وفي نفسي علامة حسنة تبشر بالخير فانني لا اشعر الان في وحدتي بذلك المكان الخالي الذي اقتاً أحمله معي حيثما ذهبت واريد ان املأه بمن كانوا يملأونه في كل حين.

أصبحت يوم الاحد على مناوشات صبيانية في قبيل ما تعلم : وقفة خلف الباب تتسمع.. ثم خطرة عند النافذة تتراءى لي بالقميص الذي تعرف انني احب ان اراها فيه.. ثم ذهاب وجيئة وحركة وابتدار في غير طائل.. ثم استدعاء للخادم مرة بعد اخرى في غير موجب.. فتجاهلت هذا واعرضت عنه مخلصاً في الاعراض وخرجت مترفعاً التمس هدوء الراحة في الامل الذي قدرته في الاسكندرية. ولكني ما كنت استقر في القطار حتى فاجأتني خيبة امل لاذعة وآذنت الرحلة بالفشل من اول خطوة، فهممت والله بالرجوع لولا انني اعلن انني لن اعود في القاهرة الى خير مما اقصده في الاسكندرية. جلست في مثل مجلسنا بالقطار يوم القناطر الخيرية والحجرة مغلقة علينا.. فما لمحت لي هذه الذكرى واستعرضت يومها في مثل خطف البرق لحظة لحظة حتى شعرت بتلك الحديدة المحماة التي تتعقبني في العهد الاخير تكوي في صميم النفس كيها المختنق المكظوم لا منفس له ولا مهرب منه. واردت ان اضحك من نفسي وان ارفه الالم بالسخر فقلت : بل اضحك من شياطين جهنم فتلك أبرُّ بالنفس وأعدل في شرعة الانتقام ! أتحدى شياطين جهنم جميعاً ان تريد أتعس المعذبين عندها ذرة من العذاب فوق ما اشعر به في تلك الساعة.. واقعد حيث انا ساخراً منها متهافتاً عليها لأنها لا تستطيع ! وكأنني استرحت الى هذا الخاطر او كأنما سرت الى عدوي القطار الذي لا يلوي على شيء فمررت بهذه الذكرى الى غيرها، وجعلت انظر الى ما حولي غير واقف عند منظر ولا متريث عند فكرة. وما بلغت طنطا حتى كنت قد ظفرت باكتشاف جديد ! سبحان الله ! هذه دنيا واسعة خارج الدنيا التي طويت فيها الكون اجمع : دنيا تطلع عليها الشمس ولا تبالي نظرات من تنظر ومن لا تنظر من النساء. فكيف نسيت هذه الدنيا ولم استبق لها لفتة عين مني ولا فضلة احساس ؟ وما كنت استرسل مع هذه السلوى حتى تحرك شيطان الوسواس يتهيأ بهواجس التنغيص والتكدير، ورمى اليّ بسؤال يمتحن به صلابة تلك السلوى : او كنت تبالي ان تبعد عنك هذه الدنيا كما تبالي الان ان تبعد عنك اهون لمسة من يد امرأة واحدة بين نساء العالمين ؟ فلمَ المغالطة في الصبر والكذب على العزاء ؟ والحق انني رأيت بعد ذلك انني لم اغالط نفسي ولم اكذب على العزاء. اذ لو انني فقدت ضوء الشمس كما فقدت تلك اللمسة من يد تلك المرأة لتكهفت على شجرة واحدة اراها في العراء تحت قبة السماء كلهفتي الآن على احب ما أشتاق من ذلك النعيم المفقود. فليست العزة وقفاً على ذلك النعيم المفقود ولكنها حظ مباح لكل ممنوع ومزءود. والزهرة التي يريدها السجين على شجرتها ولا تطول اليها يده هي اعز عليه من كل ما في الارض من النساء وغير النساء. وهنا عدت الى فكرتي في الحرية وعلمت مرة اخرى اننا انما نأسى على الحرية وحدها حين نأسى على اي شيء من الاشياء وأي حظ من الجمال.

وهذا البحر الذي اراه ممتداً امامي في سعة مطمئنة وعمق رصين – هذا البحر القوي الكبير اطالبه بأمر هين وأحسبه يخجل من عجزه عن تلبية هذا الطلب الصغير. اقول له يا شيخ ! أنت تغرق عشرين قطراً كاملاً بمن فيها من الرجال والنساء والعاشقين والاعداء ثم تطويهم في ضميرك لا يبين منهم الا فقاقيع لا تثبت على مس الهواء. أفيعجزك ان تغرق في جوفك هذا اللاعج اللئيم الذي جئتك به من القاهرة ألقيه اليك ؟ واخاله سيستحي على طوله وعرضه فلا اعود الى القاهرة إلا وقد شيعت ذلك الغريق وأمن من ملاحقة اطيافه التي لا تطاق.

هذه حالتي الان بين ما أزوّد به نفسي من دواعي العزاء وبين ما تثيره في الهواجس من الألم اللجوج والخواطر السود. وسترى ان لم اكن قد رأيت الى الان ما فيه بلاغ.

محمد افندي سعيد يؤنسني بأحاديث شتى عن الانديه ومعاهد الصور المتحركة والمراقص والاصحاب. وانا وهو نشترك في تحيات كثيرة اليك والى أدهم افندي وجميع الاخوان.
١٩٢٦/٤/١٢

عباس



الرسالة الثالثة

لوكاندة مجاعص
لصاحبها
عبدالله مجاعص
محطة بحمدون "لبنان"

مجلة بحمدون في ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦ خرجوا علينا في القطار.. نهبونا.. عادوا الينا.. قتلونا.. ادركونا في العالم الآخر ! العقاد من يريد الآخرة.

هذه نسخة الرسالة التي بعثت بها الى بعض اصحابنا في بحمدون بعد ان وصلنا الى دمشق او الى الشام كما يسمونها هنا وفي جميع البلاد السورية. وكان اولئك الاصحاب يخوفوننا عاقبة رحلتنا وينذروننا مصاباً في الطريق أخفه السلب وأثقله الهلاك. فلما وصلنا الى دمشق أبينا ان نخلف ظنهم ونكذب نبوءتهم. فأرسلنا اليهم بذلك النبأ ثم عدنا اليهم ونحن مصرّون على اننا ارواح قدمت اليهم بمعجزة من قوة التحضير لا من قوة البخار. ولكنهم لا يصدقون !

اما دمشق فإن مناظر الطبيعة حولها تفوق وصف الواصفين وتملأ العين والنفس وتنسي المسافر المقبل عليها تعب الوقوف في القطار ساعة ونصف ساعة يمد البصر في مروج مخضلة ناضرة تزدحم باشجار التفاح والكمثرى والسفرجل والخوخ وغير ذلك من اشجار لا تثمر ولكنها تروع الناظر بجمالها وحيويتها ولا سيما الحور اجمل ما رأيت من شجر هذه البلاد بقامته المديدة الهيفاء وخيلائه الرصينة التي قل ان تختلف بين عصف الرياح وخفق النسيم. يجري فيما بين هذه الغابات المتلاحقة نهر بردى الذي لا يخطو في اكثر الطريق إلا وثباً على الحجارة البيضاء. والذي يغريك بالشرب وانت غير ظمآن !

ثم تدخل دمشق فينعكس المنظر ويركد النهر ويفسد الهواء وتحس الكآبة تخيم على المدينة وتقبض الصدور، وابشع ما رأيته في هذه المدينة "مشنقة" في اشهر ميادينها معلقاً عليها خمسة يقال انهم من الثوار. فنغصت على هذه المفاجأة كل ما رأيت وعجلت بعودتي الى بحمدون، وصبغت ما شهدت بعد ذلك من الآثار والتحف بصبغة تشوّه كل جلال وتمحو كل رونق. حتى انني أحسست وانا اطأ ضريح صلاح الدين العظيم كأنه مات محكوماً عليه !

سأعود الى الاسكندرية على الباخرة "ماريبت باشا" التي تبرح بيروت في السادس عشر من هذا الشهر. وخلاصة ما أنبئك به عن حالتي الصحية انني الان اهضم غذائي بلا دواء. فاذا احتفظت بهذه النتيجة بعد العودة الى مصر، فنعمت الفائدة هذه، وعفاء على الـ (lide....) التي بلغ من سلطانها عليّ ما ليس يذكر بجانبه سلطان الأفيون على دي كوينسي. وقد ينقصني ان اكتب غداً عن اعترافات آكل (أبي كبير) كما كتب هو عن طاغيته الجبار.

أرسل إليّ الاخ محمد أفندي سعيد كتابين لايبانيز فلم يصلا بعد. وسألت مصلحة البريد فلم تجب حتى الساعة. فانظر الى خلل الامور في هذه الديار وقس عليه سائر ما بقي من المرافق والاحوال.

تحياتي الى السيد الوالد والاخوان جميعاً وافراد الاسرة فرداً فرداً. والى الاخ الاديب علي أفندي أدهم وجميع الاصدقاء والاصحاب. والسلام الى الملتقى القريب.

المخلص
عباس محمود العقاد

الرسالة الرابعة

اخي السيد صدقي

اتفقنا على إصدار "الضياء" ونرجو ان تحمد مغبة الاتفاق.

ولا تسل عن الشواغل الكثيرة – الصغيرة – التي يستدعيها اصدار صحيفة يومية : من اعداد المكان الذي تتوافر فيه الشروط الى احضار الأثاث الضروري الى اختيار المحررين وموظفي الادارة الامناء الى طلب النور والغاز والتليفون وما الى ذلك من صغائر لا تعيها الذاكرة – وما نزال في هذه الشواغل الى الآن عسى ان تنتهي بابتداء العمل لنبدأ في نوع آخر من الشواغل الى.. انتهاء الحياة.

– خاطبني الطناحي افندي في كتاب سعد وعرضت عليه اقتراحاتي ولم يحصل بعد ذلك جديد.

– ربما صدرت الصحيفة في اول فبراير. وكان رجاؤنا ان تصدر قبل ذلك ولكن الاستعداد لها يحتاج الى بعض العناء والانتظار.

– وقد لقيت مصطفى افندي مصادفة فقال لي انهم تركوا الكتب عند صديقتهم في مصر الجديدة ولم يتسلموها الى الآن – منذ عشرة أيام على التقريب.

– فأرجو ان تكتب اليهم مستعجلاً ردها فإنني قد احتاج اليها في كل يوم بعد صدور الصحيفة على الخصوص.

وسلامي إليك والى من لديك وتحيات واشواق.

عباس

سي . ان . ان تضغط نفقاتها

فتلغي اشتراكاتها بالصحف والمجلات

الغت شبكة "سي. ان. ان" الاخبارية الامريكية كافة اشتراكاتها في غالبية الصحف والمجلات، في محاولة لخفض الانفاق.

وابلغت ادارة الشبكة محرريها بضرورة الحصول على الاخبار بلا مقابل من شبكة الانترنيت.

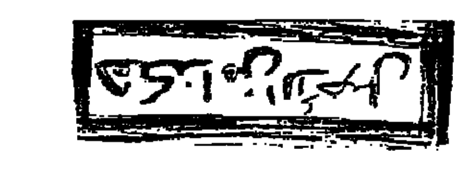
واشارت في مذكرة وجهتها لمحرريها في انحاء العالم، الى ان محتويات الصحف والمجلات متاحة على الانترنيت، وان الشبكة بوسعها توفير نصف مليون دولار سنوياً من خلال وقف الاشتراكات.

وزراء الاعلام العرب يسعون

لاصدار ميثاق شرف اعلامي

اكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف خلال ندوة اقيمت على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب ان بعض القنوات الفضائية الخاصة، تحقق خسائر سنوية قدرها مليار ومائتا مليون دولار سنوياً، وكانت خسارة البعض منها ٧٠ مليون دولار، فيما خسر البعض الآخر ٤٠٠ مليون دولار.

واكد الشريف انه يسعى مع وزراء الاعلام العرب لاصدار ميثاق شرف اعلامي عربي يلتزم به الجميع.





حوار مع الشاعر العربي السوري شوقي بغدادي

انا ضد الفصل المفتعل بين السياسي والثقافي

• مطلوب منا ان لا نترك غارودي وحده
• الحرية لم تقدم عبر التاريخ هبة للناس
• ضغوط الحياة المعيشية تحد من تفرغي للابداع

شوقي بغدادي اسم ادبي سوري معروف على الصعيد العربي.. فهو شاعر وقاص وروائي الى جانب كونه رئيساً لتحرير مجلة "الموقف الادبي" وعضواً في المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب في سوريا.

"المجد" التقته في مشوار حوار تناول العديد من القضايا والاشكاليات الثقافية والسياسية. ووضع النقاط على الحروف حول بعض الجوانب المتعلقة بتجربته الادبية الذاتية.

دمشق – مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

● هناك من يحاول الفصل بين السياسي والثقافي في اطار مقاومة المشروع الصهيوني الذي يطال الامة بكل ما تحتويه.. فهل انتم مع هذا الفصل ام ضده ؟ ولماذا ؟

– الفصل بين السياسي والثقافي نظرياً ممكن، ولكنه على ارض الواقع، غير ممكن باعتقادي، وما يتحدثون به الان عن امكانية هذا الفصل فانما يجري لتغطية شعور المثقفين بعجزهم عن التدخل بالسياسي والمشاركة في صنع القرار.

ولكن لماذا لا يمكن الفصل بين السياسي والثقافي ؟ لنتكلم بصراحة : حين يقبل السياسي الاتفاق مع العدو التاريخي ويوقع معه معاهدة سلام مثلاً، وما تجر هذه المعاهدة من اتفاقيات اخرى مثل فتح سفارة في العاصمة العربية وفتح الحدود، والسماح بتبادل الاشخاص بسهولة وتسهيل التبادل التجاري، وغير ذلك، فعملياً اين يجد الثقافي مكانه ؟ الان هو يقول انا اترك للسياسي حرية العمل تكتيكياً لانه احياناً مضطر لذلك، وعليّ وحدي ان اقاوم المشروع الصهيوني وارفضه. حسناً ولكن ماذا يحصل عندما نجد افواج الاسرائيليين تجتاح البلدان العربية – مثلاً – فنجدهم بالاسواق وفي الفنادق، ونجد بضائعهم بكل مكان، ونجد محلاتهم وصحفهم، ومثقفيهم يتجولون بيننا، فعملياً الثقافي كي يطرح ثقافته لا يملك الا منابر أعلام الحكومة والدولة نفسها. فاذا دخل الاعلام نفسه بالتطبيع فالتلفزيون يصير ملكاً لسياسة التطبيع والاذاعة كذلك والصحف، فماذا يبقى للمثقف كي يعلن عن رأيه وكي يدفع الجماهير الى المقاومة ؟ لم يبق له الا بعض المنابر البسيطة جداً، هذا اذا بقي له.

وبهذا المعنى، واذا كانت دولة من هذا النوع وقبلت ان توقع معاهدة للسلام مع اسرائيل فمعنى ذلك ان كل اجهزة الاعلام سوف تسخر لسياسة الدولة، وسيجد الثقافي نفسه معزولاً تماماً وعاجزاً عن الاتصال بالجماهير الا من خلال اللقاءات الشخصية، وهذه امكانات ضعيفة جداً.

وفي بعض البلدان يوجد صحف متنوعة ولكن من الممكن محاصرتها، لذلك اقول : انا ضد الفصل بين السياسي والثقافي، ومن الذين يتمنون على السياسي ان يلتحم مع الثقافي ويسمح للمثقفين بالتوحد معه من خلال سياسة مقاومة واحدة لا يمكن الفصل بينها اطلاقاً، وهذا ما اجده في افق المستقبل القريب وما اراه.

● الحرية تستباح في وطننا العربي يوماً بعد يوم.. عبر التضييق على الكتاب والصحفيين وكذلك لجم كل آليات الحراك الاجتماعي والسياسي.. فما دور الكتاب في الدعوة الى واقع عربي اكثر حرية ؟

– هناك قول شائع مفاده ان الحرية تؤخذ ولا تعطى. فحين يحصل تضييق على الكتاب والصحفيين وحين تلجم آليات اجتماعية وثقافية وسياسية، عندئذ تظهر الحاجة الى مزيد من الاصرار في اتخاذ المواقف التي تدعو الى الحرية وتعارض الاستبداد، مزيد من هذه المواقف سلوكياً بشكل خاص، اي في سلوك الشخص اليومي، وكتابياً فيما يكتبه، وألح هنا كثيراً على عدم الفصل فيما نسميه بين القول والعمل، فالكاتب الذي يدعو الى الحرية ويهاجم اعداء الحرية على الورق ويمارس في سلوكه اليومي سلوكاً انتهازياً مع السلطات، يمدحها احياناً او يسكت عن تجاوزاتها ويقيم كل التسهيلات الممكنة بينه وبينها. هذا كاتب لن يستطيع ان يقوم بدوره على الاطلاق. لان الناس لن تصدقه اطلاقاً ولن تقيم وزناً لكلامه.

ان موقفاً سلوكياً واحداً امام الملأ سيدعم هذا الكاتب ويعطيه مصداقية اكثر من مجلدات يكتبها في حال كونه مراوغاً وانتهازياً وصاحب سمعة مشبوهة.

دور الكاتب هو دور الانسان صاحب الرسالة. مطلوب منه ان يضحي وان يهب وجوده لفكرته، فالحرية كما يبدو وعبر التاريخ كله، لم يحصل ان الحكام قدموها هبة للناس، بل اضطروا اضطراراً للتنازل عنها. بهذا المعنى فهذا الدور هو دور صراع. وله ثمنه بالتأكيد وليس كل الكتاب قادرين على حمل هذه المسؤولية ولكن هذا هو التاريخ. فمن يحمل هذه المسؤولية فهو الكاتب الحقيقي والا فليترك الكتابة.

● قيل بأن ما جرى مؤخراً من تغيرات في بعض اتحادات الكتاب في الوطن العربي كان رداً حقيقياً وايجابياً على كل اصحاب خط المصالحة مع العدو والتطبيع معه.. فهل ترون انتم في هذه المستجدات حركة باتجاه مقاومة المشروع الصهيوني ؟

– طبعاً.. طبعاً.. هذه ليست مستجدات بقدر ما هي تكريس لميول عميقة لدى المثقفين. فان يقام مثلاً المؤتمر العشرين الاخير لاتحاد الكتاب العرب في دمشق في اواخر العام الماضي تحت شعار "مقاومة التطبيع" وان تكريس كل المداخلات لهذا الموضوع والذي هو سياسي بالدرجة الاولى. فهذا يعني ان الكتاب العرب اتخذوا قرارهم بان الفصل بين الادب والسياسة غير ممكن. فالمسألة ليست مسألة ترف ولا مسألة نقاش فني بل هي مصير. حياة او موت.

وبهذا المعنى استطيع ان اقول بان المؤتمر الاخير، المؤتمر العشرين يكرس خط المقاومة وهو خط موجود اصلاً، موجود وفي وجداننا، موجود في ضميرنا. ولكنه كان يحتاج الى عملية استحضار وتجميع وتجنيد واصدار قرارات وتوصيات صحيحة، ويبقى فقط ان تنفذ هذه التوصيات، وان تكتسي لحماً ودماً على ارض الواقع، وان يعمل بها الجميع في ظروف صعبة مقبلة ليس من السهل التنبؤ بأساليب العمل بها، وهي مقبلة قريباً.

● ماذا لديكم من جديد في المصنع الابداعي الخاص بكم ؟

– اكاد اقول وللاسف الشديد اننا بسبب ضغوط الحياة المعيشية القاسية على الانسان العربي عموماً، فأجد نفسي مضطراً الى الكتابة الخفيفة في كثير من الصحف والمجلات في سبيل الارتزاق بكل صراحة، ومن دون ذلك لا استطيع متابعة الحياة مع المحافظة على كرامتي انا واسرتي. فليس لدي مورد مالي سوى جهدي الشخصي في الكتابة، وهذا يعني ان اتحول الى آلة عاملة باستمرار، فكيف اجد الوقت الكافي للاسترخاء والتأمل والخلوة – كما يقولون – مع الروح لكتابة قصيدة او قصة او رواية او اي شيء ابداعي خالص ؟ ولهذا تجدني مثلاً على صعيد الشعر لا اكتب في العام الواحد اكثر – ربما – من قصيدتين او ثلاث، وعلى صعيد القصة القصيرة لا اكتب اكثر من قصتين او ثلاث. وهذه ظاهرة لا تسرني اطلاقاً ولكنني اجهد ان انجز بعض المسودات بين يدي. فهناك مشروع رواية كتبت منها حوالي مائتي صفحة، وهي ستكون روايتي الثانية.

وهناك مسرحية اعيد فيها النظر، وقد انتهيت من انجازها، ولكنها تحتاج الى بعض الرتوش، ولكن فيما عدا ذلك فليس في مصنعي الابداعي شيء يذكر.

● وغارودي امام محاكم التفتيش الفرنسية الصهيونية اليوم.. ما المطلوب من المثقفين العرب تضامناً مع هذا المناضل الذي وقف مع قضايانا ؟

– مطلوب من المثقفين ومطلوب من السياسيين ومطلوب من كل المؤسسات العاملة على ارض الواقع، نقابات المحامين والكتاب والفنانين والاطباء، وحتى وزارات الخارجية والاعلام العربية ان تشارك كلها بحملة اعلامية واسعة عالمياً وبكل الوسائل الممكنة من بيانات، وعرائض وتظاهرات وبرقيات لخلق حالة عالمية انسانية تجعل من غارودي حصناً منيعاً امام كل محاولات الضغط على القضاء الفرنسي وهو قضاء نزيه بالتأكيد. وفرنسا مشهورة بمواقفها من الحرية ومن الابرياء. ولكن ادخال القانون الجديد مؤخراً غريب من نوعه حيث يقول بان كل من يشكك بجرائم الحرب وجرائم التاريخ الكبرى في الحرب يرتكب مخالفة تستحق العقوبة. هذا القانون نوع من الاختراق للقضاء وللعدالة، ومن الممكن للصهاينة اذا تجمعوا ان يؤثروا في اصدار حكم ضد غارودي.

نحن مطالبون بان نساند هذا المثقف والمفكر العظيم، الذي اختار الاسلام والذي يحترم العرب وتاريخ العرب ويدافع عنا في بلاده، وفي اقسى الظروف التي يمكن ان يقوم بها اوروبي للعمل. مطلوب منا ان لا نتركه وحده على الاطلاق.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يقيم مهرجانا تضامنيا في دمشق مع المفكر غارودي

دمشق – خاص

تضامنا مع المفكر والفيلسوف الفرنسي "روجيه غارودي"، اقام الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين مهرجاناً خطابياً تحت عنوان "التحية لروجيه غارودي. الانسان والمثقف المناضل". وذلك في صالة سينما النجوم بمخيم اليرموك مساء يوم الخميس الماضي، بحضور عدد من قادة تحالف القوى الفلسطينية واتحاد الكتاب العرب والفعاليات الوطنية والشعبية الفلسطينية وممثلي احزاب وقوى حركة التحرر العربية والصديقة.

●وبعد الوقوف دقيقة صمت القى الشاعر خالد ابو خالد كلمة الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين اكد فيها ان التضامن مع المفكر غارودي هو تضامن مع مثقف مناضل شجاع واجه الصهيونية وغطرستها وقال : اننا نقف معه لانه بقي صامداً متضامناً مع شعبنا وقضيتنا ولانه يقود نضالاً كبيراً للدفاع عن حقوق الشعوب المطالبة بحقها في اوطانها.

●ثم القى الاديب نصر الدين البحرة عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، كلمة الاتحاد اشاد فيها بمواقف المفكر غارودي الذي وقف بصلابة مع قضايا شعبنا العربي رغم الضغوط الصهيونية التي واجهته وكان اخرها احالته الى المحاكمة لانه توغل كثيراً في قلب المحرمات الصهيونية في كتابه "الاساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية".

ودعا الى التضامن مع المفكر غارودي باعتباره مدخلاً اساسياً للدفاع عن حقوق الامة العربية التي تتعرض للانتهاك على يد الكيان الصهيوني وامريكا.

●كما القى الشيخ عبد الرحمن مراد رئيس المؤتمر الشعبي الفلسطيني، مفتي حيفا سابقاً كلمة قال في بدايتها : نلتقي لنعلن تضامننا التام مع المفكر الحر غارودي ووقوفنا الى جانبه في معركته التي يخوضها ضد المؤتمرات الصهيونية، وما تبعها من محاكمات وتهديدات. واكد ان الصهاينة الذين يحاربون غارودي يمارسون ابشع انواع السلوك العنصري العدواني ضد شعبنا العربي الفلسطيني، وان الكيان الصهيوني هو الذراع الذي تغذيه الولايات المتحدة لتهديد المنطقة العربية ونهب ثرواتها.

●والقى محمد عبد العال كلمة اتحاد المحامين الفلسطينيين جاء فيها : لقد حظي المفكر غارودي باهتمام الشارع العربي، لانه قام بفضح الاكاذيب والمزاعم الصهيونية، وهو بذلك قام بممارسة حريته المشروعة في فضح اعداء الانسانية.

واعتبر ان قضية غارودي هي قضية حق قام باعلانها في اوروبا، وحيا في ختام كلمته مواقف المفكر الفرنسي داعياً العدالة الفرنسية لتأخذ دورها ولتعطيه ما يستحقه كمفكر حر.

●كما القى سعيد سيف الامين العام للجبهة الشعبية في البحرين كلمة احزاب وقوى حركة التحرر العربية والصديقة. اكد فيها التضامن مع روجيه غارودي لان معركته هي جزء من المعركة العالمية التي تخوضها امتنا مع الحركة الصهيونية.

وقال ان الحركة الصهيونية حركة عنصرية فتحت ملف غارودي للضغط على الرأي العام الشعبي. ولتبرير سياسات الكيان الصهيوني العنصرية.

●ثم القى ابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة. كلمة تحالف القوى الفلسطينية قال في مستهلها : ان تضامننا مع المفكر روجيه غارودي هو تضامن مع الذات، مع فلسطين التي تجسد العدالة والحرية.

واكد ان القانون الذي يحاكم بمقتضاه غارودي يتنافى مع الدستور الفرنسي، حيث لم يتم مناقشة ما اورده من معلومات بل اقاموا حملة لاتهامه بمعاداة السامية.

واعتبر ان توقيت صدور كتاب غارودي جاء في سياق اشتداد الجدل في فرنسا حول الصهيونية. اثر تصريح شيراك عن عدم افساح المجال لليهود للنجاة من النازية. كما تزامن مع مزاعم البابا والكنيسة بتبرئة اليهود من دم المسيح. وما قيل حول يهودية المسيح.

وقال : ان المشروع المعادي يتجه بكل صفاقة الى ضرب العراق بعد ان واجه مأزق تمرير حلقاته بسبب المواجهة الشعبية والممانعة السورية لهذا المشروع.

واشار الى عوامل النهوض في الموقف العربي الذي تجلى في موقف العرب من قمة الدوحة. والتطور الايجابي في الموقف المصري من السودان والصومال وليبيا وموقفها من المؤتمر الاسلامي في طهران، وموقف سوريا بقيادة الرئيس الاسد الذي ادرك ابعاد المشروع المعادي بعد حرب الخليج ومؤتمر مدريد. بانه مشروع استسلام وليس مشروع سلام. واستطاع ان يكشف لبعض الانظمة العربية بان ما يجري هو استهداف لوحدة اقطارها لتمزيقها وتجزئتها في اطار انحياز امريكي واضح للعدو الصهيوني.

واشار الى موقف سوريا تجاه تطوير العلاقات العربية – الايرانية كعامل من عوامل النهوض في مواجهة المشروع المعادي حيث اتاحت هذه العلاقة للمقاومين في فلسطين ولبنان الاستمرار في مواجهة العدو الصهيوني. ورأى ان مستقبل ايران مرتبط بمستقبل امتنا. وما جرى في مؤتمر القمة الاسلامية في طهران شكل صفعة قوية للسياسة الامريكية في المنطقة.

واكد ان امريكا هي العدو الاول للشعوب وخاصة لامتنا العربية لانها هي صاحبة المشروع المعادي وهي التي تحضر للحلف الجديد وتعزز قوة العدو الصهيوني.

وتساءل العملة : لماذا يمنع عن العراق امتلاك سلاح ويحظر على ايران وسوريا وبينما يسمح للكيان الصهيوني بامتلاك كل انواع القوة والتفوق وفي مقدمتها السلاح النووي؟

واجاب : ان كل ذلك يؤكد ازدياد اهمية العدو الصهيوني بالنسبة لامريكا وهو عكس ما يقوله البعض بان اهميتها قد تقلصت..

وادان العملة المثقفين الفلسطينيين والعرب الذين هاجموا المفكر غارودي. وتساءل اليس عاراً على من باع ميثاقنا الوطني ان يعمل لتكريس الاساطير الصهيونية التي قال عنها بيريس عندما عدلوا الميثاق ان ما جرى "هو اهم تحول ايديولوجي في القرن العشرين" ؟؟

ودعا في ختام كلمته الى تشكيل وفد لتقديم برقية احتجاج للسفارة الفرنسية على محاكمة غارودي، وكذلك ارسال مذكرة احتجاج باللغة الفرنسية الى الصحف الرسمية الفرنسية. وتشكيل لجنة عربية دائمة للدفاع عن مناهضي العنصرية الصهيونية في العالم.

المثقف العربي واشكالات المواجهة

● ابراهيم عبدالمجيد
روائي مصري

موضوع التطبيع مع العدو الصهيوني موضوع شائك. ولعله الآن اكثر الموضوعات وضوحاً واكثرها غموضاً في الوقت نفسه. وقد بدأت اثارة هذا الموضوع اول مرة في مصر بعد زيارة الرئيس السادات الشهيرة الى القدس عام ١٩٧٨.

لقد انتهت الزيارة الى علاقات طبيعية بعد معاهدة كامب ديفيد في العام التالي مباشرة. وعلى الفور وجد المثقفون انفسهم منحازين الى المعارضة. والحقيقة انهم عارضوا من البداية خطوة السادات غير المحسوبة. ومن ثم استمر موقفهم ثابتاً واخذ شكلاً محدداً هو عدم التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني.

وهكذا بعد مرور حوالي عشرين عاما على معاهدة كامب ديفيد فان عدد الذين دخلوا في علاقات ثقافية مع اسرائيل يعد على الاصابع بالكاد. والتأمل في اصحابها يدلنا على انهم اما كانوا غير مشهورين مثل كاتب القصة نعيم تكلا الذي توفي العام الماضي وكان يعيش في الاسكندرية مغموراً لا يعرفه احد او علي سالم كاتب المسرح الذي اقلع عن الكتابة. او توقف عنها من زمان. مما يعني ان المسألة برمتها بالنسبة اليه لم تكن اكثر من محاولة للعودة الى الاضواء فأخطأ الطريق ولم يستطع صاحبها ان يعود الى الكتابة فانزلق الى ما هو اعمق وصار شبه داعية للدولة الصهيونية وعميت عيناه عن الاذى الواقع على الشعب العربي بسبب اسرائيل وراح يبشر بالديمقراطية الاسرائيلية، مما حدا بكاتبة اسرائيلية ان تكتب مرة طالبة منه ان يتمهل في التغني بدولتها. وراحت تعدد له ما تفعل دولتها ضد الشعوب العربية.

اما آخر التقاليع فهي جماعة كوبنهاجن التي تكونت في مصر من عدد من المثقفين المرموقين بزعامة لطفي الخولي الذي يعرف الجميع انه اكثر الناس تقلبا بين المذاهب او التابع فلا فرق. وهي جماعة تحاول ان تلقي في روع الجميع انها جماعة تنويرية تبشيرية ترى المستقبل برؤية افضل. وحاولت ان تجمل نفسها باشتراك عدد من اعضائها في مظاهرة الاحتجاج التي جرت في القدس احتجاجا على قيام اسرائيل ببدء تشييد مستعمرة في جبل "ابو غنيم". لكن ذلك كله لم ينطل على احد في مصر. ولعل الجميع الآن قد ادركوا خطورة هذه الجماعة التي صار لها جمعية مشهرة رسمياً ومقر ومصادر تمويل. اي ان هذا اول عمل منظم في عملية التطبيع. لذلك فخطورته اكثر من المباحثات الفردية لبعض الكتاب.

على الجانب الاخر، فلقد كان المثقفون المصريون اول من شكل تنظيما غير رسمي لمواجهة التطبيع. هذا التنظيم هو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي تأسست فور زيارة السادات الى اسرائيل من عدد كبير من المثقفين. خارج اطار التنظيمات الحزبية، وان جعلت من حزب التجمع الوطني مقرا مؤقتا لها. ولقد كنت انا من الذين انضموا الى هذه اللجنة وعملوا في نشاطها مثل توزيع المنشورات العلنية ضد الوجود الصهيوني في معرض الكتاب حتى انقطع هذا الوجود ولم يعد احد يجرؤ على اعادة او اصدار مجلة المواجهة او غيرها من الابحاث وكذلك الندوات والامسيات الثقافية.

هذه اللجنة لا تزال تعمل حتى الآن. يبتعد عنها البعض لانشغالات اخرى وينضم اليها دائماً عناصر جديدة لكن لم يحدث ابداً اي نوع من الانشقاق في صفوفها. وهذا من الامور الحسنة والجميلة فيها، ولا تزال هذه اللجنة تحمل عبء مقاومة التطبيع الاساسي. لكن ايضاً هناك النقابات المهنية جميعها تقف الموقف نفسه.

واسرائيل حتى الآن لم تستطع اختراق نقابات الاطباء والمحامين والصيادلة. وهناك قرار من النقابات المهنية بفصل كل عضو يذهب الى اسرائيل. حتى نقابة الصحفيين بها هذا القرار رغم انها الاكثر في حالات (الطبيعية) بين النقابات، لكن هذه الكثرة كما قلت لا تتجاوز اصابع اليد وتجد مقاومة شديدة من بقية الزملاء.

نعود الى الجبهة الثقافية وهي الجبهة التي تسعى اسرائيل الى اختراقها وهنا لا بد من طرح عدة اسئلة :

- ما هو موقف اتحاد الكتاب العرب من المؤتمرات الدولية العامة التي تحدث في العالم وتحضرها اسرائيل ؟

- ماذا يفعل المثقف العربي اذا دعي الى احد المؤتمرات العامة وفوجئ بحضور اسرائيل ؟ هل ينسحب ؟ هل يحتج ؟ هل يستمر؟ انني شخصيا من الآن اوثر السلامة والحسم في مثل هذه الامور ولقد كنت مدعوا مثلا منذ عام ونصف الى مؤتمر للترجمة في مدينة طليطلة الاسبانية مع الزميل جمال الغيطاني والدكتور سهيل ادريس وغيرهما. وقاطعنا جميعاً المؤتمر حين عرفنا بوجود صحفية وكتاب اسرائيليين مشاركين فيه. لكن الذين سافروا الى الخارج اوروبا وامريكا بالتحديد يعرفون ان الشخصيات اليهودية توجد اكثر ما توجد في التجمعات الثقافية. ومن هل التعامل مع يهود دولة اجنبية يمكن ان يكون تطبيعاً بشكل او بآخر ؟ وماذا يمكن ان تفعل امام عالم يعترف باسرائيل ويرى في مقاطعتها ومقاطعة كتابها شيء ضد الحرية وحقوق الانسان والديمقراطية ولا يلتفت ابداً الى قضية احتلال اسرائيل للارض العربية.

اننا ندخل الى مرحلة جديدة وعصر جديد. وها هي منطقة محررة الان في غزة واريحا، مهما كان خلافكم على حدود تحريرها، وها هي علاقات طبيعية تتم بين اسرائيل والاردن وها هي اسرائيل فوق العادة في مؤتمر الدوحة الاقتصادية في الوقت الذي لا تزال فيه اراضينا محتلة من فلسطين وسوريا ولبنان.

فكيف تكون المواجهة الان في ظل هذه الظروف الضاغطة ؟

وهل نتمسك بالاشكال الاولى الحاسمة ؟

هل يحتاج الامر الى شيء من التنسيق ؟

هذه اسئلة وغيرها مما يمكن ان تثير المناقشة بين الكتاب والمثقفين العرب.

الشريط الادبي

الانفاق العسكري الاسرائيلي ١٩٦٥ – ١٩٩٠

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الانفاق العسكري الاسرائيلي ١٩٦٥ – ١٩٩٠" للدكتور طلال محمود كداوي ضمن سلسلة اطروحات الدكتوراه.

ويهدف هذا الكتاب الى تناول موضوع "الانفاق العسكري" لتسليط الضوء على القطاع العسكري وفق رؤية اقتصادية ومالية بغرض تشخيص ابعاده ومضامينه.

ويلخص الكتاب طبيعة الانفاق العسكري الاسرائيلي الناجمة اساساً من تداخل العديد من المتغيرات التي تحكمه، بحيث انعكست على مساره وصبغته بالتذبذب وعدم الانتظامية. فمستواه المرتفع عبر السنين لا يتناسب على الاطلاق مع الاحتياجات الفعلية الذاتية لـ "دولة". بحجم اسرائيل، مما يؤشر اجمالاً على ان هذا الانفاق يتجاوز كونه محصلة صراع عربي – صهيوني وحسب، وانما هو محصلة صراع عربي – امبريالي اوكل لاسرائيل فيه دوراً تؤديه في اطار هذا الصراع الذي تعتمل فيه العوامل الاقتصادية والسياسية والحضارية والاستراتيجية، فهو بذلك لا يعد انفاقاً خاصاً باسرائيل بقدر ما هو امتداد لانفاق الدوائر الامبريالية.

ويتألف الكتاب من قسمين رئيسيين : القسم الاول وهو بعنوان "نظرية الانفاق العسكري"، ويشمل الفصل الاول وهو بعنوان : "ماهية الانفاق العسكري"، والثاني : "الفرضيات الرئيسة للانفاق العسكري". والثالث : "الاختبارات التجريبية للفرضيات".

اما القسم الثاني فهو بعنوان "الانفاق العسكري في اسرائيل"، ويشمل الفصل الرابع وهو بعنوان : "طبيعة الاقتصاد الاسرائيلي". والخامس : "الاتجاهات العامة للانفاق العسكري في اسرائيل". والسادس: "العلاقة بين الانفاق العسكري والاداء الاقتصادي في اسرائيل". كما يحتوي الكتاب على خاتمة بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

عدد جديد من مجلة المستقبل العربي

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" العدد (٢٢٨) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر شباط ١٩٩٨، وفيه ملف عن العولمة.

وتقدم ظاهرة العولمة اليوم مثالاً للتحولات الكبرى في التاريخ التي تتداعى معها شبكة العلائق والدلالات للمعاني التي رسخت طويلاً عن الاشياء. فتحتاج لاعادة تعريفها وبنائها في الوعي في ضوء الحقائق الجديدة.

ونظراً لما يعانيه مفهوم العولمة او الكوكبة عربياً من تشوش فكري، ولان المعالجات الجادة له عربياً محدودة حتى الآن. نظم مركز دراسات الوحدة العربية ندوة فكرية في بيروت بتاريخ ١٨ – ٢٠ كانون الاول ١٩٩٧ تناولت بالتحليل والمناقشة مجمل الاسئلة الاشكالية المتصلة بمفهوم العولمة.

وقد اختارت "المستقبل العربي" لهذا العدد ثلاث اوراق من تلك المقدمة لهذه الندوة وهي : "في مفهوم العولمة" للسيد ياسين، و"العولمة والهوية الثقافية : عشر اطروحات" لمحمد عابد الجابري، و"العولمة والدولة" لجلال امين.

ويحتوي هذا العدد على اربع دراسات هي : "القومية العربية والديمقراطية : مراجعة نقدية" لوليد خدوري، و"المدينة العربية والتنمية" لماهر يعقوب موسى، و"الاقتصاد العراقي : الى اين ؟ تأملات وتطلعات" لعبد المنعم السيد علي، و"سلطة الرمز.. و"خطاب العنف" لبومدين بو زيد.

كما يحتوي على تقرير مفصل عن نشاط مركز دراسات الوحدة العربية خلال عام ١٩٩٧.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض وتحليل ومراجعة لاربعة كتب هي : السلطة الثقافية والسلطة السياسية لعلي اومليل عرضته سوسن بشير. وسامي شرف : عبد الناصر.. كيف حكم مصر ؟ لعبد الله امام راجعه مجدي حماد، والعلاقة بين مسألة الهوية في السودان وتحقيق الوحدة الوطنية: وجهة نظر مختلفة لعبد العزيز حسين الصاوي راجعه عبد العظيم محمد الحسن، والجدل حول الصهيونية : القومية اليهودية، الدولة اليهودية والمعضلة اليهودية المعلقة لجوفري ويتكروفت راجعته ايمان حمدي. كما تضمن هذا الباب موجزاً لكتب مختارة.

تأسيس الجامعة الثقافية العربية
خطوة اولى من نوعها في العالم

في ظل الانهيار العربي – الرسمي – وتداعياته المحزنة وبعيداً عن العمل السياسي ومن اجل اعادة الثقة للمثقف العربي (المهزوم نفسياً) ومن تم تحقيق الوحدة الثقافية العربية. تداعت نخبة من المثقفين العرب في دولة الامارات العربية المتحدة (الشارقة) لتأسيس – الجامعة الثقافية العربية في العالم – ذات شخصية اعتبارية.

وقد تم اعلان ميلاد الجامعة وطرحت ميثاقها – وهو دستور الجامعة ونظامها الاساسي – وذلك في السابع عشر من كانون اول العام الماضي باعتبارها مشروعاً متلازماً والمشروع النهضوي العربي.

وستكون الجامعة الثقافية لكل العرب. بعيدة عن الانحياز لاي جهة سياسية او حزبية او حكومية عربية كانت او اجنبية. كما انها ستكون فوق الاقليمية والطائفية.

ومن شعارات الجامعة "امة لا تقرأ تحفر قبرها بيدها" وسوف تعنى بشؤون الفكر والثقافة تصدياً للمشروع المعادي للامة العربية. باعتبار الثقافة صاحبة الدور الاول في بناء الفرد والمجتمع وتأكيد الهوية الثقافية للامة العربية.

ابعد من السلام نقد للافق المغلق

صدر عن "دار الفارابي" في بيروت كتاب يحمل عنوان "ابعد من السلام"، من تأليف الكاتب والمسرحي اللبناني عصام محفوظ.

ويسجل عصام محفوظ في كتابه موقفه المعارض لما استقر عليه عالم اليوم في ظل هيمنة القطب الواحد. ويرى ان المعادلة التي يجب ان تحكم موقف الكاتب والمثقف، هي من نوع حدي لا يقبل التوفيق. فاما ان تسود قيم الحقيقة والعدالة والحرية. او ينزلق العالم كله الى اكثر الاحتمالات سوءاً.

ومن الملاحظ ان المقالات التي ضمها كتاب "ابعد من السلام". لا تنطلق من بلاغة ثورية، بل تنتقد عملية السلام في الشرق الاوسط. فهو يصف هذا السلام بانه املاء من منطق القوة والتفوق، ركبه "مناضلون" هانت عليهم قضيتهم وأغرتهم المناصب والالقاب. وهو يعتبر ان صفقة السلام ستكشف عن رهانات خاسرة ووعود فارغة، وتنتهي بمصالح اكيدة للطرف الاقوى في هذه الصفقة.

ويرى الكاتب ان العنف الذي يزعج الاقوياء يسمى ارهاباً، بينما العنف الذي يمارسه الاقوياء يسمى دفاعاً عن قيم حضارية. ولكي تكتمل هذه الصورة الكالحة لهذا العصر المبرمج، يتناول الكاتب حرية الاعلام وتكنولوجيا الاتصالات المتطورة. ويقول ان كونها متمركزة بيد الطرف الاقوى القطب الواحد، يجعل من هذا الطرف قادراً على صنع الحقيقة على مقاساته، وفبركة الحدث وفق مشيئته. بحيث تنغلق آفاق عالم "نهاية التاريخ" امام كل ما هو انساني.

ويتساءل في كتابه.. ماذا يبقى للمثقف الجذري، الذي يبدو غريبا في عالم احادي القوة والقطب، واحادي الخطاب، سوى ان يلوذ باليوتوبيات الخلاصية، كما رآها عيسى الناصري، او كما تمناها كارل ماركس؟؟

ورغم كل ما يمكن ان يقال حول هذا الموقف، الا انه يبقى اجدر بالمثقف من الصمت او التبرير.

التعليم في الاردن واقع وتحديات



اصدرت مؤسسة عبد الحميد شومان مؤخراً كتاباً جديداً حول "التعليم في الاردن. واقع وتحديات"، يقع في ٢٥٦ صفحة من القطع الكبير.

ويشكل هذا الاصدار الجديد لمؤسسة شومان حلقة من حلقات التواصل بين المؤسسة وبين المجتمع الاردني والمؤسسات التعليمية والتربوية في الاردن.

والكتاب عبارة عن تسجيل كامل لوقائع ندوة (التعليم في الاردن وتحديات المستقبل)، التي نظمتها المؤسسة في العام الماضي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

وشارك فيها نخبة من التربويين المتخصصين من وزارة التربية والتعليم، ومن مختلف الجامعات الاردنية لاستقراء تطور مسيرة التعليم، والعملية التربوية في الاردن في ضوء استحقاقات الحاضر وتحديات المستقبل.

وضم الكتاب توطئة لعبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة المؤسسة. ومقدمة للدكتور عمر الشيخ. ثم كلمة مؤسسة شومان لمديرها العام ابراهيم عز الدين. فكلمة وزارة التربية والتعليم للدكتور منذر جرادات.

وتلا ذلك موضوعات جلسات الندوة والتعقيبات والمناقشات التي توزعت على اربع جلسات ضمن الموضوعات التالية: المناهج والكتب المدرسية، ومدى استجابتها لتحديات العصر لطلال الزعبي، والتنمية المهنية للمعلمين، والتأهيل والتدريب التربوي للدكتور احمد ..., والابنية والتجهيزات المدرسية لغازي الومني. ثم وقائع الجلسة الرابعة للمائدة المستديرة برئاسة ذوقان الهنداوي، فالتقرير الختامي والتوصيات.

ازاميل

جامعة لا تجمع

مسكينة هي الجامعة العربية وكان الله في عون امينها، فهي واقعة بين سندان الحكومات العربية ومطرقة الشعوب العربية، انشأتها الحكومات لتكريس الحدود الاقليمية تحت دعوى الاستقلال الوطني، وظنت الشعوب انها خطوة على طريق الوحدة العربية.

في القصص العربي الشعبي : ان حماة متسلطة قالت لزوجة ولدها العروس "صحيح لا تكسري ومكسور لا تأكلي وكلي حتى تشبعي" (والمقصود ارغفة الخبز).

اذا ارادت الدول العربية ان تكون الجامعة "جامعة" للدول العربية "فاضعف الايمان" ان توافق على تعديل ميثاق الجامعة ليصبح التصويت بالاكثرية. الا اذا كانت الدول العربية تريد فعلاً جامعة لا تجمع.

المحامي موسى الاعرج

نرش على الموت سكرا

د. تيسير عماري

امثالنا الشعبية تعبر تعبيراً صادقاً وواقعياً اكثر من مفردات الأدب والشعر والنثر وغيرها. فمثلاً نقول احياناً يا فلان بترش على الموت سكر !!

شعبنا الاردني مرتاح البال ومتهني ومكوّع ويشرب ارجيلة على انغام عبده موسى وتوفيق النمري !! لا يعاني من اي مشكلة تتعلق بكافة اموره الاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها.

فقط مشغول في موضوع واحد وهو الاختلاف على الاختلاط في المسابح بين الجنسين باعتبار ان قرانا وبوادينا مليئة بالمسابح !! وكأن كل حي فيه مسبح اولمبي !!، يذهب اليه شبابنا وشاباتنا بعد ان يعودوا من اعمالهم. باعتبار ان نسبة البطالة صفر !!

في الاردن، وهي تتفرد عن كل دول العالم بهذه النسبة العظيمة !! اقول بعد ان يعودوا من مراكز اعمالهم يروحون عن انفسهم واجسادهم بالسباحة عملاً بالحديث النبوي الشريف، علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل.

وقد وصل بنا الاختلاف ذروته مما اوجب ان يجتمع ممثلو الشعب النواب والاعيان اجتماعاً مشتركاً ليحلوا هذا الامر الملح والخطير والمصيري !!

فنحن ابناء الشعب الاردني "كثيرو غلبة" نقوم باتعاب واشغال نوابنا الكرام بمواضيع صعبة، مرة نشغلهم بموضوع مهرجان لوريت الفني !! ومرة في موضوع السباحة المشتركة بين الجنسين.. وهكذا. يعني نحمل نوابنا الكرام اعباء جديدة فوق طاقتهم !! وبالتالي من حقهم ان يطالبوا بزيادة اخرى على رواتبهم !! فالراتب حسب الجهد الذي يقدمه الانسان !!

ايها السادة نواب الشعب : انتم في واد والشعب الاردني في واد !! انتم تغنون على موال لا يختلف عن مواويل الشعب !! لو اختلفتم او تعاركتم او غنيتم او مثلتم.. لم يعد لكم متفرجون !! ولم يعد لديكم مستمعون ولم يعد لديكم مشاهدون، حتى ولو انشغل المصورون والصحفيون في تصويركم على صفحات الجرائد !! لا فقد ثبت للشعب الاردني بما لا يدعو للشك ان الاردن ومن خلالكم سيدخل القرن القادم "ياهجني"، سامحكم الله وسامحنا، وسدد خطاكم وخطانا.

وانا لله وانا اليه لراجعون !!

كتاب مفتوح الى كوفي عنان

عنان. ايها الكوفي. عجل ... ولا تترك لاجل السلم غاية

واجّل - ما قدرت - الحرب أجّل ... لعل الله يمنحك العناية

فمازلنا على أمل وطيد ... بأن العقل متطلق البرايا

وأن الخلق في الانسان دينٌ ... وأن الدين مفخرة السجايا

بهذا تعمر الدنيا وتصفو ... وان كدرت بها بعض الزوايا

●●●● ●●●●

عنانُ لاح في الأفاق طيرٌ ... بشيرُ الشؤم يأتي بالرزايا

وقد تغشى الدواهي كلّ صقع ... وليس (الرافدين) مدى الجناية

وما في القتل للانسان مجد ... وليس الحرب لعباً او هواية

الا فازجر غراب البين وامنع ... كوارث حطبُها عطبُ الهوايا

اذا كنت الامين وكنت حقاً ... جديراً ان تُناط بك الرعاية

فكشّف من صميم القلب جهداً ... وأظهرْ من شديد العزم آية

وقلْ قولاً يهزّ الظلم هزاً ... وينتهر الجهالة والغواية

ألست العقل للانسان طراً ... ألست اليوم للاخلاق راية ؟

فلا تخش القوي فأنت أقوى ... اذا آمنت للامم الوقاية

وأقوى منكما ربٌّ عظيم ... خبير بالضمير وبالنوايا

فلا تترك مجالاً من حوار ... يردّ العقل. أو ينهي الرواية

وهدّد بانتحار او تنحّى ... اذا لم يسمع البشرُ الشكاية

فموتُ الحرّ أحلى من حياةٍ ... واخلادٍ على جثث الضحايا

وانّ اللّه موئلنا جميعاً ... ويدري ما البداية والنهاية

شعر : فرزان كحل - السويداء

لماذا نعيب عليهم ؟؟

نوال عباسي

انني ادعو الرئيس الامريكي "بيل كلنتون" وكافة اعضاء الادارة الامريكية. كذلك "طوني بلير" رئيس وزراء بريطانيا ومن يعمل معه. على ارسال مجموعة من الباحثين الى كافة اقطارنا العربية.

واجراء استقراء شعبي، لتقييم السياسة الامريكية المناهضة للعرب، التي مارستها ومازالت تمارسها امريكا على ارضنا العربية. ابتداء من قضية فلسطين ومروراً بليبيا والسودان ناهيك عن العراق.. الخ لمعرفة ادراك ابناء الشعب العربي للعبتها السياسية غير العادلة وغير النظيفة التي تقارفها الادارة الامريكية. وساسة بريطانيا المناهضة لامتنا العربية. ولمصيرها. ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ولغاية الآن.

ولا ندري هل يعلم الامبرياليون بأن ابناء الشعب العربي من المحيط الى الخليج يدركون ما دبر لهم في الخفاء. ونفذ في العلن. ابتداءً من تهويد ارض فلسطين. وكل ما يحدث على الساحة العربية من انكسارات هو من افعالهم.

قبل ثمانية اعوام حين اتخذت الادارة الامريكية قرارها بضرب العراق. سدت كل المنافذ امام الحلول الديبلوماسية للازمة العراقية الكويتية. كي تضرب المارد العربي العراقي الذي تمادى. وطور اسلحته. والذي كان يهدد امل الغاصبين للارض وللانسان. الصهاينة ولم يسمح لها بأن تحوله الى مشيخة تفطية..

اما هذه الايام فالحجج مختلفة. ومنها حجة عدم سماح العراق لفرق التجسس. بدخول القصور الرئاسية. لزرع السماعات واجهزة التنصت. فاقامت امريكا وبريطانيا الدنيا ولم تقعداها، علماً بان العراق ومن منطلق ملاحقة العيار لباب الدار. اعلن بانه سيسمح لفرق التجسس، بتفتيش قصوره ومناهله وحتى مجاريه كي لا يحققوا هدفهم غير المعلن. او الذي لم يحققوه في عدوانهم السابق وهو تفتيت العراق، اي تجزئته الى ثلاث مشيخات، واتمام تهويد كل ارض فلسطين.

لذلك نراهم يحاولون المراوغة امام الحلول الدبلوماسية السلمية، لانهم اذا ما خلت هذه الطبخة سلمياً، فلن يحققوا اهدافهم غير المعلنة، والتي يعرفها كل ابناء شعبنا العربي ولذلك نجدهم يختلقون الحجج ويطلقون التصريحات غير الصادقة، كي يعرقلوا كل المساعي الدبلوماسية في نزع فتيل الاعتداء على شعب جائع، اطفاله يموتون يومياً بالمئات جراء حصارهم الظالم، والمنافي لكل الشرائع السماوية والدنيوية ويدقون طبول الحرب.

والمؤامرة على الامة مستمرة، والعدوان على العراق بضربة موجعة كما اعلن بيل كلنتون، ومادلين اولبرايت، وقد سموها "رعد الصحراء" بعد "عاصفة الصحراء". والعراق يعد جزءاً من امته العربية، والعدوان عليه هو عدوان على كل الامة، وقتل اشقائنا العراقيين الجائعين، يعد قتلاً لروح كل ابناء الشعب العربي..

نضحك حد البكاء على ما يحدث على ساحتنا العربية، ولا نستغرب هذا السيناريو الجديد المعد في مطابخ الموساد لتحجيم كل الامة، لا بل لوأدها من قبل اعدائها الطامعين.. لكننا نستغرب دور الحكام العرب غير الفاعل، ودعوتهم العراق للالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي، الذي اصبح بعد سقوط الاتحاد السوفييتي عبارة عن قطعة من المعجونة كالتي يلعب بها الاطفال ويشكلونها كما يشاؤون، وفي يد امريكا التي تحركها الصهيونية كما تشاء.. وتشكلها حسب مصالحها العدوانية.

ومن هذا الوجع، من هذا المنطلق، اقول : لماذا نعيب عليهم والعيب فينا.. ؟ البارحة احتلوا فلسطين واليوم خليجنا العربي، وغداً العراق، وبعده غيره. وبعد هذا وذاك سيعملون على اندثار كل الامة !! واسألوا التاريخ كم امة اندثرت عن وجه الارض !

وامجاد يا عرب امجاد.

الشاهد البليغ

هدى ابو غنيمة

يقترح احد الظرفاء على المبدع عماد حجاج راسم البسمة على شفاه جراحنا كل صباح في "الرأي" ان يرسم كاريكاتوراً للرئيس كلينتون بشاربي هتلر وببذلته العسكرية المدموغة بنجمة داوود الصهيونية.. فهل يستطيع عماد حجاج او غيره من رسامينا المبدعين تلبية الطلب ؟

في ظل الهيمنة الكونية الرأسمالية للولايات المتحدة تتآكل الشرعية الدولية التي قامت مؤسساتها عقب الحرب العالمية الثانية في ظل توازن القوى العسكرية والنووية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية. ولهذا ليس غريباً ان تتدخل الولايات المتحدة تدخلاً عسكرياً سافراً لتفرض ارادتها ومشروعاتها لتحقيق مصالحها في البلدان النامية. ولعل عالمنا العربي ابلغ الشهود والشهداء على تصفية الشرعية الدولية. وقصر دور الدولة على الجانب الامني القمعي لحماية مصالح امريكا الرأسمالية وتفكيك الروابط الاقليمية والقومية. ومحاولة اخضاعها لمشروعاتها التوسعية.

ترى اي الشهود او الشهداء اكثر بلاغة على هذا الواقع ؟ العراق ام نحن في الاردن بعد ان اصبح التدخل الامريكي السافر في العديد من قضايانا الداخلية. بالاضافة الى اغراقنا بالديون. اخطر مما نتصور ؟؟

لعل حكومتنا الموقرة هي الشاهد او الشهيد البليغ اذ تتبنى باخلاص شديد وبحرفية ما يملى عليها رغم ان حفظ ماء الوجه يقتضي ان تخرج قليلاً على النص فتسمح لمظاهرة سلمية تخرج من الجامع الحسيني بالتعبير عن مشاعر الناس. في الوقت الذي خرجت فيه شعوب العالم في امريكا وفي فرنسا وبريطانيا وحتى في فلسطين المحتلة. معلنة تضامنها مع العراق. وادانتها للغطرسة الامريكية.

نعرف ان حكومتنا في قفصها الذهبي شأنها شأن معظم الحكومات العربية ليس لها خيار رغم قناعتي بان معظم مسؤوليها يغلون في قرارة انفسهم غضباً. وهم يرقبون الجريمة الكونية التي ترتكبها امريكا في حق هذه الامة باسم العولمة. ولا يجرؤ مسؤول عربي على مساءلة امريكا لماذا لا تذهب فرق التفتيش الى الكيان الصهيوني. وفيه من اسلحة الدمار ما تعرف الولايات المتحدة انه يفوق ما عندها.

لم يقتصر تدخل امريكا وحصارها على العراق فحسب. بل هي تحاصر دويلات هذه الامة على تفاوت قدرات هذه الدويلات الاقتصادية. ومواردها الطبيعية. ولن يكون العراق الشهيد البليغ على جرائم النظام العالمي المتجدد. اذ ان ملفات المنطقة ستفتح بعد العراق تباعاً في اوانها المحدد. وسيزداد احكام الطوق حول اي قطر عربي يحاول الخروج على الطوق.. فهل تستطيع امريكا محاصرة غضب الرمال المتحركة في صحراء الوجدان العربي ؟ هذا الوجدان الذي تطابق تضاريسه تضاريس الارض العربية جبالاً وسهولاً وصحارى وبحاراً وانهاراً. ويطابق مناخه مناخ هذه المنطقة التي نادراً ما تغيب عنها الشمس.

مهما تمادت امريكا في فرض قوتها وهيمنتها فانها ستبقى عاجزة عن استكناه وتفتيش ما تختزنه شعوب هذه الامة في هويتها الانسانية من قوى اطاحت على مر العصور بأعتى الغزاة. وقد تمحو المرارة المعتقة في نفوسنا اثر هذا الكلام الانشائي المكرر. وقد يبدو كسكر على جثة متعفنة تتكاثر حولها الديدان والذباب. لكننا لا بد ان نرفع رؤوسنا المطرقة ذلاً وحزناً الى السماء لنتأمل حكمة خالق الكون في تعاقب الليل والنهار.

وطني دائماً على حق

يعيش الانسان العربي هذه الايام فترة عصيبة عاش مثلها عام ١٩٩٠ وعام ١٩٦٧ وعام ١٩٥٦ وقد يكون من سبقنا مولداً عاش فترة من اعصب ما مر على الوطن العربي في العصر الحديث عام النكبة (١٩٤٨).

ولكن ما يميز هذه الفترة التي نعيشها عن غيرها من الفترات هو فقدان ارادة المقاومة التي حرص كل مواطن عربي على ان يساهم بها بصور مختلفة وبأساليب عديدة، حيث يبدو ان ارادة المقاومة لدينا تتآكل مع مرور الوقت، منذ كانت كبيرة عام ١٩٥٦ ثم انحدرت عام ١٩٦٧، وخمدت في ايامنا هذه على جميع المستويات الشعبية وغير الشعبية، المنظمة منها وغير المنظمة على حد سواء.

في جميع هذه الاوقات كان الانسان العربي يشعر انه الضحية لعدوان مبيت تقوم به اكبر القوى الدولية في العالم (بريطانيا، امريكا، فرنسا.. الخ) بمشاركة اكبر قوة عدوانية في منطقة الشرق الاوسط (اسرائيل) بل قد تكون القوة العدوانية الوحيدة. وقد نضيف - اذا لم يشكل هذا خرقاً لاتفاقية السلام - اكبر قوة عدوانية توسعية في المنطقة، لان هذا الاحساس يدفع العربي للمقاومة، دحراً لهذا العدوان، ودفاعاً عن مستقبله وعن مستقبل اولاده، بل لانه يحارب من اجل الوحدة ايضاً باعتبارها الطريق الوحيد الى حماية الامة والوطن على حد سواء.

واخذت ارادة المقاومة بالتقلص حتى اخذ بعضنا يهاجم الامة لانها سمحت بتهيئة الظروف المناسبة للعدو بضربنا والاعتداء علينا، فيطرح هؤلاء السؤال تلو السؤال، لماذا قام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس ليعطي الذريعة لدول العدوان الثلاثي لشن اعتداء ٥٦ ؟ ولماذا اتفق القادة العرب على تحويل روافد نهر الاردن لحمل اسرائيل على شن عدوان ١٩٦٧ ؟ ولماذا اخذ صدام حسين بنصيحة الولايات المتحدة الامريكية واحتل الكويت ليعطي الذريعة للعدوان عليه ؟

صحيح اننا الضحية في جميع الاحوال ولكن الصحيح ايضاً - هكذا يقولون - لخلق الظروف المناسبة ليقوم عدونا بضربنا، بل قد تستفزه للاجهاز علينا، فيجب ان نتعلم من هذه التجارب المريرة التي مرت بها دولنا من المحيط الى الخليج ان الخاسر الاوحد في كل هذه الاحوال هو الشعب العربي.

لقد اصبحنا هدفاً لكل طامع يتحين الفرص للاعتداء علينا وقضم جزء من ارضنا او سيادتنا او ثروتنا، ولا يجوز ان نغفل عن ذلك سواء أممنا قناة السويس ام لم نؤمم، حولنا روافد نهر الاردن ام لا، وسواء احتل صدام حسين الكويت ام لم يحتل.

فأهدافهم محددة وامكاناتهم متوافرة وبرامجهم موضوعة وتنفذ اولاً بأول. ولا يوجد فينا من يعلن الحرب على هذه الاهداف ولا من يحشد قوى العروبة ويقودها في هذه الحرب التي لا هوادة فيها، فقد اصبحت ظهورنا مكشوفة وصفوفنا مخترقة، وليس امامنا والله الا الصدق والصبر. لعل الله يقيض لنا القائد المنتظر، ويلملم صفوف هذه الامة ويحشد قواها، ويسعى بها الى حماية نفسها وحماية ارضها. فوطني العربي يستحق الحياة.

محمد بطاينة

لا يتحملون الضربة ؟!!

اغرب ما سمعت ما يقوله الجبناء المهزومين من اننا لا نتحمل الضربة. لكننا نتحمل الجوع والفقر والمقاطعة والحصار المميت والقهر والاهانة، وسلب اموالنا وثرواتنا.. فهل بعد هذا التنكيل من تنكيل ؟؟

الذي يدعي انه من احفاد عمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وصلاح الدين الايوبي وعمر المختار وجمال عبد الناصر، عليه ان لا يقول اننا لا نتحمل الضربة.. وان يأخذ عبرة من اطفال الحجارة الذين يقابلون الرصاص يومياً بصدورهم وتحت سياط العجرفة والمطاردة والجوع وحرب الابادة والتصفيات الجسدية.

لماذا لا يتحمل الضربة اصحاب القصور الشاهقة وناطحات السحاب، ولماذا لا يتحملها المترفون واصحاب الابدان المشحمة الذين يتفننون باكل الطعام وتنويعه حتى اذا ما تهدد الوطن والامة بالخطر.. سرعان ما يتراكضون ليركعوا عند اقدام العم سام ؟؟

ولماذا ترتعد فرائصهم رعباً وخوفاً وهلعاً وهم قادرون على بناء آلاف المصانع لانتاج كافة انواع الاسلحة، وان يدربوا النساء والرجال على كل انواع السلاح كي يتمكنوا من الدفاع عن انفسهم ومكاسبهم ؟

من البديهيات ان الذي يبني ناطحات السحاب والقصور الشاهقة يجب ان يفكر بحمايتها قبل ان يبنيها.. يجب ان يفكر بالسلاح الذي يحمي الامة والوطن، لا ان يفكر بالقصور والترف وناطحات السحاب. وهو غير قادر على حمايتها والدفاع عنها..

فأين الاموال الطائلة، واين السبعة آلاف بئر بترول. والثلاثمائة مليون عربي !! العراق ليس عنده اسلحة ولكن عنده معنويات وشجاعة وأنفة وشرف.

علينا مقابلة الخطر بالخطر الاعتنف. لان السكوت على التحدي يفسح المجال للمعتدي ان يتحدى ويتطاول.

لنتربص بهم مثلما يتربصون بنا. ولنهاجم مصالحهم مثلما يهددوننا بالموت.. لان الذي يعيش بذل.. سيموت ببطء. ويموت وهو مغمور بالخزي والعار. والذي يفطر على اخيك سيتعشى عليك. ان الخطر سيعم الكل. فاذا كانت الحرب كونية سيكون العالم كله وقوداً لها شئنا ام ابينا. فلماذا لا نسعى مع هذا التهديد للالتحام بدل التفرقة. والصمود بدل الهزيمة. ولماذا لا نتكيف نحن واطفالنا مع ظروف النضال ؟ ولتستمر الحرب اعواماً في سبيل الوحدة العربية لتحرير الانسان العربي الذي تعود الهزيمة من داخله بلا مبرر.. ان عدوك لا يخشاك الا بتكرار الضربات الموجعة له.

علي ياسين الطراونة
الكرك

الكون كله ضدنا، ونحن معك !

من بعيد تأتي (المدنية) الغربية الحاقدة لتواجه وتتحدى (الحضارة) العربية. فمن سينتصر ؟؟

وحده من تكن بوصلته قلبه وعقله يعرف الجواب.. وحده من يدرك ان امتنا قدرها مواجهة الصعاب والطغاة يعرف الجواب.

ليت الحاقدين على امتنا يدركون ان نخيل بغداد لا تعيقه الاعشاب الضارة. وان قتلهم للرئيس صدام حسين لا يعني بتاتاً قتلهم للعروبة. لان امتنا التي انجبت آلاف الابطال لن تصاب بالعقم مهما حقنوا سمومهم فيها.

اية حرب ستكون ؟!

لا بل اية جولة ستكون ؟!

الواضح ان بعض الانظمة العربية لا يدرك خطورة سقوط النظام العراقي. فلينتظر العرب من الماء الى الماء العدوان تلو الاخر ان سقط هذا النظام.. تركيا الاتاتوركية الحاقدة من الشمال. وايران من الشرق. واسرائيل من الخاصرة.. لا بل حتى اريتريا الافورقية من الجنوب !!

المخجل حد القهر هو ان (اكثر) حكوماتنا العربية تشبه الببغاء في ترديد الادعاءات والتصريحات الصهيونية تجاه العراق لتطبيق قرارات مجلس الامن و(هيئة اللمم) في الوقت الذي لا تطبق فيه اسرائيل اي قرار دولي.

المخجل دعوة بعض العريان للعراق بالتخلص من اسلحته بما في ذلك سكاكين المطبخ في الوقت الذي تمتلك فيه اسرائيل اعقد انواع الاسلحة حتى في زمن السلام المزعوم.

ومع ذلك.. ها قد عزل العراق امريكا وكشف رعونتها وحقدها. ونجح في اختراق مجلس الامن. وخرج من عزلته السياسية.

اما بعد.. فلست خائفاً على شيء.. لتندفع الاحداث باتجاه حرب شاملة. فلن يكون الامر اسوأ مما هو عليه الان.

لتتحول المدن الى رماد.. ليحترق كل هذا الشوك. عسى ان تنبت سنبلة عروبتنا !!

ادهم غرايبة / جامعة اليرموك

هل تنجح مساعي التهدئة ؟

تجنيب العراق الشقيق عدواناً امريكياً مؤكداً، انتصار للعراق وللامة العربية وللعالم اجمع.

فالشعب العراقي عانى طويلاً من الحصار، والامة العربية عانت طويلاً من الاحباط والتفكك. والعالم ايضاً عانى كثيراً من سطوة القطب الامريكي الاوحد منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١.

والعراق اليوم مهدد مجدداً بالعدوان عليه لاهداف غير مبررة من وجهة نظر القانون الدولي. بل لاهداف امريكية - بريطانية - اسرائيلية بحتة. تنبع من الرغبة في تقسيم العراق وتصفية قضية فلسطين وحصار سوريا وتشجيع تغلغل وتسلل النفوذ الامريكي الى ايران، فضلاً عن توطيد الهيمنة الامريكية على الخليج والنفط.

فاذا نجحت الولايات المتحدة عام ١٩٩١ في حشد تحالف من ثلاثين دولة ضد العراق فان مغزى ذلك النجاح كان استناد الولايات المتحدة الى القانون الدولي الذي لا يجيز احتلال اراضي الغير بالقوة. واستنادها لقرارات مجلس الامن التي اعطتها وحلفاءها غطاءاً دولياً لاستخدام القوة بهدف اخراج العراق من الكويت.

الا ان الوضع عام ١٩٩٨ يختلف. فالعراق لا يخرق القانون الدولي ولا يعتدي على جيرانه. بل يتعاون مع فرق التفتيش الدولية. ويعمل على ازالة اسلحة الدمار الشامل، ويرحب بالمساعي الديبلوماسية.. هذا في الوقت الذي يطالب بفك الحصار الظالم المفروض عليه والذي حصد ملايين الضحايا من ابنائه واطفاله.

العراق لا يريد الحرب الا اذا فرضت عليه. هذا ما اعلنه الرئيس العراقي صدام حسين. العراق يطالب بحقوقه بعدما نفذ التزاماته تجاه الامم المتحدة والعالم. وبات يطالب بحقوقه وفي مقدمتها رفع الحصار.

ولا شك ان كلاً من روسيا وفرنسا والصين والكثير من دول العالم قد لمست تعاون العراق مع الامم المتحدة ومجلس الامن. وبدأت مساعي تهدئة واتصالات دبلوماسية لمنع جريمة العدوان التي تسعى لاقترافها الولايات المتحدة ضد العراق.

فروسيا وفرنسا والصين كدول كبرى دائمة العضوية، لا ترى مبرراً للعدوان على العراق. لا سيما ان الرئيس الامريكي نفسه قد اعترف بطريقة غير مباشرة بتعاون العراق مع فرق التفتيش الدولية. عندما اعلن ان فرق التفتيش قد دمرت واتلفت من اسلحة الدمار الشامل العراقية اثناء عملها. منذ ما يقارب السبع سنوات اكثر بكثير مما دمرته آلة الحرب الامريكية في العدوان على العراق عام ١٩٩١.

كذلك فان المخابرات الامريكية قد اكدت للكونغرس ان العراق لا يملك الآن الا شيئاً تافهاً من اسلحة الدمار الشامل مقارنة مع ما كان يملكه عام ١٩٩١. بالاضافة الى ذلك فان تقارير لجنة التفتيش الدولية لمجلس الامن تؤكد امكانية اغلاق كل من الملفين الصاروخي والنووي من اسلحة الدمار الشامل العراقي، وانه يجري العمل بتعاون من العراق على اغلاق باقي الملفات. وحتى الكيان الصهيوني الذي عودنا على التباكي ومحاولة كسب عطف العالم يعترف بأن خطر هجوم عليه بالصواريخ العراقية ربما لم يعد موجوداً او قائماً. وربما اصبح احتمالاً ضعيفاً.

اذن طالما ان العراق ينفذ التزاماته الدولية. فلماذا بدل اعطائه حقوقه بالمقابل وفي مقدمتها رفع الحصار. تفتعل الولايات المتحدة ازمة وتحشد الاساطيل وحاملات الطائرات. وتحاول كسب الحلفاء والتصرف خارج اطار الامم المتحدة ومجلس الامن. وتعمل على تعطيل المساعي الدبلوماسية واطلاق التصريحات والتهديدات النارية والاستفزازية. وتعمل في هذا الاطار على تجنيد بتلر رئيس فرق التفتيش الحالي لاطلاق تصريحات مضللة في الصحف وبخلاف ما يصرح به في مجلس الامن. ثم يقوم الرئيس كلينتون بالتحذير والوعيد والتهديد. ويسير في ركبه اركان الادارة الامريكية وفي مقدمتهم كل من اولبرايت وكوهين. ويجاريه قادة الكونغرس وكل من زعماء اسرائيل وبريطانيا. وهذا كله تحت عنوان تفتيش المواقع الحساسة والقصور الرئاسية. مع العلم ان مجلس الامن قد اعطى العراق حصانة فيما يتعلق بالمواقع التي تمس الامن الوطني والسيادة الوطنية.

ومع ذلك لم يعارض العراق من حيث المبدأ بحث مسألة تفتيش هذه المواقع على شرط اعادة تشكيل لجنة التفتيش الدولية بحيث تتحرر من هيمنة المخابرات الامريكية والبريطانية.

وهكذا نرى ان العراق قد طرق كل الابواب الديبلوماسية ورحب بمساعي التهدئة. وهذا ما زاد من عزلة الولايات المتحدة دولياً. فضلاً عن تكون قناعة لدى كل من فرنسا وروسيا والصين بان العدوان على العراق يعني المزيد من المعاناة والحصار والويلات على الاطفال والنساء والشيوخ. بالاضافة الى ما يحمله من اخطار على المصالح العليا لهذه الدول. تلك المصالح التي تتناقض مع تمكين الولايات المتحدة من الانفراد باحتكار نفط الخليج وبسط نفوذها المنفرد على الشرق الاوسط. ناهيك عن خطر هيمنة النفوذ الامريكي على التبادل التجاري والنفطي بين العراق وكل من فرنسا وروسيا والصين. وخطر محو الديون المستحقة لهذه الدول على العراق. اذا نجحت الولايات المتحدة في تقسيم العراق او استعماره. بالاضافة الى عوامل داخلية تنسجم مع رؤية الشارع في هذه الدول لمعاناة الشعب العراقي وتعاطفه معها. اذ ان روسيا الاتحادية بالذات تشعر ان عدم اتخاذ القيادة الروسية موقفاً حازماً من العدوان الامريكي المبيت على العراق. قد يؤدي الى جرها باتجاه الحرب الاهلية او تقسيمها. كما ادى عدوان ١٩٩١ الى تفكك الاتحاد السوفياتي. وساهم في انهيار المنظومة الاشتراكية.

ان ما تقدم هو ايجاز لخروج الولايات المتحدة عن القانون الدولي والاجماع الدولي واصرارها على شن عدوان ضد العراق. وبما يتناقض مع مصالح الكثير من الدول في العالم. ومن ضمنها روسيا وفرنسا والصين. وهذا يعزز القناعة بعدم وجود اي مبرر قانوني للعدوان المبيت على العراق. بكل ما يشكله ذلك من انعكاسات وخطر على السلام الدولي. الامر الذي قد يردع الولايات المتحدة ويعطي المساعي الدبلوماسية فرصة اكبر للنجاح. فمساعي التهدئة انتصار للعراق والعرب والعالم اذا نجحت في منع الحرب والدمار والويلات.

المحامي حنا ميشيل الحاج

بشرى خير وامل

إنما تحيا الامم بعقائدها وافكارها.. وتموت بشهواتها ولذاتها.. وبقدر ما ينتشر في الامة من مبادئ وعقائد صحيحة.. بقدر ما تضرب بجذورها في اعماق الارض.. وترسل سيقانها واوراقها يانعة تستظل بها البشرية من لفح الحياة وسعيرها المادي.. ومن لظى الحقد والحسد والتنافس على المتاع الحقير ومن نار الفرقة والاختلاف.. فرقاً.. وشيعاً.. واحزاباً.. وكل حزب بما لديهم فرحون.

والامة العربية الاسلامية عاشت على مر التاريخ البشري بعقيدتها السمحاء.. وكانت حياتها ترتبط بمداد العلماء ودماء الشهداء حتى ان خارطة التاريخ الاسلامي اضحت تميل الى لونين فقط، احدهما اسود وهو لون مداد الاقلام.. والثاني احمر وهو لون دماء الشهداء.. فهذا هو الطريق.. بالعلم والعمل.. والشدائد والمحن تُظهر الرجال.. وتتمايز النفوس.. وكثيرون من بني قومنا يقلّون عند الفزع.. ويكثرون عند الطمع.. تراهم معك وعليك في وقت واحد.. يتلونون حسب المنافع والمطامع.. ثم يميلون مع الرابح دوماً ويعتبرونه صاحب الكفة الراجحة.

ونحن نعيش السباق المحموم نحو حرب قادمة لا نعلم مداها ونهاياتها، فليس اقل من تغذية الواقع بمحاولة علاجه استشرافاً للغد المجهول.. وحتى يصبح مجدنا الغابر في الماضي واعجابنا به حديث حفز وهمّة اكثر من كونه حديث إفتتان وبكاء على الاطلال.. وفي ذلك كله بشرى وخير وامل.

محمد فضة / الرصيفة

عودة ابن العلقمي

في تاريخ الشعوب ظهر اشخاص كافأوا من منحهم المكانة الرفيعة والجاه والسلطان بسيول من الحقد والكراهية والدمار. ومن الوصمات التي لطخت بعض صفحات التاريخ العربي ظهور ابن العلقمي في بغداد والذي كان لدوره المخزي العامل الرئيس لدخول امتنا عصر الجهالة والظلام حيث دمر مخزون حضاري لو بقي لغير وجه البشرية اليوم. ولما وصلنا لما نحن فيه من هوان.

وقد تناقلت وسائل الاعلام تصريحات انطلقت من مواخير اوروبا لرجل ينتسب لبلد المعتصم "سامراء" وصل في غفلة من الزمن لموقع المساهمة في صنع القرار.

هذا "السام" يدعو دون خجل او حياء لتدمير كل المعالم الحضارية في العراق بدعوى ان هذا البلد يملك من الامكانات والقوة ما يشكل خطراً على الصهاينة.

لقد كشفت السنوات القليلة الماضية الكثيرين ممن خدعوا الشعوب، ولبسوا لبوس الثوار والمناضلين والمدافعين عن قضايا الامة. ثم تبين انهم الد الخصام. فوضعوا مقدرات اوطانهم وشعوبهم رهينة في ايدي عدوهم.

ان الوضع الحالي يجعلنا نقف موقف المتشكك في بعض من يقع في دائرة صنع او التأثير في صنع القرار على امتداد مساحة الوطن العربي.. هل هم مخلصون ام اعداء حاقدون على اوطانهم وشعوبهم ؟

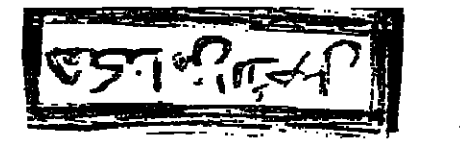
وكم فيهم من امثال هذا "السام" ؟

انهم مطالبون اليوم بتوضيح مواقفهم بعيداً عن العبارات الدبلوماسية التي تحتمل اكثر من تأويل. وان يقولوا لمن يتزعم العالم بفضائحه الاخلاقية اننا لن نكون من ادوات ودمى تلهو بها. وانك لست الواحد الاحد ولست بالوصي على الكون.

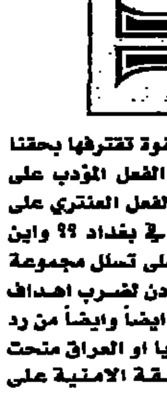
واما خوفك من العراق على جيرانه فعواطف غير مشكور عليها. فما الذي تريد وقد ضمنت للكيان الصهيوني كل اشكال التفوق والهيمنة ؟؟

اذا كان بعض صانعي القرار ليسوا على قدر من الجرأة لمواجهة هذا السيد فليتركوا لشعوبهم امر التصدي. وهي قادرة على حفظ كرامتهم والتصدي لمخططات اعدائهم.

محمود نشوان



تغيير سياسات ام تغيير وجوه ؟



بهجت ابو غربية

قد تكون الوزارات الاردنية من اكثر الوزارات في العالم تعرضاً للتعديل والتغيير حتى اصبح الشعب وحتى السياسيون والصحافيون لا يعيرون كبير اهتمام لتعديل او تغيير هذه الوزارات، فقد تقلبت على هذا البلد منذ الخمسينات اكثر من (٤٠) اربعين وزارة.

ولو سألنا انفسنا عن اسباب ودواعي التعديل الاخير او حاولنا ان نبني احكاماً او توقعات على ما سيترتب على هذا التعديل، لما وجدنا اجوبة مقنعة، ولما استطعنا ان نتوقع ايجابيات محتملة، ما عدا التخوف من سلبيات قادمة.

لا نريد ان نذهب بعيداً في استعراض تاريخ الوزارات الاردنية ومسلسل تغييرها او تعديلها، ونكتفي ان نعيد الى الذاكرة وزارة الكباريتي التي قال هو نفسه "انها نفذت سياسات مرسومة لها" ومع ذلك وجهت لها بعد رحيلها جملة انتقادات رسمية بالاضافة الى الشماتة الشعبية، مما حمل البعض على توقع حدوث تغييرات في سياسات او برامج وزارة المجالي التي تلتها، الا ان شيئاً من ذلك لم يحدث، فاستمرت السياسات نفسها.. فهل سيعني التعديل الاخير اي تعديل.

سياسات الوزارات الاردنية المتعاقبة، محكومة منذ بعيد بمحدودية الوضع القطري المنغلق اقليمياً على الرغم من ان الدستور الاردني ينص على ان "الشعب الاردني جزء من الامة العربية"، وهي غالباً ما كانت سياسات محكومة بالتبعية للنفوذ الاجنبي البريطاني والامريكي، على الرغم من الاستقلال الشكلي، علاوة على كونها سياسات محكومة بوصفات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وفقاً لما يسمى برنامج التصحيح الاقتصادي.

سياسات محكومة بما يفرضه التحالف الاستراتيجي الامريكي - الصهيوني، لصالح البرنامج الصهيوني المبني على نشر الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، واخضاع العرب كل العرب لمقتضياته. من تجزئة وتخلف وضعف واستسلام، ومعاهدة وادي عربة خير شاهد على ذلك.

ومن اجل كل ذلك فسياسات وقوانين واجراءات وتصرفات الحكومات المتعاقبة، تستهدف تكبيل الشعب وتكميم افواهه من اجل اكراهه على الاذعان لهذه السياسات وتقبلها في ظل ديمقراطية زائفة وقوانين فوق عرفية نافذة.

كل حكومة مضت وكل حكومة ستأتي مسخرة لتنفيذ جزء من هذه السياسات التي يرفضها الشعب ويقاومها، ومن هنا لا تستطيع الوزارة ان تدوم طويلاً، لانها تحترق بسرعة بعد ان تكون قد اكرهت الشعب على ابتلاع جرعة من سياساتها المرة، ويتأزم الوضع وتحتقن المشاعر، وتشتد المعارضة، فتنشأ الحاجة الى وزارة جديدة على امل ان الشعب سيعطيها فرصة تتمكن خلالها من اكراهه على ابتلاع جرعة ثانية وثالثة وهكذا.

لتبنى الوزارات الاردنية برنامجاً تعرضه على برلمانات لا يطمئن اليها الشعب وتحصل بموجبه على الثقة بسهولة، وتعد بتنفيذه.. تعد مثلاً بمحاربة الغلاء فترتفع الاسعار، تعد بحل مشكلة البطالة، فتزداد، تعد بالديمقراطية واطلاق الحريات ولكنها تصدر القوانين فوق العرفية، وتهاجم الاحزاب والنقابات وتكبل ايديها ولا تتورع عن مهاجمة الجماهير وقادتها بالهراوات الغليظة والكلاب.

اما السياسات المرسومة، فلا بد للوزارة اية وزارة من تنفيذ قسط منها، وزارة ترفع الاسعار وتقطع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية، واخرى تسن القوانين شبه العرفية، وثالثة تفرض المزيد من الضرائب.. وفي الجانب السياسي، وزارة تذهب الى مؤتمر مدريد واخرى تعقد معاهدة وادي عربة، وثالثة تعقد اكثر من ٢٥ اتفاقية مع دولة العدو الصهيوني لتنفيذ استحقاقات المعاهدة، ورابعة تفتح ابواب الاقتصاد الاردني للتغلغل الصهيوني.

لكل ذلك لا تستطيع الوزارة ان تصمد طويلاً فتستقيل او تقال، بعد ان تصبح عاجزة عن الاستمرار، لتأتي وزارة جديدة بمهمة جديدة، وتستمر القطيعة الضارة ويستمر الانفصام والتباعد بين الحكومات وبين جماهير الشعب واحزابه ونقاباته.

ولن يتغير هذا الحال لتصل الى الترابط والتساند والثقة بين الشعب وبين الحكومات الا اذا تغيرت السياسات، وتبنت الحكومات تطلعات واهداف الجماهير باخلاص، فتغيير الوجوه لم يعد يجدي، ولابد من تغيير السياسات ليصبح لتغيير الوزارة معنى ايجابي، ولتستطيع الوزارة ان تحصل على ثقة حقيقية من الشعب، ولتتمكن من الصمود في سدة الحكم مدة معقولة من الزمن تمكنها من تنفيذ البرامج الايجابية او اجزاء منها.

ومن الخطأ كل الخطأ تصور ان شعبنا سيخضع في النهاية لما يرسم له من سياسات لا يشارك في رسمها، سياسات يرفضها ويقاومها، فشعبنا استنار بالعلم والمعرفة، ووسائل الاتصال الحديثة التي جعلته على اتصال بما يجري من حوله، وما يجري في العالم من تطور وتقدم، ولن يرضى عن الحكومات الا اذا تبنت سياسات قومية وحدوية، ديمقراطية، متحررة من التبعية السياسية والاقتصادية، متحفزة لتحرير الارض العربية السليبة.

ولا نقول ان مثل هذه السياسات والمطالب يمكن ان تنفذ وان تتحقق بين يوم وليلة، ولكن الشعب ومعارضته الوطنية يمكن ان يعطي للحكومة تأييداً حقيقياً اذا لمس انها تتبنى هذه السياسات وتعمل على السير في تنفيذها، وليس العكس. "ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم"

على ضفاف المجد

التقرير الخطير





بقلم: فهد الريماوي

خطير.. خطير.. خطير هذا "الحق" الذي اعطته اسرائيل لنفسها بملاحقة اعدائها فوق الساحة الاردنية، وتوسيع دائرة نفوذها الامني لتشمل الاراضي الاردنية، دونما ادنى اعتبار للسيادة الوطنية، او ادنى التزام بمبادئ معاهدة "وادي عربة".

خطير هذا "الحق" الذي حاولت "لجنة شاحنوبر" وحكومة نتنياهو تثبيته في اذهاننا قبل واقعنا، وفي اعماقنا قبل اراضينا، وفي حيز العلن قبل دهليز الاسرار، وفي دنيا السياسة قبل عالم الامن والمخابرات.

لقد اقرت هذه اللجنة المكلفة بالتحقيق في "فشل" محاولة اغتيال الاخ خالد مشعل، للموساد بشرعية العمل على الساحة الاردنية، تماماً كما هو الحال في مناطق السلطة الفلسطينية.. الامر الذي يعني خفض سقف السيادة الاردنية في المفهوم الاسرائيلي من مستوى الدولة المستقلة الى مستوى الكيان ذي الحكم الذاتي، كما يعني فتح الاراضي الاردنية بالكامل، امام "الذراع الامني الطويل" للعدو، اسوة بالذراع الجوي الطويل الذي طالما تغنى به العدو خلال العقود الثلاثة الماضية.

لقد عكس هذا التقرير وما تبعه من تصريحات صهيونية املائية واستعلائية، درجة عالية من درجات الاستهانة باستقلال الاردن وسيادته، والنكوص عن مبادئ معاهدة "وادي عربة" التي تحظر التدخل في الشؤون الداخلية.. الامر الذي يعيد للاذهان نكوص حكومة نتنياهو عن مبادئ "اتفاق اوسلو" واعطاء نفسها الحق في المراجعة والتراجع والتقزيم المتواصل لتلك المعاهدات.

في ضوء تقرير "لجنة شاحنوبر" وتصريحات نتنياهو، لا امان ولا اطمئنان بعد اليوم لكل اعداء اسرائيل في الاردن، فقد اباحت دولة العدو لنفسها ملاحقتهم في عقر دارهم، وسمحت لذراعها الامني الطويل بالانتقام منهم، سواء بالسم عبر عمليات هادئة - كما اسماها التقرير - او بالرصاص عبر عمليات مكشوفة ومألوفة في تاريخ الموساد.

بعد اليوم اصبح مطلوباً من كل اردني رافض للتطبيع، ومعارض للصلح والمعاهدة، ان يتحسس رأسه، ويتفقد اعضاءه، ذلك لان حياته او وفاته اصبحت رهن "شكة دبوس" مسموم، او "طوشة" مع سائح يحمل الجنسية الكندية، او طلقة مكتومة الصوت تنبعث من سيارة سياحية مسرعة.

لقد سبق لدولة العدو ان رفضت، وماتزال ترفض تنفيذ قرارات دولية وافقت عليها، مثل قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي مازال منذ ثلاثين عاماً، مجرد حبر على ورق.. فلماذا لا تتراجع هذه الدولة المعادية عن الالتزام ببنود اتفاقات ثنائية تعقدها مع هذا الطرف العربي الضعيف او ذاك ؟؟ وما الذي يلزمها باحترام اوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد، مادامت لم تحترم سابقاً ولاحقاً قرارات دولية ذات وزن عالمي ؟؟

على ان الاخطر من تقرير "لجنة شاحنوبر" الذي برأ ساحة نتنياهو وياتوم، واشاد ببطولة "القاتلين الموساديين" - كما اسماهم - في شوارع عمان.. هو رد فعل الحكومة الاردنية الذي جاء باهتاً وضعيفاً ودون المطلوب تماماً.

لم نسمع غضبة مضرية. ولا زمجرة اعلامية. ولا تنافخاً مثل ذلك التنافخ الذي نرد به على ادنى هفوة تقترفها بحقنا دولة عربية.. فاين رد الفعل المؤدب على تقرير شاحنوبر من رد الفعل العنتري على اعدام المواطنين الاربعة في بغداد ؟؟ واين ذلك ايضاً من رد الفعل على تسلل مجموعة فلسطينية عبر الاردن لضرب اهداف اسرائيلية ؟؟ واين ذلك ايضاً وايضاً من رد الفعل لو ان مصر او سوريا او العراق منحت نفسها علناً حق الملاحقة الامنية على الساحة الاردنية ؟؟

اما المفارقة الشاذة والتي لا يكاد يصدقها العقل السياسي، فتتمثل في قيام وزير المياه الاردنية بزيارة "تعاونية" لاسرائيل بعد ٢٤ ساعة فقط من نشر "تقرير شاحنوبر" حيث عقد معاليه سلسلة اجتماعات "ودية مثمرة" مع نظيره الاسرائيلي "الوديع" ارييل شارون، كما وقع عدداً من الاتفاقات المتعلقة ببناء مشاريع استثمارية مشتركة في وادي الاردن.. مستشفى ومنتزه وجامعة وسكة حديد.

وقد رد نتنياهو على هذه المفارقة او المبادرة الاردنية بالمثل، حين تكرم "مشكوراً" بابقاء ابواب الممثلية التجارية الاسرائيلية في الاردن مفتوحة، رغم ان اصواتاً اسرائيلية كانت قد طالبته باغلاقها، نظراً لضآلة جدواها !!!

اذن فالاوضاع بيننا وبين اسرائيل مازالت سمناً على عسل، ولم يزدها تقرير "لجنة شاحنوبر" الا رسوخاً وتعزيزاً.. فلم تؤد محاولة اغتيال مشعل، وانتهاك السيادة الاردنية الى استقالة نتنياهو او اقالة ياتوم او حتى ابداء الاسف والاعتذار لنا.. كما لم تؤد على الجانب الاردني الى قطع للعلاقات الدبلوماسية، او انسحاب من المعاهدة المشؤومة، او حتى وقف مؤقت لمسيرة التعاون والتعامل والتطبيع.

باختصار، ودون حاجة الى الاطالة والشرح والتفصيل، نقول ان بلادنا اصبحت اليوم امام مفترق طرق تاريخي خطير.. فاما ان نتشبث تماماً بعروبتنا، ونتحصن جيداً بامتنا، ونفعل محركات قوميتنا ووطنيتنا.. واما ان نتحول الى منطقة نفوذ امني وسياسي واقتصادي تابعة لاسرائيل.

وبعد..

سُئل نابليون.. كيف استطعت فتح روما ؟؟

فأجاب.. باربعة طوابير من خارجها. وبطابور خامس من الداخل.

تقرير شحنوبر والاربعة ملايين حرامي

د. همام سعيد

انسجمت لجنة (شحنوبر) مع يهوديتها عندما جاء تقريرها يؤكد حق اليهود في التصدي لاي هدف في الاردن او غيره. بالرغم من وجود معاهدة وادي عربة. لان جميع العهود والمواثيق يفهمها اليهود انها من طرف واحد. حتى عهدهم مع الله تعالى هو عهد من طرف واحد. فهم يلزمون الله تعالى ولا يلتزمون بشيء. وليس بينهم وبين الاميين عهد ولا ميثاق. فهم القائلون "ليس علينا في الاميين سبيل".

وعلى اثر تقرير لجنة (شحنوبر) اوسلت الحكومة الاردنية مفاوضها لعقد مزيد من الاتفاقيات مع اليهود. ومنها انشاء سكة حديد مشتركة ومستشفى ومسبح على اسلوب اوسعتهم مدحاً وأودوا بالاخدود !!

كنا نتمنى ان تستفز الحكومة على طريقة ما فعلت في المسجد الحسيني وما فعلت في معان وما تفعله مع اي مواطن غلبان حين تكتم انفاسه !!

ليت الحكومة تصبر على مواطنيها بعض صبرها على شارون وشحنوبر والاربعة ملايين حرامي الذين اغتصبوا فلسطين وبيت المقدس والمسجد الاقصى !!

وليت الحكومة توحد المكيال فتكيل لشعبها بالمكيال نفسه. فتترك الشعب يُعبر عن همومه وآرائه وحقوقه وزفراته !! فالامريكان يتظاهرون ضد حكومتهم، ويخرج الالوف منهم في المسيرات والمظاهرات. ولم تسمع بأن واحداً منهم قد مات او جرح او اعتقل !!

جورج حبش ينوي تأسيس مركز دراسات قضايا النضال العربي



يعتزم الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، انشاء مركز للدراسات تحت اسم "مركز دراسات قضايا النضال العربي"، والتفرغ لادارة هذا المركز المزمع انشاؤه في الاردن.

وكانت قد ترددت انباء عن ان الدكتور حبش عازم على الاستقالة من منصب الامانة العامة للجبهة لتولي المسؤولية الاولى في المركز الجديد، وان "ابو علي مصطفى" النائب الحالي للدكتور حبش، سيحل محله في موقع الامانة العامة للجبهة.

ويذكر انه في المؤتمر الاخير للجبهة طرحت هذه الفكرة الا انها لم تحز على موافقة الاغلبية في اللجنة المركزية للجبهة.

وجدير بالذكر ان نواة مركز الدراسات المنوي انشاؤه يهدف الى الاهتمام بقضايا النضال العربي بحيث ترتقي النواة بالتدريج في امكاناتها ونشاطاتها وهيكلها الى مستوى الى مركز دراسات متكامل.

وتهدف هذه الفكرة الى ترسيخ وتثبيت المناهج العلمية في العمل الفكري على صعيد العقل العربي في تعامله مع قضايا النضال العربي بمستوياته المختلفة، كذلك تهدف الى قراءة علمية وعميقة للواقع والمعطيات التاريخية والراهنة والمستقبلية لفهم طبيعة الصراع للانتقال من حالة التخلف وتلقي الهزائم الى مرحلة النهوض والتقدم والانتصار.

وسيسعى المركز لربط الفكر بالممارسة وعدم حصر دوره في اطار اكاديمي بحت، بل سيتعداه للتصدي لاشكاليات الممارسة النضالية الاجتماعية الثقافية، اي سيشكل المركز قوة اسناد للحركة السياسية المنظمة والشعبية.

وقد حدد للمركز محاور للبحث في المرحلة المنظورة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر "لماذا انتصر المشروع الصهيوني"، "اسباب تعثر المشروع القومي العربي والازمة التي يعاني منها، وشروط النهوض بالمشروع الوطني الفلسطيني".

• كليتون يهدد بضرب العراق بصواريخ بعيدة المدى •

عش الغرام

البيت الأبيض سابقاً

ماتخافيش.. إنتي صواريخك من نوع تاني

مونيكا

لجنة نصرة العراق تؤكد تمسكها باقامة المهرجانات

عقدت اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق، يوم امس الاحد، اجتماعاً تدارست فيه الوضع القائم في ضوء المستجدات والتطورات، التي تلت مظاهرة معان، وموقف الحكومة منها، والاجراءات التي اتخذتها.

واكدت اللجنة في اجتماعها ضرورة التمسك بحق المواطنين في التعبير عن موقفهم ضد العدوان وادانته، وانها عبرت عن هذا الموقف اثناء اللقاء الذي تم بين الحكومة واللجنة، وما تبعه من التصدي للمسيرات وقمعها، سواء في عمان، او في معان، والاعتقالات التي تمت على اثرها.

واعلنت اللجنة انها لن تستجيب لضغط الحكومة، لان ذلك يعني التخلي عن حقها الدستوري، وقررت اللجنة اقامة مهرجانات متعددة، والمشاركة مع النقابات في اعتصامها في المجمع استنكاراً لاعتقال عشرات المواطنين، وعلى رأسهم نقيب المهندسين ليث شبيلات.

وحددت اللجنة يوم غد الثلاثاء موعداً للاجتماع، لمناقشة المستجدات الداخلية، ونتائج زيارة كوفي عنان الى بغداد.

وبين سليمان عرار رئيس اللجنة ان تصريحات وزير الخارجية جواد العناني لتلفزيون الجزيرة حول عدم قدرة اللجنة على حفظ الامن اثناء المسيرات غير دقيق، وان الوزير حاول "لوي عنق الكلام" حتى يصل الى حد الاختلاف.

واضاف عرار ان طلب الموافقة على المسيرة جاء بسبب معرفتنا بأنها حق من حقوقنا، وعلينا اشعار الحاكم الاداري بذلك، وان لا ننتظر موافقته او رفضه، بل ان الاشعار هو من اجل تأمين حراسة للمسيرة.

المجد تنشر البنود السرية في تقرير لجنة شاحنوبر

اللجنة تقر بحق الموساد مستقبلاً في ملاحقة قادة حماس في الاردن

صرح مصدر امني فلسطيني "للمجد" ان السلطة الفلسطينية قد اطلعت بوسائلها الخاصة على جوانب لم يجر نشرها واعلانها من تقرير "لجنة شاحنوبر" التي حققت في اسباب فشل محاولة اغتيال خالد مشعل، زعيم حركة حماس، اواخر شهر ايلول الماضي في العاصمة الاردنية.

وقال المصدر "للمجد" ان السلطات الاسرائيلية تتكتم على الجزء السري والحساس من التقرير، غير ان اجهزتنا الامنية استطاعت التوصل الى جوانب مهمة منه، حتى لو لم تكن كاملة ومترابطة.

واشار الى ان التقرير قد تطرق باسهاب الى اسباب فشل العملية على صعيد الموساد وحماس معاً، حيث تبين للجنة شاحنوبر ان جهاز الموساد قد وقع في جملة اخطاء ادت الى فشل العملية، ابرزها..

● التخطيط المتسرع حيث اتخذ قرار تصفية خالد مشعل يوم ٩٧/٩/٥ ثم جرى التنفيذ يوم ٩٧/٩/٢٥ وكان يفترض ان يستغرق الاعداد لهذه العملية الحاسمة وقتاً اطول، وتخطيطاً ادق.

● ضعف الرقابة والرصد حيث فات لجهزة الرقابة الموسادية ملاحظة وجود حراسة غير مرئية على خالد مشعل، والاقتصار على رصد الحارس الوحيد المكشوف المرافق له.

● خطأ عنصري الموساد بالنزول من السيارة التي اقلتهما من موقع العملية.. اذ كان من المفترض ان يبقيا بالسيارة حتى يصلا الى النقطة النهائية، ولكن نزولهما من السيارة في منتصف الطريق اتاح لمرافق مشعل اللحاق بهما والاشتباك معهما.

● سوء تصرف واقتدار عنصري الموساد مع مرافق مشعل الذي تغلب عليهما وحده، وكان المفترض فيهما توجيه ضربات حاسمة له تقتله او تفقده الوعي.

● استخذاء عنصري الموساد عقب القاء القبض عليهما ونقلهما بسيارة اجرة الى مركز شرطة وادي السير على بعد اكثر من عشرة كيلومترات من موقع الاشتباك، وكان يفترض فيهما الهرب من سيارة الاجرة قبل وصول مركز الشرطة.

اما الاسباب التي ادت الى فشل العملية، من جانب حماس فهي:

● نجاح حماس في التمويه على وجود حارس غير مرئي او ملحوظ لمرافقة مشعل، حتى ان وحدة المراقبة الموسادية لم تستطع رصده وملاحظته.

● الكفاءة البدنية والتدريبية العالية لهذا الحارس (محمد ابو سيف) الذي استطاع وحده ملاحقة العنصرين والامساك بهما.

● مسارعة حماس الى الاعلان عن العملية، ووضع الصورة امام كل وسائل الاعلام العالمية خلال نصف ساعة من وقوعها، الامر الذي حال دون تطويق الحادث.

● المسارعة الى نقل خالد مشعل للمستشفى، رغم عدم وضوح اصابته خلال الساعات الاولى للعملية.

اما اسباب اختيار الساحة الاردنية كمكان لتنفيذ عملية اغتيال مشعل. فقد تبين للجنة شاحنوبر انها منطقية تعود للاعتبارات التالية.

● وجود فاعل لجهاز الموساد في عمان.

● ضعف الاحتياطات الامنية لدى قيادات حماس بالاردن حتى ان مشعل، وهو رئيس المكتب السياسي للحركة لا يحظى بغير حارس واحد "مكشوف".

● استخدام نوع جديد من عمليات الاغتيال "الهادئة" وذات التقنية العالية التي لا تترك بصمات الموساد عليها، ولا يسهل اكتشافها، مما يعني تجنيب الاردن اي حرج.

● محدودية حركة مشعل خارج الاردن، واحاطة سفره القليل الى خارج الاردن بالكتمان الشديد.

ولدى سؤال لجنة شاحنوبر لرئيس الموساد عن اسباب عدم اغتيال مشعل في بيروت حين كان يحضر مهرجان تأبين هادي نصر الله، نجل رئيس حزب الله، قال ان سفر مشعل الى بيروت يوم ١٩٩٧/٩/٢١ كان مفاجئاً وسرياً. وانه غادر لبنان خلال فترة قصيرة لم تبلغ ٤٨ ساعة.. الامر الذي حال دون اصطياده هناك.

وفيما يخص توصيات لجنة شاحنوبر حول امكانية استخدام الاراضي الاردنية مستقبلاً لتنفيذ عمليات اغتيالية ضد قادة حماس.. فقد اقرت اللجنة بكامل اعضائها مشروعية مثل هذه العمليات اذا تطلبت المصلحة الامنية الاسرائيلية ذلك، رغم وجود علاقات متميزة بين الاردن واسرائيل !!!

المؤتمر القومي العربي يطلب الافراج عن شبيلات

دعا عبد الحميد مهري، امين عام المؤتمر القومي العربي الى اطلاق سراح المهندس ليث شبيلات، عضو الامانة العامة للمؤتمر.

وقال مهري في بيان اصدره في بيروت امس، ان من المفارقات الغريبة ان حركة الاحتجاج ضد الحرب تعبر عن نفسها حتى في البلدان الضالعة في الاعداد لها، ولكن الجماهير العربية التي تدرك حق الادراك اخطار هذه الحرب على مصيرها المشترك، تواجه باجراءات المنع والقمع والاعتقالات كما وقع في الاردن.

وختم مهري بيانه بالاحتجاج على كبت الاصوات المنددة بالحرب في الاردن، وفي بعض الساحات العربية، والدعوة لاطلاق ليث شبيلات وكافة المعتقلين، والسماح للقوى والمنظمات الشعبية بتنظيم حركة الاحتجاج السلمي ضد الحرب الجائرة التي توشك ان تشن من جديد ضد الامة العربية.

قانونية النواب تواصل مناقشة قانون نقابة الصحفيين

اقرت اللجنة القانونية لمجلس النواب، في اجتماعاتها مع نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين، لمناقشة بنود مشروع نقابة الصحفيين، اربع مواد من المشروع.

مقرر اللجنة النائب محمد الخرابشة قال "للمجد" ان نقطة الخلاف الوحيدة التي برزت حتى الان بين وجهات نظر النقابة واللجنة تتمثل بقبول عضوية العاملين في القطاع العام (الاذاعة والتلفزيون)، حيث ترى النقابة عدم قبولهم، فيما ترى اللجنة عكس ذلك.

١٠ الاف طالب يتظاهرون بالقاهرة تضامناً مع العراق

تظاهر امس حوالي عشرة الاف طالب داخل حرم جامعة عين شمس "شمال القاهرة" احتجاجاً على التهديدات الامريكية بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وقام الطلبة باحراق العلمين الامريكي والاسرائيلي فيما سار الطلاب في حرم الجامعة رافعين المصاحف بايديهم ويطلقون هتافات مثل "زي ما انتا من زمان هي حرب على الاسلام".

ونظمت التظاهرة التي سار فيها الطلبة الملتحون والطالبات المحجبات في المؤخرة بمبادرة من كافة الاحزاب السياسية المصرية، وضمت بشكل خاص الاسلاميين، واعضاء الحزب الناصري، وحزب الوفد.

اعتقال مسؤول في حزب حشد

اصدر حزب حشد بياناً اكد فيه اعتقال محمد ابو الرب عضو المكتب السياسي ومسؤول فرع الحزب في اربد من مكان عمله صباح امس.

وطالب البيان الحكومة بالافراج عن ابو الرب وغيره من السياسيين، وحملها مسؤولية زيادة التوتر بينها وبين المواطنين.

شارون وشارانسكي يؤجلان زيارتيهما الى الاردن

قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان ارئيل شارون، وزير البنى التحتية الاسرائيلية قد الغى زيارته التي كانت مقررة للاردن يوم امس، بناء على اتفاق مع الجانب الاردني.

وذكرت الاذاعة ان ناتان شارانسكي، وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي قد الغى هو الآخر، عقب اتصال هاتفي مع نظيره الاردني هاني الملقي، زيارة له كانت مقررة يوم غد.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان سبب الغاء هاتين الزيارتين يعود الى الاوضاع الاردنية المتوترة والتي لا تسمح باستقبال مسؤولين اسرائيليين.

وفد احزاب المعارضة يغادر الى بغداد

غادر امس الاحد متوجهاً الى بغداد وفد يمثل احزاب المعارضة للمشاركة في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد في بغداد للتضامن مع العراق في وقت لاحق.

وكانت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق قد قررت في اجتماعها امس اقتصار المشاركة في الوفد على ممثلين عن الاحزاب، وعدم مشاركة الامناء العامين للاحزاب لدقة الظروف التي يمر بها الاردن في الوقت الحالي، ولمتابعة التطورات على الساحة المحلية.

وكان وفد شعبي اخر ضم قرابة ٣٥٠ شخصاً قد غادر الى بغداد مساء الجمعة الماضي يمثل قطاعات شعبية مختلفة للتضامن مع العراق.

ارفعوا ايديكم عن شعب العراق نداء من الحزب الشيوعي السوري

قال بيان صادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، انه بات واضحاً للعيان ان محاولة ضرب العراق، هي الخطوة الاولى نحو تحقيق الاستراتيجية العامة للتحالف الامبريالي، الامريكي، الصهيوني، ببسط الهيمنة الكاملة على منطقتنا، وتبرير التواجد الدائم للقوى العسكرية الامريكية، وضرب حركة التحرر الوطني العربية، وتفتيت الدول العربية، وخلق نوع من الحماية الدائمة لاسرائيل، وتأمين غطاء لاطماعها التوسعية.

واضاف ان الامبريالية الامريكية تسعى الى اجراء تغييرات استراتيجية تؤمن لها الهيمنة على النفط من منابعه حتى مصباته، ومن اجل ذلك تسعى للتمدد الى منطقة بحر قزوين والقفقاز الغنية بمصادر الطاقة، كما تخطط لاقامة سد جيوسياسي، على حدود روسيا الجنوبية لعزلها.

واكد البيان ان المخططات الحربية التي تسعى الولايات المتحدة والصهيونية العالمية الى تطبيقها، هي عودة الى العقلية الاستعمارية القديمة، بطريقة اكثر بربرية ووحشية.

واشار الى ان السياسة الامريكية، اظهرت عدوانية منحازة، تغض الطرف عن اسلحة الدمار التي تكدسها اسرائيل في مستودعاتها، والتي تشكل خطراً اكيداً على كافة شعوب المنطقة.

واكد البيان ان الموقف الوطني لسوريا بالتصدي لمخططات التحالف الامريكي الاسرائيلي الاستراتيجي، وجهودها النزيهة المحمودة للم شمل العرب للدفاع عن وجودهم وكرامتهم وارضهم ومستقبل اطفالهم، يشكل موقفاً مبدئياً.

وتوجه البيان الى كافة احرار العالم، والى الرأي العام العالمي، وكافة القوى الخيرة على اختلاف اتجاهاتها الدينية والسياسية، وكافة برلمانات العالم، ان تتكاتف من اجل لجم العدوان المبيت على شعب العراق وشعوب المنطقة.

انتخابات نقابة الصحفيين تأجيلها للعام المقبل

علمت "المجد" ان انتخابات نقابة الصحفيين سيتم تأجيلها الى شهر نيسان من العام القادم بدلاً من شهر تموز لهذا العام.

وذكرت مصادر مطلعة في النقابة ان تأجيل الانتخابات سيتم بسبب اقتراب موعد اقرار مشروع القانون الجديد لنقابة الصحفيين من قبل مجلس النواب، حيث بات في حكم المؤكد ان يتم اقرار القانون خلال الشهر المقبل.

وبموجب القانون الجديد فان الانتخابات ستجري مرة كل عامين خلال شهر نيسان، وفي حالة استقالة النقيب قبل انتهاء مدة المجلس يتولى موقعه اكبر الاعضاء سناً في مجلس النقابة، اما في حالة استقالة بعض الاعضاء فيتم اجراء انتخابات تكميلية اذا كانت الفترة المتبقية للمجلس تزيد عن ثلاثة اشهر.

النسور يتعهد بانتهاج سياسة اعلامية انفتاحية

اكد الدكتور عبدالله النسور، نائب رئيس الوزراء، وزير الاعلام الجديد ان المواطن الاردني سوف يلمس تغيراً ملحوظاً في سياستنا الاعلامية، لجهة السبق والمبادرة والمصداقية العالية.

وقال النسور لدى لقائه امس المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين على هامش قضية اعتقال ليث شبيلات، ان المواطن الاردني لن يضطر بعد اليوم الى ملاحقة وسائل الاعلام الخارجية لمعرفة اخبار بلده، بل سيجدها مبسوطة امامه بكل امانة وتجرد ومصداقية، مهما كانت طبيعتها وبلغت خطورتها.

